المجلد الثاني من جامع الأصول

سنة ٢٥

آيا صوفيه

٤٨٢

٤٨٢

الجزء الثاني من جامع الأصول

جمع الإمام العالم العلامة ...
المبارك بن محمد بن عبد ... الجزري
المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان ...
... طالع ...
المصطفى ... الحرمين الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن على واتمم

الباب الثاني في فروع الجهاد وما يترتب عليه وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الامان والهدنة وفيه فرعان الفرع الاول

في جوازهما واحكامهما د عثمان بن ابي حازم عن ابيه عن جده صخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما ان سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد
النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انصرف ولم يفتح فجعل صخر حينئذ عهد الله وذمته ان لا
يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله فكتب اليه صخر اما بعد
فان ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله واني مقبل اليهم
وهم في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم بارك لاحمس في
خيلها ورجالها واتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة فقال يا رسول
الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه
فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماءهم واموالهم
فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسال نبي الله صلى الله
عليه وسلم ماء كان لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا
ذلك الماء انزلنيه انا وقومي قال نعم فانزله واسلموا يعني السلميين
فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم الماء فابى فاتوا نبي الله فقالوا
يا نبي الله اسلمنا واتينا صخرا ليدفع الينا ماءنا فابى علينا فدعاه
فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودماءهم
فادفع الى القوم ماءهم قال نعم يا نبي الله قال فرايت
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة
حياء من اخذه الجارية واخذه الماء اخرجه ابو داود قال

احرزوا

الخطابي

الخطابي يشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما امره برد الماء
على معنى الاستطابة والسؤال ولذلك كان يظهر في وجهه
اثر الحياء والاصل ان الكافر اذا هرب عن ماله فانه يكون فيئا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جعله
لصخر وجبت ملكه لصخر فلا ينتقل عنه الا برضاه وانما رده رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهم تالفا لهم على الاسلام واما رده المراة
فيحتمل ان يكون ذلك كما فعله في سبي هوازن بعد ان استطاب
انفس الغانمين عنها ويحتمل ان يكون ذلك لانهم نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى ان يرد المراة وان لا يسبي
لهم (?) دماءهم واموالهم كان موقوفا على ما يريد الله فيهم فكان ذلك
حكمه والله اعلم د س يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد بالبصرة فاذا رجل اشعث
الراس بيده قطعة اديم احمر فقلنا له كانك من اهل البادية
قال اجل قلنا ناولنا هذه القطعة الاديم التي في يدك فناولناها
فاذا فيها من محمد رسول الله الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة
واديتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله وسهم الصفي انتم امنون
بامان الله ورسوله فقلنا من كتب لك هذا الكتاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي د عامر بن شهر قال لما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي قومي همدان هل
انت ات هذا الرجل ومرتاد لنا فان رضيت لنا شيئا قبلناه
وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فجئت حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرضيت امره واسلمت واسلم قومي وكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن
جميعا فاسلم عك ذو خيوان قال فقيل لعك انطلق الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم
فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله
الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد
بن العاص اخرجه ابو داود ان كعب بن الاشرف كان يهجو رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وكان اهلها اخلاطا منهم
المسلمون والمشركون يعبدون الاوثان واليهود وكانوا يؤذون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله عز وجل نبيه بالصبر
والعفو ففيهم نزلت ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فابى كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذى
النبي صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله
فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون فغدوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه
وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين
عامة صحيفة اخرجه البخاري ابو داود قال صالح رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل نجران على الفي حلة النصف في صفر والنصف
في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا
وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون
بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد
اذا بغدر على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنوا
عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او ياكلوا الربا اخرجه ابو داود
قال قال علي لئن بقيت لنصارى بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين

كعب بن مالك
منهم
ابن عباس
زياد بن حدير

الذريه

الذرية فاني نقضت الكتاب بيني وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ان لا ينصروا اولادهم قال ابو داود هذا حديث منكر كذا
ذكره رزين ولم اجده في كتاب ابي داود قال نزلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان
صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد الكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم
ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة قال فاجتمعوا
ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم
متكئا على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا
القران الا واني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها
لمثل القران او اكثر وان الله لم يحل لكم ضرب اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب
نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون
عليهم فيتقوكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحوكم على
صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين
الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا
حرم حلالا او احل حراما اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح وابو داود الا ان ابا داود انتهت روايته عند قوله لاهل
خيبر اقركم على ما اقركم الله على ان الثمر بيننا وبينكم قال فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الانصاري
فيخرص بينه وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا
ياخذونه اخرجه الموطا قال لما فدع اهل خيبر عبد الله بن عمر
قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل

العرباض بن سارية السلمي
رجل من جهينة
ابو هريرة
نافع

يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على ما اقركم الله وان عبد الله بن
عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه
وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رايت اجلاهم فلما اجمع
عمر على ذلك اتاه احد بني الحقيق فقال يا امير المومنين اتخرجنا وقد
اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر اظننت
اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لك كيف بك اذا اخرجت
من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة
من ابي القاسم قال كذبت يا عدو الله انه لقول فصل وما هو بالهزل
فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا وما
من اقتاب وحبال وغير ذلك اخرجه البخاري ولم اجد في كتاب
الحميدي قول عمر كذبت يا عدو الله الى قوله بالهزل قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر فقاتلهم حتى الجاهم الى قصرهم وغلبهم
على الارض والزرع والنخل فصالحوه على ان يجلوا منها ولهم ما حملت
ركابهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرا والبيضا والحلقة
وهي السلاح واشترط عليهم ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيا فان فعلوا
فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا فيه مال وحلي لحيي بن اخطب
كان احتمله معه الى خيبر حين اجليت النضير فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعم حيي واسمه سعية ما فعل مسك حيي الذي جاء به من
بني النضير قال اذهبته النفقات والحروب فقال العهد قريب
والمال اكثر من ذلك وقد كان حيي قتل قبل ذلك فدفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد رايت حييا
يطوف في خربة ها هنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة
فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق احدهما زوج
صفية بنت حيي بن اخطب وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساهم
وذراريهم وقسم اموالهم بالنكث الذي نكثوا واراد ان يجليهم منها

فقالوا

فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها ولم
يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها
وكانوا لا يفرغون ان يقوموا عليها فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر
من كل زرع وشطر ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن
رواحة ياتيهم في كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وارادوا ان يرشوه فقال عبد الله
تطعموني السحت والله لقد جيتكم من احب الناس الي ولانتم ابغض
الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم على
ان لا اعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه
ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان
زمن عمر غشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا
يديه فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى
نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا
دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
فقال عمر لرئيسهم اتراه سقط علي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بك اذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما
فقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من اهل الحديبية اخرجه
البخاري واخرجه ابو داود ولم يذكر حديث ابن رواحة
ولا حديث فدع ابن عمر واجلاهم ولفظ البخاري اخصر وفي اخرى
لابي داود قال ان عمر قال ايها الناس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على ان نخرجهم اذا شئنا فمن
كان له مال فليلحق به فاني مخرج يهود فاخرجهم قال
ابن عمر اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود

منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم
بها على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لهم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر
في امارته الى تيما واريحا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
لمسلم نحوه وفي اخره وكان الثمر يقسم على السهمان من نصف
خيبر فياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وفي رواية له
انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها لم يرده وعبد الله
بن ابي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا بقيت بقية من اهل
خيبر فتحصنوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ويسيرهم
ففعل فسمع بذلك اهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فكانت فدك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل
ولا ركاب اخرجه ابو داود وان بعض خيبر مما فتح عنوة وبعضا
صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح قيل لمالك ما الكتيبة
قال ارض خيبر وهي اربعون الف عذق اخرجه ابو داود

الفرع الثاني في الوفا بالعهد والذمة والامان

قال كان بين معوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليقرب
حتى اذا انقضى العهد غزاهم فجاءه رجل على فرس او برذون وهو
يقول الله اكبر الله اكبر وفا لا غدر فاذا هو عمرو بن عبسة فارسل
اليه معاوية فساله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحلها
حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على سوا فرجع معوية بالناس
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود
الا ان في رواية الترمذي الله اكبر مرة واحدة وفيها على دابة
او فرس واخرجه ابو داود عن سليم بن عامر عن رجل من حمير

والزهري

(الهامش: [illegible] — د الزهري — د وغيره — د سليم بن عامر)

والترمذي عن سليم نفسه قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا
درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة فقال اي
والذي نفس ابي هريرة بيده عن الصادق المصدوق قالوا عم
ذلك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب
اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم اخرجه البخاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه
حرم الله عليه الجنة اخرجه ابو داود واخرجه النسائي وزاد
في رواية ان يشم ريحها وفي اخرى له قال من قتل رجلا من اهل
الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
عاما هذه رواية البخاري واخرجه النسائي وقال من قتل قتيلا
من اهل الذمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل نفسا
معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا
يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا
اخرجه الترمذي وقال حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح
عن عدة من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم معاهدا او انتقصه
او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه
يوم القيمة اخرجه ابو داود قال بعثتني قريش الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
القي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم ابدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخيس بالعهد ولا احبس
البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان
فارجع قال فذهبت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلمت قال ابو داود وكان ابو رافع قبطيا قال وانما
كان يردون اول الزمان واما الان فلا يصلح اخرجه ابو داود

(الهامش: خ ابو هريرة — د س ابو بكرة — خ س بن عمرو بن العاص — ت ابو هريرة — د صفوان بن سليم — د ابو رافع — [illegible])

د سلمة بن نعيم

عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حين قرا كتاب مسيلمة للرسل ما تقولان انتما قالا نقول كما قال
قال اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما اخرجه
ابو داود ✽ عن رجل من اهل الكوفة ان عمر بن الخطاب كتب الى

ط ملك

عامل جيش كان بعثه انه بلغني ان رجالا منكم يطلبون العلج حتى
اذا اسند في الجبل وامتنع قال رجل مترس لا تخف فاذا
ادركه قتله واني والذي نفسي بيده لا اعلم مكان احد فعل ذلك
الا ضربت عنقه اخرجه الموطا ✽ اخت علي بن ابي طالب قالت ذهبت

ام هاني

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام
هاني بنت ابي طالب فقال مرحبا يا ام هاني فلما فرغ من غسله
قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت
يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن
هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت
يا ام هاني قالت ام هاني وذلك ضحى هذه رواية البخاري
ومسلم والموطا ورواية الترمذي ان ام هاني قالت اجرت
رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
امنا من امنت وقال هذا حديث صحيح واخرجه الى قوله
مرحبا يا ام هاني وقال ذكر قصة في الحديث وقال هذا حديث
صحيح ورواية ابي داود انها اجارت رجلا من المشركين يوم

د عايشة

الفتح فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال قد
اجرنا من اجرت وامنا من امنت ✽ قالت ان كانت المراة
لتجير على المسلمين فيجوز اخرجه ابو داود ✽ ان رسول الله

ت ابو هريرة

صلى الله عليه وسلم قال ان المراة لتاخذ على القوم يعني تجير
على المسلمين اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

ملك

ط ملك

ملك قال بلغني ان عبد الله بن عباس قال ما ختر قوم
بالعهد الا سلط عليهم العدو اخرجه الموطا ✽ الفصل الثاني

د معاذ بن جبل

في الجزية واحكامها ✽ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه
الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا او عدله
من المعافري ثياب تكون في اليمن ✽ ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية

ط اسلم

على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما
مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام اخرجه الموطا ✽

د ابن عباس

قال جا رجل من الاسبذيين من اهل البحرين وهم مجوس هجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج فسالته ما قضى
الله ورسوله فيكم قال شر قلت مه قال الاسلام او القتل قال
وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف
فلما خرج سيل فقال قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس
بقول عبد الرحمن وتركوا ما سمعت انا من الاسبذي اخرجه ابو

خ ت د بجالة بن عبد الله

داود ✽ وبجالة بن عبدة قال كنت كاتبا لجزء بن معوية عم الاحنف
فجا كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا
بين كل ذي محرم من المجوس وانههم عن الزمزمة ~~فقتلنا ثلث~~
~~سوا~~ فقتلنا ثلث سواحر وجعلنا نفرق بين كل رجل من المجوس
وحريمه في كتاب الله وصنع طعاما كثيرا فدعاهم فعرض السيف
على فخذه فاكلوا ولم يزمزموا فالقوا وقر بغل او بغلين من الورق
ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر
هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري مختصرا قال كنت كاتبا
لجزء بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته
بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من
المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه

هجر

وسلم اخذها من مجوس هجر وفي رواية الترمذي مختصرا ابونا
قال كنت كاتبا لجزي بن معويه على مناذر فجا نا كتاب عمر انظر مجوس
من قبلك فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر قال
الترمذي وفي الحديث كلام اكثر من هذا وقال هذا حديث حسن صحيح
ولم يذكر عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال ما ادري
كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب
اخرجه الموطا قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس
فارس وان عثمان بن عفان اخذها من البربر اخرجه الموطا وعثمان
بن ابي سليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد
الى اكيدر دومة الجندل فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه
على الجزية اخرجه ابو داوود عن ابن لعدي بن عدي الكندي
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى من ساله عن امور من الفي من ذلك ما
حكم به عمر بن الخطاب فراه المومنون عدلا موافقا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الحق على لسان عمر
وقلبه فرض الاعطيه وعقد لاهل الاديان ذمه فيما فرض
عليهم من الجزية لم يضرب فيها بخمس ولا مغنم اخرجه ابو داوود
عن حرب بن عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
الخراج على اليهود والنصارى وليس على المسلمين خراج وفي روا
عشور مكان الخراج وفي روايه قال اتيت النبي فاسلمت فعلمني
الاسلام وعلمني كيف اخذ الصدقة من قومي ممن اسلم ثم رجعت
اليه فقلت يا رسول الله كلما علمتني فقد حفظته الا الصدقة افاعشرهم
قال انما العشور على النصارى واليهود اخرجه ابو داوود

ط جعفر بن محمد — ط ابن شهاب — د انس — د عيسى بن يونس — حرب بن عبيد الله

ابن عمر الخطاب

ان عمر بن الخطاب كان ياخذ من النبط من الحنطة والزبيب نصف
العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة ويأخذ من القطنية العشر
اخرجه الموطا قال كنت عاملا مع عبد الله بن عتبة بن مسعود
في زمن عمر بن الخطاب فكنا ناخذ من النبط العشر قال مالك
سالت ابن شهاب على اي وجه كان عمر ياخذ من النبط العشر
فقال كان ذلك يوخذ منهم في الجاهلية فالزمهم عمر ذلك
اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح
قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم جزيه قال سفيان معناه
اذا اسلم الذمي بعد ما وجبت الجزية عليه بطلت عنه اخرجه
الترمذي واخرج ابو داوود منه لا تكون قبلتان في بلد واحد
واخرج في حديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزيه قال وسيل سفيان عن ذلك فقال اذا اسلم فلا
جزية عليه قال من عهد الجزية في عنقه فقد برئ مما جابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داوود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال
هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنق نفسه فقد ولى
الاسلام ظهره قال سنان بن قيس فسمع مني خالد بن معدان
انه هذا الحديث فقال لي شبيب حدثك قلت نعم قال فاذا
قدمت فسله فليكتب لي بالحديث قال فكتبه له قال فلما
قدمت سالني ابن معدان القرطاس فاعطيته فلما قراه ترك
ما في يده من الارض حين سمع ذلك اخرجه ابو داوود

الفصل الثالث في العامل والغلو وفيه سنة فروع

الفرع الاول في القسم من الغانمين

وكان اهل القرا
الذين قرؤوا القران قال شهدنا الحديبيه مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر فقلنا

ط ابن عمر — ط السائب بن يزيد — ت د ابن عباس — ذلك — د معاذ بن جبل — د ابو الدرداء — ابيه — د مجمع بن جاريه الانصاري

ابن عمر عمر الخطاب

ما للناس فقالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا
مع الناس نوجف الابل فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا
انا فتحنا لك فتحا مبينا قال رجل افتح هو قال نعم والذي نفس محمد
بيده انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على
اهل الحديبية وكانوا الفا وخمسماية منهم ثلثماية فارس فقسمنا
في ثمانية عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما
وفي اخرى مختصرا قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما الحديث اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفرس
سهمين وللرجل سهما وفي رواية باسقاط لفظة النفل اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وقال حديث ابن عمر حديث حسن
صحيح وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسهم لرجل ولفرسه ثلثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه قال
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر للزبير اربعة اسهم
سهم للزبير وسهم لذي القربى لصفية بنت عبد المطلب ام
الزبير وسهمين للفرس اخرجه النسائي عن ابيه قال
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر ومعنا فرس
فاعطى كل انسان منا سهما واعطى الفرس سهمين وفي رواية
بمعناه الا انه قال ثلثة نفر وزاد قال فكان للفارس
ثلثة اسهم اخرجه ابو داود قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوايبه وحاجاته ونصفا
بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما اخرجه
ابو داود قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم

خيبر

خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فعزل
نصفها لنوايبه وما نزل به الوطيحة والكتيبة وما احيز معهما
وعزل النصف الاخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاة وما احيز
معهما وفي رواية انه سمع نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا فذكر هذا الحديث قال فكان النصف سهام المسلمين
وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزل النصف الاخر لما نابه
من الامور والنوايب وفي اخرى عن رجال من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على
خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائة سهم
فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين النصف من ذلك
وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود والامور ونوايب
الناس وفي رواية لما افاء الله عز وجل خيبر على رسوله قسمها
ستة وثلثين سهما فعزل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهما فجمع
كل سهم مائة والنبي صلى الله عليه وسلم معهم له سهم كسهم احدهم
وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وهو الشطر
لنوايبه وما نزل به من امور المسلمين فكان ذلك الوطيح والكتيبة
والسلالم وتوابعها فلما صارت الاموال بيد النبي صلى
الله عليه وسلم والمسلمين لم يكن لهم عمال يكفونهم
عملها فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فعاملهم اخرجه
ابو داود قال خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم
سايرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية
اخرجه ابو داود عن جدته ام ابيه انها خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سادسة ست نسوة
قالت فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الينا
فجئنا فرانا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن

فقلنا اخرجوا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام
ونداوي الجرحى ونسقي السويق قال فمر اذا حتى اذا فتح الله
عليه خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت لها يا جدة
ما كان ذلك قالت تمرا اخرجه ابو داوود قال شهدت خيبر
مع ساداتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا
فاذا انا اجره فاخبر اني مملوك فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت
عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس
بعضها اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داوود
الا ان رواية ابي داوود انتهت عند قوله المتاع وقال ابو
داوود قال ابو عبيد كان حرم اللحم على نفسه فسمي آبي اللحم ان
النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه اخرجه
الترمذي قال كنت امنح اصحابي الماء يوم بدر وفي نسخة امتح
اصحابي الماء يوم بدر قال ابو داوود معناه انه لم يسهم له قال
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين
بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا
هذه رواية الترمذي ولم يذكر في نسخة السماع بعد ان افتتح
وزاد بعد قوله خيبر فاسهم لنا مع الذين افتتحوها وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب وفي رواية ابي داوود قال
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح
خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفر
واصحابه اسهم لهم معهم قال قال ابو هريرة اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت
يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا
تسهم له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل

فقال

د ت عمير مولى آبي اللحم
ت الزهري
ت جابر
ت د ابو موسى
قاسمهم
خ د عنبسة بن سعيد

فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم
ضان وفي رواية تدلى من قدوم ضان ينعى علي قتل رجل اكرمه
الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم له او لم
يسهم قال البخاري ويذكر عن الزبيدي عن الزهري عن عنبسة
انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة
فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما
افتتحها وان حزم خيلهم الليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
لا تقسم لهم فقال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم له هذه رواية
البخاري وابي داوود الا ان ابا داوود قال في الروايتين
قدوم ضال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم
بدر فقال ان عثمن انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واني
ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب
لاحد غاب غيره اخرجه ابو داوود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها اقمتم فيها وايما قرية
عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله وهي لكم اخرجه
مسلم وابو داوود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاء ببعير اخرجه النسائي الفرع
الثاني في النفل قال سمعت مكحولا يقول كنت عبدا بمصر
لامراة من بني هذيل فاعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم
الا حويت عليه فيما ارى ثم اتيت الحجاز فما خرجت وبه علم الا
حويت عليه فيما ارى ثم اتيت العراق فما خرجت منها وبها
علم الا وقد حويت عليه فيما ارى ثم اتيت الشام فغربلتها
كل ذلك اسال عن النفل فما اجد احدا اخبرني فيه بشيء حتى لقيت

او اقمتم فيها

مسلم ع نعي
ت الزهري
د ابن عمر
مد ابو هريرة
س رافع بن خديج
د ابو وهب

زيد

شيخا فقال له زياد بن جارية التميمي فقلت له هل سمعت في
النفل شيئا قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري يقول شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداءة والثلث في
الرجعة وفي رواية مختصرا قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينفل الثلث بعد الخمس وفي اخرى كان ينفل الربع بعد
الخمس اذا قفل اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى عبادة بن الصامت
الله عليه وسلم ينفل في البداءة الربع وفي ~~القفول الثلث~~ وقال
حديث عبادة حسن صحيح اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى خ م ط د
الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة ابن عمر
سوى قسم عامة الجيش زاد في رواية والخمس في ذلك كله واجب
وفي رواية قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى
نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير
وفي اخرى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية روايتهم
قبل نجد فبلغت سهماننا احد عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا وفي
رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم
وفي اخرى فاصبنا ابلا وغنما فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا
ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا هذه روايات
البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو داود نحوها ولابي داود
ايضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نجد
فخرجت معها فاصبنا نعما فنفلنا اميرنا بعيرا بعيرا لكل انسان
ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنيمتنا
فاصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي اعطانا اميرنا ولا عاب عليه ما صنع
فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله قال نفلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيف ابي جهل كان قتله اخرجه ابو ابن مسعود

داوود

داوود قال سمعت رجلا يسال عبد الله بن عباس عن الانفال
فقال ابن عباس الفرس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد
لمسالته فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي
قال الله في كتابه ما هي قال القاسم فلم يزل يساله حتى كاد
ان يحرجه فقال ابن عباس اتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ
الذي ضربه عمر بن الخطاب اخرجه الموطا قال اصبت
بارض الروم جرة حمرا فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال
له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني مثل ما
اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض
علي من نصيبه اخرجه ابو داوود قال اعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الي فقمت فقلت ما لك عن
فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما
ذكر ذلك سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي
الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه
وفي رواية قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان
العمل الصالح اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال
اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم
فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لم يعطه وهو
اعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته
فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت
قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان
فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل

القسم بن محمد

ابو الجويرية الجرمي

خ م س
سعد بن ابي وقاص

مؤمنا

قال ثم رسول الله صلى الله عليه و سلم فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما

العطا وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي
رواية تكرار القول مرتين وفي اخرى فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده عنقي وكتفي ثم قال أقتالا اي سعد اني لاعطي
الرجل وفي رواية ابي داود قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قسما فقلت اعط فلانا فانه مؤمن قال او مسلم اني لاعطي
الرجل العطا وغيره احب الي منه مخافة ان يكب على وجهه وله
في اخرى وللنسائي قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا
ولم يعط رجلا منهم شيئا فقال سعد يا رسول الله اعطيت فلانا
وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن فقال النبي او مسلم حتى
اعادها سعد ثلثا والنبي يقول او مسلم ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعطي رجالا وادع من هو احب الي منهم لا
اعطيه شيئا مخافة ان يكبوا في النار على وجوههم قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفين بن حرب يوم حنين وصفوان
بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة
كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس مرداس دون ذلك
فقال عباس بن مرداس

اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
فما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وفي رواية
نحوه واسقط علقمة بن علاثة وصفوان بن امية ولم يذكر
الشعر اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه اخرجه الترمذي وقال وفي الحديث
قصة لم يذكرها وقال هذا حديث حسن صحيح والقصة هي حديث
طويل قد اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وهو مذكور

م رافع بن خديج
خ م ط ت د ابو قتادة

في غزوة حنين من كتاب الغزوات من حرف الغين هذا القدر
الذي اخرجه الترمذي طرف منه قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم
انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتلته
فنفلني سلبه اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب اخرجه ابو داود

الفرع الثالث في الخمس ومصارفه

قيل له اكنتم تخمسون يعني
الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما
يوم خيبر فكان الرجل يجي فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داود
ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا
فلم يوخذ منه الخمس اخرجه ابو داود عن بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزر في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا
لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة اخرجه ابو داود قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم
اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا
الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابو داود قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرة من جنب بعير فقال يا ايها الناس
انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس
مردود عليكم اخرجه النسائي عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس امركم ان تودوا
خمس ما غنمتم قال الترمذي وفي الحديث قصة ولم يذكرها
وقال هذا حديث حسن صحيح والقصة هي حديث طويل قد
ذكرناه في كتاب الايمان من حرف الهمزة قال مشيت انا
وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة فقال

خ م سلمة بن الاكوع
د عوف بن مالك وخالد بن الوليد
د عبد الله بن ابي اوفى
د ابن عمر
د القسم مولى عبد الله
د عمرو بن عبسة
س عبادة بن الصامت
س عمرو بن شعيب
ت ابن عباس
خ د س جبير بن مطعم

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنوا المطلب وبنو هاشم شي واحد
وفي رواية فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا واذ قال
جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني
نوفل شيئا قال ابن اسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة
لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم هذه رواية
البخاري وفي رواية ابي داوود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئا كما قسم
لبني هاشم وبني عبد المطلب قال فكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي منه قربى وكان
عمر يعطيهم ومن كان بعده منه وفي اخرى له ان جبير بن مطعم جاء هو
وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم
من الخمس في بني هاشم وبني عبد المطلب فقلت يا رسول الله قسمت
لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا وقرابتهم واحدة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد
قال جبير ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس
نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي قربى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان النبي يعطيهم قال وكان عمر
يعطيهم منه وعثمان بعده وفي اخرى له وللنسائي قال لما كان
يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى
في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس فانطلقت
انا وعثمان بن عفان حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
الله هولا بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك لا ننكر فضلهم
الله به منهم فما بال اخواننا بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما
واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب
لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شي واحد
وشبك

وشبك بين اصابعه واخرج النسائي ايضا نحوا من هذه الروايات
من طرق عدة بعضها ببعض الفاظها واتفاق المعنى قال سمعت
عليا يقول ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمس الخمس
فوضعته مواضعه فقال خذه فقلت لا ارب لي فقال خذه فانتم
احق به قلت قد استغنينا عنه فجعله في بيت المال وفي رواية
قال اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان رايت ان توليني
حقنا من هذا الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك كي لا
ينازعني احد بعدك فافعل قال ففعل فقسمته حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ولانيه ابو بكر حتى كانت اخر سنة من سني
عمر فانه اتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه العام
غنى وبالمسلمين اليه حاجة فاردده عليهم فلقيني العباس بعد
ما خرجت من عند عمر فاخبرته فقال لقد حرمتنا الغداة شيئا
لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا اخرجه ابو داوود ان
نجدة الحروري حين حج في فتنة ابن الزبير ارسل الى ابن عباس
يسأله عن سهم ذي القربى لمن تراه فقال له لقربى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسمه رسول الله صلعم وقد كان عمر
عرض علينا من ذلك عرضا رايناه دون حقنا فرددناه عليه
وابينا ان نقبله هذه رواية ابي داوود وفي رواية النسائي قال
كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو قال
يزيد بن هرمز فانا كتبت كتاب ابن عباس الى نجدة كتبت اليه
كتبت تسالني عن سهم ذي القربى لمن هو وهو لنا اهل البيت
وقد كان عمر دعانا الى ان ينكح منه ايمنا ويخدم منه عائلنا ويقضي منه
منه عن غارمنا فابينا الا ان يسلمه الينا وابى ذلك فتركناه
عليه وفي اخرى له مثل ابي داوود وفيه وكان الذي عرض

عبد الرحمن ابن ابي ليلى

دس
يزيد بن هرمز

عليهم ان يعين ناكحهم ويقضي عن غارمهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك

الفرع الرابع في الفيء وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يسمى الصفي ان شاء عبدا او امة او فرسا يختاره قبل الخمس اخرجه ابو داود قال سالت محمد بن سيرين عن سهم رسول الله الصفي قال كان يضرب له مع المسلمين بسهم وان لم يشهد والصفي يوخذ له راس من الخمس قبل كل شي اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى بنفسه كان له سهم صفي ياخذه من حيث شا فكانت صفية من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخير اخرجه ابو داود قال ارسل الي عمر فجيته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكيا على وسادة من ادم فقال لي يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاءه يرفا فقال هل لك يا امير المومنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا قال مالك بن اوس يخيل الي انهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتيدا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قالا نعم قال عمر ان الله كان قد خص رسوله بخاصة لم يخصص بها احدا غيره فقال ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وفي رواية

قال

وقال ما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النضير فوالله ما استاثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال وفي رواية ثم يجعل ما بقي ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم اتعلمان ذلك قالا نعم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية فجيتما تطلبان ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ثم اتفقا ثم توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فوليتها ثم جيتماني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان شيتم دفعتها اليكم على ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم قال ثم جيتماني لاقضي بينكما ولا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي وفي رواية ولن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افا الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وفي رواية ويحبس لاهله قوت سنتهم وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله هذه رواية البخاري ومسلم نحو ما اخرجه الحميدي وقد تركنا من قول عمر في معاتبتهما ومن قولهما الفاظا ليست من المسند والذي جاء

في كتاب البخاري من تلك الالفاظ زيادة على ما اخرجه الحميدي
بعد قوله اقض بيني وبين هذا الظالم استبا قال وهما يختصمان
فيما افا الله على رسوله من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه
يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر وبعد قوله
فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل
فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينيذ واقبل
على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر فيها كاذب والله يعلم انه فيها
صادق بار راشد تابع للحق وكذلك زاد في حق نفسه قال
والله يعلم اني فيها صادق بار راشد تابع للحق وزاد في اخر الحديث
فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها وفي كتاب
مسلم فقال عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا الاثم
الكاذب الغادر الخاين وبينه فقال ابو بكر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة فرايتماه كاذبا اثما غادرا
خاينا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر
فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني
كاذبا اثما غادرا خاينا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها
واخرجه الترمذي مختصرا وهذا لفظه قال ملك بن اوس دخلت
على عمر بن الخطاب ودخل عليه عثمان بن عفان والزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ثم جا علي والعباس
يختصمان فقال عمر لهم انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما
تركنا صدقة قالوا نعم قال عمر فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله فجيت انت وهذا
الى ابي بكر تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا
ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

قال لا نورث ما تركنا صدقة والله يعلم انه صادق بار راشد
تابع للحق قال الترمذي وفي الحديث قصة طويلة ولم يذكرها
وقال هذا حديث صحيح غريب من حديث ملك بن اوس واخرجه
ابو داود وزاد فيه والله يعلم انه صادق بار راشد تابع للحق بطوله
ثم قال ابو داود انما سالا ان يكون يصيره نصفين بينهما
لا انهما جهلا عن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فانهما كانا لا يطلبان الا الصواب فقال عمر صح
لا وقع عليه اسم القسم ادعه على ما هو وفي رواية اخرى
له بهذه القصة قال وهما يعني عليا والعباس يختصمان فيما
افا الله على رسوله من اموال بني النضير واخرجه النسايي بنحو من
هذه الرواية وهذه اتم لفظا وزاد ثم قال واعلموا ان ما غنمتم
من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
هذا لهولا انما الصدقات للفقرا والمساكين والعاملين عليها
والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فريضة من الله هذه لهولا وما افا الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال الزهري
هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عرينة وفدك
وكذا وكذا ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين والفقرا والمهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم
والذين جاوا من بعدهم فاستوعبت هذه الاية الناس فلم
يبق احد من المسلمين الا وله في هذا المال حق او قال حظ الا
بعض من تملكون من ارقايكم ولين عشت ان شا الله ليايتين
على كل مسلم حقه او قال حظه واخرج ابو داود عن الزهري
قال عمر فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وذكر مثل ما تقدم

ذكره النسائي في حديثه الى اخره وفي رواية اخرى لابي داود قال
ابو البختري سمعت حديثا من رجل فاعجبني فقلت اكتبه لي فاتى به
مكتوبا مذبرا دخل العباس وعلي على عمر وعنده طلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد وهما يختصمان فقال عمر لطلحة
والزبير وعبد الرحمن وسعد الم تعلموا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل مال النبي صدقة الا ما اطعمه اهله او كساهم
انا لا نورث قالوا بلى قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق من ماله على اهله ويتصدق بفضله ثم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوليها ابو بكر سنتين فكان يصنع الذي كان
يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شيئا من حديث
ملك بن اوس وفي رواية اخرى له عن مالك بن اوس قال كان
فيما احتج به عمر ان قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا
لنوائبه
لابناء السبيل واما خيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما فدك فكانت حبسا
ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزا نفقة لاهله فما فضل عن
نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين قال الزهري وكانت بنو
النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتتحوها عنوة افتتحها
على صلح فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
ولم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وفي رواية
مختصرة للترمذي وابي داود والنسائي عن مالك بن اوس قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول كانت اموال بني النضير مما افاء الله
على رسوله مما لم يوجف المسلمون بخيل ولا ركاب وكانت لرسول عليه
الله صلى الله عليه وسلم خالصا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعزل نفقة اهله سنة ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة
في سبيل الله وقال هذا حديث حسن صحيح قال الحميدي في

كتابه

كتابه زاد البرقاني في روايته قال فغلب على هذه الصدقة علي فكانت
بيد علي ثم كانت بيد حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد
علي بن الحسين ثم كانت بيد الحسن بن الحسين ثم كانت بيد زيد بن
د المغيرة
الحسين ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم وليها بنو العباس ⊙ ان عمر
بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها ويعود منها على صغير
بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى
فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى
لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حياته حتى مضى لسبيله فلما ولي عمر عمل فيها بمثل ما
عملا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن
عبد العزيز فرايت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما كانت يعني
د ملك ابن اوس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر اخرجه
ابو داود ⊙ قال ذكر عمر يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء
منكم وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله
د نافع
وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله
والرجل وحاجته اخرجه ابو داود ⊙ ان عمر كان فرض للمهاجرين
الاولين اربعة الف وفرض لابن عمر ثلثة الف وخمسماية فقيل
له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة الف قال انما هاجر
خ قيس بن ابي حازم
به ابوه يقول ليس هو ممن هاجر بنفسه اخرجه البخاري ⊙ قال
كان عطا البدريين خمسة الف خمسة الف وقال عمر لافضلنهم
خ انس
قيس بن ابي حازم قال كان عطا البدريين خمسة الف خمسة الف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم اخرجه البخاري
على من بعدهم اخرجه البخاري ⊙ قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال
من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جلس اليه فما كان يرى
احدا الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت
نفسي وفاديت عقيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم
يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله
فلم يستطع فقال مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت
علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما
زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا
من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم
اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا (د عوف بن مالك)
اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظين واعطى الاعزب حظا (العزب)
زاد في رواية فدعينا وكنت ادعى قبل عمار فدعيت فاعطاني حظين
وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا
اخرجه ابو داود قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم (خ م د ابن عمر)
خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة
مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما
ولي عمر قسم خيبر حين اجلاهم اليهود فخير ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن الاوساق فمنهن
من اختار الماء والارض ومنهن عائشة وحفصة اختارتا بعضهن
الوسق هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود
قال لما فتحت خيبر سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقرهم على ان يعملوا على النصف مما خرج منها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا على
ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر وياخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وكان رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم اطعم كل امراة من ازواجه من الخمس مائة وسق
شعير فلما اراد عمر اخراج اليهود ارسل الى ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهن من احب منكن ان اقسم لهن نخلا
بخرصها مائة وسق فيكون لها اصلها وارضها وماؤها ومن الزرع
مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا ومن احب ان نعزل الذي لها في الخمس (الذي)
كما هو فعلنا

الفرع الخامس في الغلول

(خ م ابو هريرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني
رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى
بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر
ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال
للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى
فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال (تطعمها)
ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل
بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من الذهب
فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد
قبلنا ثم احل لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا اخرجه (خ م ابو هريرة)
البخاري ومسلم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين
احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء
يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول

(في الهامش: يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك)

لا املك لك من الله شيئاً قد ابلغتك اخرجه البخاري ومسلم وهذا
لفظ مسلم وهو اتم قال اما بعد فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كتم غالاً فانه مثله اخرجه ابو داود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالاً فنادى
في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوماً بعد
النداء بزمام من الشعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما اصبناه
من الغنيمة فقال اسمعت بلالاً ينادي ثلاثاً قال نعم قال فما منعك
ان تجيء به فاعتذر اليه قال كلا انت تجيء به يوم القيمة فلن اقبله
عنك اخرجه ابو داود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام
والثياب ثم انطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى ومع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة
بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئاً
له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه ناراً اخذها
من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل
بشراك او شراكين فقال اصبته يوم خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان وفي رواية نحوه
وفيه ومعه عبد يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب اذ جاءه
سهم عاير اخرجه الجماعة الا الترمذي قال كان على ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة
قد غلها اخرجه البخاري وقال ابن سلام كركرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر ذهب الى بني عبد

الاشهل

[هامش: د سمرة بن جندب — د عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص — خ ط د س ابو هريرة — من نار — خ عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه — عباءة — س ابو رافع]

الاشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب قال ابو رافع فبينما النبي
مسرع الى المغرب مررنا بالبقيع فقال اف لك اف لك اف لك
قال فكبر ذلك في ذرعي فاستاخرت وظننت انه يريدني
فقال ما لك امش قلت احدثت حدث فقال ما ذاك قلت اففت
بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان فغل نمرة
فدرع الان مثلها من نار اخرجه النسائي ان رجلاً من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس
لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا
خرزاً من خرز يهود لا يساوي درهمين اخرجه الموطا وابو داود
ابن ابي بردة الكناني بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى الناس في قبائلهم يدعو لهم وانه ترك قبيلة من القبائل وان
القبيلة وجدوا في بردعة رجل منهم عقد جزع غلولاً فاتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر على الميت اخرجه
الموطا قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى
مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد
في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثاً قال فخرجت
فناديت انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثاً اخرجه مسلم
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب قال دخلت
مع مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالماً عن ذلك فقال
اني سمعت ابي يحدث عن ابيه عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا

[هامش: ط د س زيد بن خالد — ط عبد الله بن المغيرة — م ت ابن عباس — ت د صالح بن محمد بن زائدة]

في متاعه مصحفاً فسال سالما عنه فقال بيعوه وتصدقوا بثمنه
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه وسالت محمدا عن هذا الحديث فقال انما روى هذا صالح
بن محمد بن زائدة وهو ابو واقد الليثي وهو منكر الحديث قال محمد
وقد روي في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغال
ولم يامر فيه بحرق متاعه هذا حديث غريب واخرجه ابو داود ان — د / عبد الله بن عمرو بن العاص
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال
وضربوه زاد في رواية ومنعوه سهمه اخرجه ابو داود د

الفرع السادس في احاديث متفرقة تتعلق بالغنائم والنهى

عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى — د / عاصم بن كليب
الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد
فاصابوا غنما فانتهبوها قال فان قدورنا لتغلي اذ جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي فاكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل
اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من الميتة او ان
الميتة ليست باحل من النهبة الشك من هناد اخرجه ابو داود د
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتقدم — خ م ت / رافع بن خديج
سرعان الناس فتعجلوا من الغنائم فاطبخوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في اخرى الناس فمر بالقدور فامر بها فاكفئت ثم قسم
بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه هذا لفظ الترمذي وقال
واخرجه من طريقين وقال في احداها وهذا اصح وهو طرف
من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم تماما وقد ذكرناه
في كتاب الذبائح من حرف الذال وقد اخرج الترمذي
الحديث جميعه مفرقا في ثلاثة مواضع كل معنى منه في
باب يتعلق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتهب — ت / انس
فليس منا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
من

د / عبد الرحمن بن غنم — من حديث انس قال رابطنا مدينة قنسرين مع شرحبيل بن السمط
فلما فتحها اصاب فيها غنما وبقرا فقسم فينا طائفة منها وجعل بقيتها
في المغنم فلقيت معاذ بن جبل فحدثته فقال معاذ غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر فاصبنا فيها غنما فقسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم طائفة وجعل بقيتها في المغنم اخرجه ابو داود د
د / ابو لبيد — قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة فاصاب الناس غنيمة فانتهبوها
فقام خطيبا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
ط / عمرو بن شعيب — النهبى فردوا ما اخذوا فقسمه بينهم اخرجه ابو داود عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر عن حنين
وهو يريد الجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة
فتشبكت بردائه فنزعته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ردوا علي ردائي اتخافون ان لا اقسم بينكم ما افاء
الله عليكم والذي نفسي بيده لو افاء الله عليكم مثل سمر تهامة
نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا فلما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس فقال ادوا الخائط
والمخيط فان الغلول عار وشنار على اهله يوم القيمة قال ثم
تناول من الارض وبرة من بعير او شيئا ثم قال والذي نفسي
بيده ما لي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس
د / رويفع بن ثابت الانصاري — مردود عليكم اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة
من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يومن
خ ط / اسلم — بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه
رده فيه اخرجه ابو داود د ان عمر استعمل مولى له يدعى هنيا
على الحمى فقال يا هني ضم جناحك عن الناس واتق دعوة
المظلوم فانها مجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياك

ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما ان تهلك مواشيهما يرجعا
الى زرع ونخل وان رب الصريمة والغنيمة ان تهلك ماشيتهما
ياتيني ببنيه فيقول يا امير المومنين يا امير المومنين افتاركهم
انا لا ابا لك فالماء والكلا ايسر من الذهب والفضة وايم الله
انهم ليرون انا قد ظلمناهم انها لبلادهم ومياههم قاتلوا
عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والله لولا
المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم
شبرا اخرجه البخاري والموطا ۝ انه سمع عمر يقول اما والذي
نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم من شي ما فتحت
علي قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
ولكن اتركها خزانة لهم يقتسمونها هذه رواية ابي داود
قال قال عمر لولا اخر الناس ما فتحت قرية الا قسمتها كما قسم
رسول الله خيبر ۝ ان الصعب بن جثامة قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان وسئل عن اهل الدار
من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم
منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية
هم من ابائهم هذه رواية البخاري ووافقه مسلم على الفصل
الاول وفي رواية النهدي قال قلت يا رسول الله انا
خيلنا وطئت من نساء المشركين واولادهم قال هم من ابائهم
وفي رواية ابي داود قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذراريهم ونسائهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم منهم وفي روايه هم من
ابائهم قال الزهري ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك عن قتل النساء والولدان ۝ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله قال وبلغنا ان النبي

صلى

خ د — وعنه
خ م ت د — ابن عباس
ولم يذكر الحمى
خ د — الصعب بن جثامة

صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وان عمر حمى سرف والربذة هذه
رواية البخاري وعند ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا حمى الا لله ولرسوله قال ابن شهاب وبلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمى النقيع وقال لا حمى الا لله ۝ قال كل قسم قسم في
الجاهلية فهو على قسم الاسلام اخرجه ابو داود واخرج الموطا
مرسلا عن ثور بن زيد الديلي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية
وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم الاسلام
عن ابن عمر ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم فظهر عليهم خالد
فرده الى عبد الله وان فرسا لعبد الله عار فظهر واعاده فرده
الى عبد الله قال البخاري وقال في رواية في الفرس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان خالد ابن الوليد حين
بعثه ابو بكر اخذ غلاما كان فر من ابن عمر الى ارض الروم فاخذه
خالد فرده عليه وفي رواية الموطا ان عبدا لابن عمر ابق وان فرسا
له عار فاصابهما المشركون ثم غنمهما المسلمون فردا على عبد الله
ابن عمر وذلك قبل ان تصيبهما المقاسم واخرج ابو داود الحديث
بطوله مثل البخاري واخرج من رواية اخرى حديث العبد ۝
وقال فيه فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم
۝ قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه
اخرجه البخاري ۝ ان ابن عمر دخل على معوية فقال ما حاجتك
يا ابا عبد الرحمن قال عطا المحررين فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شي بدا بالمحررين اخرجه ابو
داود ۝ قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية فيها
خرز فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يقسم للحر

ط د — ابن عباس
خ ط د — نافع
خ — ابن عمر
د — ربيعة اسلم
د — عائشة

ج م ت
المسور بن مخرمة

والعبد اخرجه ابو داود ابن عمرو بن عوف اخرج ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي
بجزيتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهل البحرين وامّر
عليهم العلا بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا
له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشي من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال
ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم
ولكني اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ولم يذكر الصلح وتامير العلا وقال
هذا حديث صحيح ابن عمر قسم مروطا بين نسا اهل المدينة فبقي
منها مرط جيد فقال له بعض من عنده اعط هذا ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال
ام سليط احق به فانها ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت تزفر لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري

خ
ثعلبة بن ابي مالك

الفصل الرابع

من الباب الثاني من كتاب الجهاد في الشهدا قال

م ط ت
ابو هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم
قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان
شهدا امتي اذن لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من
قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد
ومن مات في البطن فهو شهيد قال ابن مقسم اشهد على
ابيك يعني ابا صالح انه قال والغريق شهيد هذه رواية مسلم
وفي رواية الموطا والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال الشهدا خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله عز وجل وقال الترمذي حديث ابي هريرة حديث
حسن صحيح قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من
قبض في شي منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والمطعون
في سبيل الله شهيد والنفسا في سبيل الله شهيد اخرجه النسائي

س
عقبة بن عامر
والغرق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد
صفوان بن امية

قال الطاعون والمبطون والغريق والنفسا شهادة قال
ابو عثمان مرارا ورفعه مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا

ط
جابر

سبعة سوى القتيل في سبيل الله المطعون والمبطون والغرق
والحرق وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمراة
تموت بجمع اخرجه مثله وزاد ومن قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه الموطا

ابن عمر
د
ام حرام

ام حرام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المايد في
البحر الذي يصيبه القي له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين

خ ت س
عبد الله بن عمرو بن العاص

اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي
وقال حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن والنسائي وللنسائي
في رواية من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد وفي رواية
الترمذي وابي داود والنسائي قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد

س
بريدة
ت د س
سعيد بن زيد

وقال هذا حديث صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه النسائي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وله في رواية اخرى عنه من قتل دون

ماله فهو شهيد وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داوود وفي
اخرى للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتل دون ماله فهو شهيد ومن سرق من الارض شبرا طوقه الله
يوم القيمة من سبع ارضين وفي رواية للنسائي من قتل دون
ماله فهو شهيد وفي اخرى له من قاتل دون ماله فقتل فهو شهيد ومن
قاتل دون دينه فهو شهيد ~~ومن قاتل دون اهله فهو شهيد~~ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد
اخرجه النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال
فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت
ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار
اخرجه مسلم وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ارايت ان عدي على مالي
قال فانشد بالله قال فان ابوا علي قال فانشد بالله قال
فان ابوا علي قال فانشد بالله قال فان ابوا علي قال فقاتل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل دون ماله فهو شهيد
قال لما كان بين ابن عمرو وعنبسة ابن ابي سفيان ما كان
تيسر للقتال فركب خالد بن العاص الى ابن عمرو فوعظه فقال
له عبد الله بن عمرو اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه مسلم عن رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغرنا على حي
من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فاخطاه
واصاب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاكم
يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات فلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا

يا رسول الله

س سويد بن مقرن
د س ابو هريرة
شقفل
ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن
د ابو سلام

يا رسول الله اشهيد هو قال نعم وانا له شهيد اخرجه
ابو داوود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم
الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من
الطاعون فيقول الشهداء قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون
على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا
الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم
قد اشبهت جراحهم اخرجه النسائي قال قتل رجل في المعركة
وعاش بعده ثم مات ومات اخر موتة فحضرت الصلاة عليهما
قال اكثر الناس في الصلاة على المقتول فقال رجل ما ابالي
من ايهما بعثت لاني اسمع الله تعالى يقول والذين هاجروا في
سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا اخرجه
ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا يرحمه الله
اخرجه الموطا

الكتاب الثاني من حرف الجيم في الجدال والمراء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل
هم قوم خصمون اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل
بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها
ومن حسن خلقه بني له في اعلاها اخرجه الترمذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم
اخرجه الجماعة الا الموطا وابو داوود وقال الترمذي هذا
حديث حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المراء في القران كفر اخرجه ابو داوود قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما فقئ

س العرباض بن سارية
ومعهم
انس
منهم
ط
ابن عمر
ت ابو امامة
ت وعنه
م
خ م ت س عائشة قالت
د م ابو هريرة
د وعنه

في وجهه حتى الرمان حمرة من الغضب فقال ابهذا امرتم ام بهذا
ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا
الامر عزمت عليكم الا تنازعوا فيه اخرجه الترمذي ⁂ وله في اخرى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع اصوات رجلين
اختلفا في اية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في
وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب
اخرجه مسلم ⁂ قال لا تمار اخاك فان المراء لا تفهم حكمته ولا
تؤمن غائلته ولا تعده وعدا فتخلفه اخرجه ⁂ قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون
ولكن في التحريش بينهم اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن ⁂ قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه
اصحابه وقع رجل بابي بكر فاذاه فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية
فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر ابو بكر فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اوجدت علي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه فيما قال
لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس
اذ قعد الشيطان اخرجه ابو داود وله ايضا عن ابي هريرة ان
رجلا كان يسب ابا بكر وساق الحديث نحوه

ترجمة الابواب التي اوطا هم ولم تزد في حرف الجيم

الجزية في كتاب الجهاد ⁂ الجار في كتاب الصحبة من حرف الصاد
الجلود في كتاب الطهارة من حرف الطاء ⁂ الجنابة في كتاب الطهارة ايضا
الجنة في كتاب القيامة من حرف القاف ⁂ الجنائز في كتاب الموت
من حرف الميم

شرح غريب الجيم

البر اسم جامع للخير كله ومنه رجل بار وبر وجمع بار بررة وجمع
ابرار ⁂ الفجور الفسق والكذب وبالجملة فكل ما في البر من الخير
فيه

عن ابن عمرو / عبد الله بن عمرو بن العاص
ابن عباس
جابر
ابن المسيب
وقع فيه
بر / فاجر

ففي الفجور من الشر ⁂ الكبائر جمع كبيرة وهي ما كبر من المعاصي وعظم
من الذنوب ⁂ الهجرة مفارقة الوطن والهجرة التي هي في بنية المقام فيها
وكان في الرابعة من فارق اهله ووطنه متوجها الى النبي صلى
الله عليه وسلم رغبة في الاسلام ⁂ الجهاد محاربة الكفار والنية
هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار ⁂ الاستنفار الاستنجاد والاستصراخ
اي اذا طلبت منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الغزو
الشعبة الطائفة من كل شي والقطعة منه ⁂ التجهيز تجهيز الجمال واعداد
ما يحتاج الغازي اليه وكذلك تجهيز الميت وتجهيز العروس
ونحو ذلك خلف الرجل في اهله اذا قام له خليفة يقوم في
سائر مقامه ⁂ الظلال جمع ظل وهذا من باب الكنايات والاستعارات
والحث على الجهاد لان الانسان يميل الى الظل طلبا للراحة
فقيل له ان الجنة تحت ظلال السيوف لمن ارادها فليدخل تحت
ظلال السيف بان يحمله ويباشر به ويصبر على المه ⁂ القارعة العذاب
والبلاء ينزل بالانسان من الله ⁂ الاحزاب جمع حزب وهم الذين
يجتمعون من طوائف متفرقة يتعاضدون على شي ⁂ الزلزلة الحركة
والازعاج وهي كناية عن التخويف والتحذير ⁂ الاذالة الاهانة
والابتذال ⁂ الاوزار الاثقال ومعنى حتى تضع الحرب اوزارها
اي ينقضي امرها وتخف اثقالها ولا يبقى قتال ⁂ زاغ الشي يزيغ اذا
مال ⁂ النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس ⁂ عقر
الدار بالفتح اصلها وهي محلة القوم واهل المدينة يقولون
عقر الدار بالضم ⁂ قال الخطابي معنى قوله بك احول احتال
وقال ابن الانباري الحول في كلام العرب معناه الحيلة قال
ومنه معنى قولك لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حيلة في
دفع سوء ولا قوة الا بالله وقيل معناه الدفع والمنع
من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر ⁂ اصول

الكبائر
هجرة
جهاد ونيه
الاستنفار / فانفروا
شعبة
تجهيز
خلف
ظلال
السيوف
تقارعه
الاحزاب
زلزلهم / والازعاج
اذال
اوزارها
تزيغ
نواصيها
عقر دار
احول
اصول

اي اسطوا البنا جمع ثنيه وهي ما ارتفع من الارض كالتل الشعار
العلامة التي يتبين الطروق ليلا على غفلة الغارة والنهب امت
امت امر بالموت وقوله يا منصور ترخيم منصور بحذف الواو والراء والمراد
التفاول بالنصر مع حصول الغرض بالشعار لانهم جعلوا هذا
اللفظ بينهم علامة يعرف بها بعضهم بعضا لاجل ظلمة الليل الحرورية
طايفة من الخوارج نسبوا الى حروراء قرية تمد وتقصر كان اول
مجتمعهم بها وتحكيمهم منها حم لا ينصرون هذا ايضا علامة في
الحرب كالاولى وقال ابو عبيد معناه اللهم لا ينصرون وقال ابن
ثعلب هو اخبار معناه والله انهم لا ينصرون ... بين الجداع
قال الخطابي هذا الحرف يروى بفتح الخا وسكون الدال وهو
افصحها واصوبها وبضم الخا وفتح الدال بمعنى الاحوال الى المرة الواحدة
من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقالة
ومعنى الثانية الاسم من الخداع ومعنى الثالثة ان اركان الحرب
تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة اذا كان
يكثر اللعب وضحكة اذا كان يكثر الضحك ورى بغيرها
انه كان اذا اراد ان يقصد جهة اظهر انه يريد غيرها لئلا يسبق
خبره الى مقصده فيستعدوا للقاء الغزيمة النية الجيدة
من كل شي فيا سر الشريك هو التساهل واستعمال الميسرة
وترك المعسر وهي مفاعلة من اليسر خلاف العسر الكفاف وهو
الذي لا يفضل عنه ولا يعوزه تعالى فعل الشي ريا وسمعه
اي فعله ليراه الناس ويسمعوه حسر عن راسه ويديه اي كشفهما
يتحنط اي يستعمل الحنوط وهو ما يطيب به كفن الميت خاصه
فكانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس على
ذلك والمصبر على القتال الاقران جمع قرن بكسر القاف وهو
الكفو والنظير لك في الحرب والقتال كراهية الصوت عند
القتال

الثنايا
شعار
فبينا امت
امت
الحرورية
حم لا ينصرون
الحرب خدعة
ورى بغيرها
الغزيمة
وياسر الشريك
كفافا
سمعة وريا
حسر يتحنط
اقرانكم
يكرهون الصوت

القتال مثل ان ينادي بعضهم بعضا او يفعل احدهم فعلا له
اثر فيصيح ويعرف بنفسه على جهة الفخر والعجب ونحو ذلك وجهه
منصرفه والجهة التي يريد ان يتوجه اليها اراد بالشر وط وابن الشروط
ما ذكره من التوبة والعبادة والجهاد واي المشاهد التي عدها
في الاية جميعها الحسبة الحسنة والاخلاص من ربك امر اي
للذكر لئلا ... الناس ويوصف بالشجاعة عرض الدنيا متاعها وقيل عرض
هو ما عدا الدينار والدرهم الاحتساب في الاعمال الصالحات محتسبا
وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله
بالصبر والتسليم او باستعمال انواع البر ومراعاتها والقيام بها
على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه يقال
احتسب فلان ابناله اذا مات كبيرا اي جعل اجره له عند الله
ذخيرة والحسبة الاسم وهي الاجر العقال حبل يعقل به ركبه
البعير لئلا يبرح يقول من جاهد وكان نيته ان يغنم ولو عقالا
فان ذلك اجره الشهادة القتل في سبيل الله تعالى وانما سمي المقتول
فيه شهيدا لان الله وملايكته شهود له بالجنة وقيل لانه ممن
يستشهد يوم القيمة مع النبي صلى الله عليه وسلم على الامم
السهمان جمع سهم وهو النصيب المتوحد متفعل من الوحدة
وهو المنفرد وحده لا يخالط الناس ولا يجالسهم نصب كلمه كلمه
باضمار فعل تقديره حدثنا او سمعنا كلمة سمعنا الرهبة طايفة سرية
من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة رجل الجمة مجتمع شعر الراس جمه
اسبال الازار ارخاوه على القدم لينال الارض وهو
من زي المتكبرين الشامة في الجسد معروفة اراد كونوا
بين الناس احسنهم زيا وهيئة حتى ينظروا اليكم فتظهروا انهم
كما ينظر الى الشامة وتظهر الناس دونها الى الحسد من الانسا
الفحش الردي من القول القبيح والتفحش المتفعل منه خاصه

عقالا
الشهاده
سهمان
متوحدا
كلمه
اسبال الازاره
شامة
الفحش
والتفحش خاصته

الانسان نفسه ومن يلزمه امره من اهله واقاربه واصحابه
الغل الخيانة والغلول ما تخفيه احد الغزاة من الغنيمة ولم يحضره
الى امير الجيش ليدخل في القسمة المثلة تشويه خلقة القتيل والتنكيل
به الوليد الصبي الصغير والجمع ولدان الخلال جمع خلة وهي
الخصلة الاعراب ساكنوا البادية من العرب الغنيمة ما حصله
الغزاة بسيوفهم عن قتال والفي ما حصل لهم من اموال العدو عن
غير قتال والجزية براه وهي فعلة من جزيت الذمة الامان
واخفارها نقضها وترك الحفظ والوفا بها تنزلهم اى تلجئهم واصله كانه
يضطره الى ان ينزل من العلو الى السفل اراد بالدعا الانذار
وان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم الغرة الغفلة رجل غار
وقوم غارون سبى العدو سبيا اذا اسره واستولى عليه
جويرية هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي جويرية بنت الحرث
نهد الى العدو اذا زحف اليه ليقاتله الا عن يد اريد باليد
يد المعطي فالمعنى عن يد مواتية غير ممتنعة لان من ابى وامتنع
لم يعط يده وان اريد بها يد الاخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية
او عن انعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك ارواحهم لهم نعمة
عليهم الصغار الذل والصاغر اسم فاعل منه الرطانة الكلام
بالاعجمية والاعجمية كل لغة خالفت العربية نابذناكم على سوا
الحرب كاشفناكم والسوا المستوي اى على طريق مستقيم وهو ان
يظهر لهم العزم على القتال ويخبرهم به اخبارا مكشوفا وقيل
في استواء في العلم بالمنابذة منا ومنكم الشرخ جمع شارخ
وهو الشاب كصاحب وصحب اراد بهم الصغار الذين لم يبلغوا
الحلم وقيل اراد بالشرخ اهل الجلد الذين يصلحون للملك والخدمة
وقيل الشرخ اول الشباب فهو واحد جمع ربع يعني ربع الخمس
كانه قسم الجيش اربعة اقسام فكان هذا امير قسم واحد منها

اراد

لا تغلوا — لا تمثلوا — وليدا — خلال — اعراب — الغنيمة — الفي — الجزية — لا تخفروا الذمة — تنزلهم — الدعا — قبل القتال — غارون — سبيهم — جويرية — نهد — عن يد — صاغرون — رطن — نابذناكم على سواء — شرخهم — الارباع — اذ — وقابلناكم

اراد بالذين حبسوا انفسهم الرهبان الذين تديروا الصوامع
واقاموا بها ولم يخرجوا منها فتسميه النصارى الحبيس فحصوا كشفوا
اراد الذين يحلقون وسط رؤوسهم ويتركونها مثل افحوص القطا
وهو مجثمها وهم الشمامسة العقر ضرب قوائم البعير او الشاة
بالسيف وهو قايم والمراد النهي عن قتل الحيوان لغير حاجة اليه
العرب تسمي الريح النصر كانت الريح لفلان اى النصر ومنه قوله
تعالى وتذهب ريحكم الاغارة معروفة يقول منه اغار يغير اغارة
والغارة الاسم الفطرة الخلقة يعني ما خلقه الله عليه من الايمان
المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد المكاتل جمع مكتل وهو
كالزبيل يسع خمسة عشر صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث
عند اهل الحجاز وثمانية ارطال عند اهل العراق على اختلاف
المذهبين الخميس الجيش استحثثت استفعلت من الحث وهو
الاستعجال في المشي الرنين الصوت والاستغاثة والافنا جمع فنا
وهو ما اجتمع من نواحي الارض ندبنا اى بعثنا الى الغزاة والجهاد
ولم نحرك من الحراك الاسما او هو من الحركة الهوا الارواح
جمع ريح لان ياها منقلبة عن واو فعادت في الجمع الى الاصل
شن الغارة انهبت من جميع نواحيهم حصت عن اسمى حدت عنه
وملت عن جهته هكذا قال الخطابي وقال الهروي حاص الناس
حيصة اى جالوا جولة وحاص يحيص اذا مال ولجا الى جهة قال
وجاض بالجيم والضاد قريب منه وكذا قراته في كتاب الهروي
مضبوطا بالجيم والضاد باء بالشي يبوء به اذا رجع والمراد انا
رجعنا من مقصدنا بفضل الله حتى فزنا العكارون هم
الذين يعطفون الى الحرب ويقال اذا حاد الانسان عن الحرب
ثم عاد اليها قيل عكر وهو عكار الفية الجماعة الذين يرجعون
اليهم عن موقف الحرب ويحتمون بهم اي يلتجئون اليهم عفت

حبسوا انفسهم — فحصوا — لا تعقرن — ريح النصر — بخير — الفطرة — مساحيهم ومكاتلهم — الخميس استحثثت — بالرنين افنا — فندبنا — ولم نحرك الارواح — تشنوا الغارة — فحاص — قال — وبؤنا بالعصب — العكارون — فية المسلمين — يحقحق — يقولون — المجم

الحسن اذا بعد غوصه فيما يقومون مقامهم ويحمي اولئك اولئك
الثغر الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد الاسلام والكفار احديه
احديه احد اذا اعطيته والحديه والحبا العطيه الاحموقه افعوله
من الحمق اي خصله ذات حمق انست من فلان كذا اذا علمته منه
وعرفته فيه والرشد السداد والعقل وحسن التصرف ابي وسني
اسم موضع بين عسقلان والرمله من ارض فلسطين الاعلاج جمع
علج وهو الرجل من كفار العجم ويجمع ايضا على علوج وعلجه صبرت القتل
على القتل اراد حبسته عليه لقتله بالسيف وغيره من انواع السلاح
وسواه وكل من قتل اي قتله كانت اذا لم يكن في حرب ولا غفلة
ولا غرة فهو مقتول صبرا القتله بكسر القاف الحاله من القتل
ويعجبها المرء من القتل والعقه التي اهلك النهبه المنهوب
والنهبى اسم ما انتهب من الاشيا الغارة ثانيث غاز وهو
صفة لجماعه غارة واخفق الغازي اذا غزى ولم يغنم او لم يظفر
اصيب السهاد ابيل منها قطعت الوادي اذا جزته وعبرته اراد
به مسيرهم في غزوهم ومقصدهم الشعب الطريق بين الجبلين
كالوادي ونحوه حبسهم العذر اي منعهم من المسير معكم
ما كان لهم من اعذارهم كالمرض وغيره الجنة ما يستتر به اي يستر به
من الحوادث ويكون كالمحصن لمن وراه وهو الترس السكينه
فعيله من السكون هذا على حذف المضاف تقديره حبل اوليا
الله او لما كانت بعالم عليهم في سبيل الله جعله حبلا له
العلابي جمع علبا وهو عصب العنق وهما علباوان وكانت
العرب تشد العصب على علف سيوفها وهو رطب ثم يجف
فيصير كالقد الانك الرصاص الاسود العرصه وسط الدار
والمراد به موضع الحرب الحلفا جمع حليف وهو الذي يحالفك
على شي اي يعاهدك العصا اسم ناقة رسول الله صلى الله

الموضع
الثغر يحدين
الاحموقه
يونس مندا الرشد
ابي
اعلاج
صبرا
اعف الناس
قتاله
النهبى
خفق
يصاب
شعبا
العذر
جنه
السكينه
حبل الله
العلابي
الانك
بالعرصه خلفا
لتعضبا
فيه

ومن احله

علوج

عليه وسلم والناقة العصا المشقوقه الاذن ولم تكن ناقة رسول
الله عصاوا انما كان هذا اسما لها اراد سابقه الحاج ناقته
كانها كانت تسبق الحاج لسرعتها قوله تحرس حلفايك يعني انه
كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعه فلما
نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل صاروا امثالهم في نقض العهد وانما رده
الى دار الكفر بعد تلفظها بكلمة الاسلام لانه علم انه غير صادق وان
ذلك لرغبه او رهبه وهذا خاصه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل معناه اخذت ليدفع بك حرب حلفايك من ثقيف ويدل
على صحة ذلك انه فدى بعد ذلك بالرجلين الذين اسرهما ثقيف
من المسلمين وقوله لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح
يريد الا اذا اسلمت قبل الاسر افلحت الفلاح التام بان تكون مسلما
حرا لانه اذا اسلم بعد الاسر كان مسلما عبدا فدى الاسير اذا اعطى عوضه
مالا وغيره واطلق سبيله الرغا صوت ذوات الخف يقال
رغا البعير اذا صاح ناقة منوقه مذلله موديه والمدربه
المخرجه التي قد الفت الركوب والسير والمخرسة المخرجه في الركوب
والسير تدوا لها اي علوا بها المرتاد طالب الكلا في الاصل ثم نقل
الى كل مستطلب امرا من راد يرود فهو رايد الرهاوي بالفتح
منسوب الى قبيلة كذا ذكره عبد الغني ابن سعيد المصري في
كتاب مختلف النسبه وذكر الجوهري في الصحاح ان رها بالفتح
حي من مذحج ولا اعلم هو ذلك ام سواه الان المسمي في متن
الحديث قد ذكره عبد الغني في كتابه وسماه وقيده بالفتح الاخلاط
المختلطون من اقوام شتى متفرقين الاوثان جمع وثن وهو الصنم
وقيل الصنم الصوره والوثن يكون صوره وغير صوره طرق
صاحبنا طرقت الرجل اذا اتيته ليلا الحدث الامر الحادث
الذي ينكر فعله المارد من الرجال العاتي الشديد الاربكه

سابقه الحاج
تحرس حلفايك
ففدى
رغا
منوقه مدربه
محرسه
مرتادا
الرهاوي
اخلاطا
الاوثان
طرق
حدثا
ماردا
الاربكه

السرير في الجملة * ينفقونكم اي يجعلون اموالهم لدمائهم وقاية خرص
الرطب على ما فيه تخمينا وتقديرا * رجل افدع من الفدع وهو المعوج
الرسغ من اليد والرجل فيكون منقلب الكف او القدم الى ما
يلي الابهام وذلك الموضع هو الفدعة * عدي عليه اي ظلم والعدوان
الظلم المجاوز للحد * هزيلة تصغير هزلة وهي المرة الواحدة من الهزل
ضد الجد * قوله فصل اي قاطع لا ترد قضيته * الاجلا الاخراج
من الوطن كرها * القلوص الناقة الشابة وقيل القوية على السير
ولا تسمى البكر قلوصا * الصفرا الذهب والبيضا الفضة
الحلقة بسكون اللام الدروع * وقيل وهل كانت لحيي بن اخطب
وكانت تدعى مسك الجمل ذكروا انها قومت عشرة الف دينار
وكانت لا تزف امراة الا استعيرها ذلك الحلي قيل انها
كانت في مسك جمل ثم في مسك ثور ثم في مسك جمل * مسبع
بعد ابي عاقبة * الرشوة البرطيل * الوسق ستون صاعا والصاع
قد تقدم ذكره في الباب * الاعتمال افتعال من العمل يعني انهم يقومون
بما يحتاج اليه من عمارة وحراسة وتلقيح وزراعة ونحو ذلك
العنوة ان تؤخذ البلاد من اهلها عن ذل وخضوع من عنا يعنو اذا
ذل وخضع ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه * العذق بفتح
العين النخلة نفسها وبكسر العين مجموع الشماريخ التي تكون
فيها الرطب مع العرجون * قد تقدم في الباب معنى النبذ على
السوا * الاجتبا افتعال من جباية الاموال وهي استخراجها من
مظانها وتحصيلها من جهاتها * الصادق المصدوق هو النبي
صلى الله عليه وسلم * انتهاك الحرمة والذمة تناولها بما لا يحل
فيشد الله اي يقوي الله قلوب اهل الذمة ويجعلها كانها
مشدودة * كنه الامر وقته وحقيقته والمراد به هاهنا الوقت
المعاهد الذي بينك وبينه عهد وامان * قوله لم يرح
رائحة

فيستفونكم — فخرص * فدع — فعدي عليه — هزيلة — قول فصل — اجلاهم * قلوصكم — الصفرا — الحلقة — مسبعة — برشوة * وسقا — يعتملون — عنوة — نبذ اليهم على سوا — تجتبوا — الصادق المصدوق — تنتهك ذمة الله — فيشد الله — كنهه — معاهدا — لم يرح رائحة الجنة

رائحة الجنة اي لم يجد ريحها وفيه ثلاث لغات لم يَرَح ولم يَرِح
ولم يُرِح واصلها رحت الشي اراحه ارحه وارحته اريحه اذا
وجدت رائحته * الخريف الزمان المعروف الفاصل بين الصيف
والشتا والمراد به هاهنا السنة جميعها لان من اتى عليه عشرون
خريفا مثلا فقد انقضى عليه عشرون سنة * الحجحجة فعللة من المحاجة
المغالبة واظهار الحجة * يقال اخاس بالعهد اذا نقضه وخاس
بوده اذا اخلفه * البرد جمع بريد وهو الرسول والوارد عليك
من جهة غيرك يقول لا احبسهم عن اصحابهم وامنعهم من العود اليهم * مترس
كلمة فارسية معناها لا تخف * اجرنا الرجل امنعه ممن يريده بسو
وامنه شره واذان * الختر الغدر * عدل الشي ما يعادله ويماثله
والمعافري منسوب الى معافر بفتح الميم وهو موضع باليمن
وهي ثياب تكون به * ذو المحرم من لا يحل نكاحه * الزمزمة كلام
المجوس عند اكلهم وصوتهم الخفي * الوقر الحمل والثقل يريد القوة
حمل بغل او بغلين اخلة من الورق كانوا طووها ولم يمنعهم عمر
رضي الله عنه من هذه الاشيا وخلاهم وهذه الاحكام فيما بينهم
وبين انفسهم انما منعهم من اظهارها ذلك بين المسلمين فان اهل
الكتاب متى ترافعوا الينا الزمناهم حكم الاسلام ومتى لم يتحاكموا
الينا فلا يلزمون حكم الاسلام وهم ودينهم اعرف فيما بينهم * سنوا
بهم اي اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب في قبول الجزية منهم
دومة الجندل بفتح الدال وضمها موضع واكيدر هو صاحب
دومة وهو اكيدر بن عبد الملك * حقنت دمه اذا منعت من
قتله * والحقن الجمع * العشور جمع عشر وهو واحد من العشرة والمعنى
لا يؤخذ من المسلم ضريبة ولا شي يقدر عليه في ماله ولا مكس
لانه يصير كالجزية وقال الخطابي لا يوخذ من المسلم شي من ذلك
دون عشور الصدقات فاما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم

خريفا — حجحجه — اخيس بالعهد — احبس البرد — مترس — اجرنا — ختر * عدله — ذو محرم * زمزمه — وقر — سنوا بهم — اكيدر دومة — حقن — عشور

من العشور هو ما صولحوا عليه وقت العقد فان لم يصالحوا على شي
فلا يعشرون عليهم ولا يلزمهم شي اكثر من الجزية فاما عشور اراضيهم
وغلاتهم فلا توخذ عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا
منا عشورا في بلادهم اذا ترددنا اليهم في التجارات اخذنا منهم
وان لم ياخذوا لم ناخذ • قوله ليس على مسلم جزية قال له تاويلان
احدهما ان معنى الجزية الخراج مثل ان يكون ذميا اسلم وكان في
يده ارض صولح عليها فيوضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج
والثاني الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب بحصة ما مضى
من السنة • القطنيه بكسر القاف واحد القطاني كالعدس وشبهه
عقد الجزية يقررها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي على
الجزية كنى بالجزية عن الخراج الذي يودي عنها • كانه لازم لصاحب
الارض كما يلزم الجزية الذمي استقال هجرته اي رجع عنها وطلب
ان يقال منها الصغار الذل والهوان الانطاق ضرب من سير
سريع • الراحلة الركوبة من الابل ذكرا كان او انثى اللام في
له لام الملك وفي قوله لفرسه لام التسبب اي انه اعطاه لاجل
فرسه سهمين ينفقهما عليها النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان
اي ينزل به من المهمات والحوائج الظاهر من امر خيبر انها فتحت عنوة
واذا كانت عنوة فهي مغنومة وحصة النبي صلى الله عليه
وسلم من الغنيمة خمس الخمس فكيف جعل نصيبه منها النصف
حتى يصرفه في حوائجه ومهماته ووجه ذلك عنده من سياق الاخبار
المروية في فتح خيبر واضح وذلك ان خيبر كانت لها قرى وضياع
خارجة عنها مثل الوطيحة والكتيبة والشق والنطاة والسلالم
فكان بعضها مغنوما وهو ما غلب عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس سبيل ذلك القسمة وكان بعضها فيا لم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب وذلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم

نصفه

منه | ليس على مسلم جزيه | القطنيه | عقد الجزيه في عنقه | اخذ ارضا بجزيتها | استقال هجرته | سخار | موجف • راحلته | سهمين لفرسه | لنوائبه | الابل

نصفه حيث شا فنظروا الى مبلغ ذلك كله فكان نصفه بقدر ما يخص
النبي صلى الله عليه وسلم من الفي وسهمه من الغنيمة فجعل النصف
له والنصف للغانمين وقد بين ذلك بن شهاب قال ان خيبر بعضها
عنوة وبعضها صلحا اخرني المياح اماتت البيت المانح المعطي والمايح
الذي ينزل الى اسفل البير فيملا الدلو بيديه فيعطيها الى الماتح وهو الذي
يستقي الدلو • تدلى تعلق من فوق الى اسفل والقدوم ما تقدم من
الشاة وهو راسها وقادمة الرجل خلاف اخرته وانما اراد احتقاره
وصغر قدره عنده وانه مثال الوبر الذي يتدلى من راس الضان
يعني الشافي فله المنفعة والمبالاة به وفي الرواية الاخرى
تدادا ان كانت صحيحة فنرى انها من التدادي وهو اشد عدو
البعير يقال دادا وتدادا دادأة ودادا وقال الخطابي الوبر
جمع وبرة وهي دويبة في مقدار السنور او نحوه وقوله وانت
بها كلام فيه اختصار واضمار ومعناه وانت المتكلم بهذه الكلمة
وقال بالام وحال جبل فيما يقال او موضع يريد بهذا الكلام
تصغير شانه وتوهين امره يقال فلان ينعى على فلان اذا عابه
ووبخه وقوله اكرمه الله بيدي اي قتلته ونال الشهادة و
ان يهينني بيده اي لو قتلني لكنت قد مت كافرا ولا هوان
اشد من ذلك النفل بفتح الفا وقد تسكن الزيادة وهو ما يخص
به رئيس الجيش بعض الغزاة زيادة على نصيبه من المغنم غربلتها
اي كشفت حال من بها وخبرتهم كانه جعلهم في غربال ففرق
بين الجيد والردي • بداه الامر اوله ومبداه وهي في الاصل
المرة من البدو والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة
العسكر المقبل على العدو فاوقعت نفلها الربع مما غنمت واذا
فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة
الثانية اشق والخطر فيها اعظم قال الخطابي قال بن

كان صح | خرني | انخ امنح | لو بر تدادى | قدوم ضان | كذا ينعى على | النفل فغربلها | الربع في البداة | الرجعة

المنفذ انما نرى النبي صلى الله عليه وسلم بين البداه والقفول لقوة
الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم لانهم وهم داخلون انشط
واشهى للمسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول
لضعف دوابهم وابدانهم وهم اشهى للرجوع فزادهم في القفول
لذلك قال الخطابي كلام ابن المنذر في هذا ليس بالبين لان
فحواه يوهم ان معنى الرجعة هو القفول الى اوطانهم وليس المعنى
كذلك انما البداه هي ابتداء سفر الغزو فاذا نهضت سرية من
جملة العسكر نفلها الربع فان قفلوا من الغزاة ثم رجعوا فاوقعوا
بالعدو ثانية كان لهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول
اشق عليهم واخطر الحاج الضيق والاثم العبيد نظم العين
وفتح الباء اسم رجل العباس بن مرداس السلمي السلب ما يوخذ
من القرن في الحرب من سلاح وثياب وغير ذلك العير الجاسوس
الجزر جمع جزور وهو الواحد من الابل يقع على الذكر والانثى
الداهي من الرجال الفطن الجيد الراي قال الخطابي الرواية
انما بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد بشين معجمة قال وكان يحيى
بن معين يرويه بسين غير معجمة مكسورة مشددة الياء اي سواء
يقال هذا شي هذا اي مثله ونظيره الايم من الرجال والنساء
الذي لم يتزوج ذكرا كان او انثى بكرا او ثيبا يحذى يعطي والغارم
المديون الصفي ما كان يصطفيه رئيس الجيش من الغنائم لنفسه
باحدا خارجا عن القسمة وهو الصفية ايضا والجمع الصفايا رمال
السرير هي الخيوط التي تظفر في وجهه مشبكه وافضى اليه
اي القى نفسه عليها لا حاجز بينهما الوساد المخدة ما مال تتوجه
مالك يقال دفت دافة من الاعراب اذا جاءوا الى المصر الدهج
الوطأ ليس بالكثير ابتدأ من بالناس والسنة في الامر سطرته
اي بسنته ويقال منه الرهط الجماعة دون العشرة من الرجال

لا تكون فيهم امراة وليس له واحد من لفظهم انشدكم اسالكم واقسم
عليكم قوله باذنه اي بامره وبعلمه فاجعلكم فيا وهو ما اعطاه
الله تعالى من اموال الكفار عن غير قتال الاستئثار الاستبداد
بالشي والانفراد به قال الخطابي قول عمر لعلي وعباس جئت انت
وهذا وامركما واحد وانما جمع بين لهما احجمما اليه في اسباب
الولاية والحفظ وان يتولى كل منهما نصفها ولم يشا لا ان يقسم
بينهما ميراثا وملكا بعد ان كانا تسلماها ايا ما في ابي بكر ونحو
نحو ذلك وعمر بها نشدتها الله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ويعترفان به والحاضرون
يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك فاراد ان
لا يوقع عليها اسم القسمة احتياطا للصدقة لئلا يجي من بعد
علي وعباس وهي مقسومة فيدعيها ملكا وميراثا الارقاء جمع
رقيق وهم العبيد والاماء الحبس الوقف والنوائب تقدم ذكرها
قوله والرجل وقدمه مرادا به قدمه في الاسلام وسبقه وبلاؤه
اثاره في الاسلام وافعاله المهاجرة قد تقدم ذكرها في الباب
جثا اذا اسعي لبدن في حجره اقله يقله اذا رفعه وحمله الاهل
الذي له زوجة الحظ السهم والنصيب الاوساق جمع وسق وهو
ستون صاعا والصاع قد تقدم ذكره الغلول قد تقدم ذكره
البضع النكاح وقيل الفرج نفسه بنى الرجل باهله اذا دخل بها
قال الجوهري لا يقال بنى باهله انما يقال بنى على اهله والاصل
فيه ان الرجل كان اذا تزوج بامراة بنى عليها قبة الخلفات جمع
خلفة وهي الناقة الحامل الرغاء صوت الابل ودان الخف
والثغا صوت الشاء يريد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة
في الرقاع وخفوقها حركتها الشملة ازار يتوشح به الشراك
سير من سيور النعل التي على وجهها سهم عاير اذا لم يدر

بالمدينة

من ابن جا النقيع بالنون موضع حمى لابل الصدقة وليس بالبقيع
بالبا فان ذلك مقبرة المدينة قال الصاق ذرعي بهذا الامر وبه
هنا الامر في ذرعي اي عظم عندي وقعه وجل لدي افقت بفلان
اذا قلت له اف لك الساعي هو الذي يجبي الصدقة ويستوفيها من
اربابها النمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب قوله فاحرقوا
متاعه قال الخطابي لا اعلم خلافا بين العلما في تاديب الغال في بدنه
بما يراه الامام واما حرق متاعه فقد اختلف العلما فيه فمنهم
من قال به ومنهم من لم يقل به واليه ذهب الاكثرون ويحمل
الامر بالحرق على سبيل الزجر والوعيد لا الوجوب والله اعلم
ذرع كذا وكذا اي اليس يعني يجعل له ذرع الجهد بالفتح المشقة
وبالضم الطاقة اكفا القدر اذا قلبها ذملت اللحم اي مزعته
في الرمل النهيئة قد تقدم ذكرها اطحوا افعلوا من الطحن فادت في
الثياب في الطعام اراد بالطائفة قدر الحاجة للطعام ويرد الباقي
فقسمه بينهم على قدر السهام لكن ضرورة حاجتهم الى الطعام
والعلف اباحت لهم ذلك السمر شجر معروف الخارط الابرة والخيط
معروف الشنار والعار سوا اعجمها جعلها عجما وهي الهزيلة
التي ذهب سمنها اضمم جناحك اي الن جانبك وارفق بهم الصرمة
تصغير الصرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلثين وربها صاحبها
الكلا العشب وسوا رطبه ويابسه ببانا واحدا شيئا واحدا
مثل قوله باجا واحدا ومعنى الحديث انه قال لولا ان اترك
اخر الناس وهم الذين يجيون بعده شيئا واحدا متساوين
في الفقر ليس لهم شي لاني كلما فتح على المسلمين قرية قسمتها
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وذلك انه قسمها
على الغانمين فصار لكل واحد منهم حصة مفردة من ارض
خيبر يتصرف فيها فقال عمر لو قسمتها كقسمته خيبر جا اخر

الناس

البقيع / مقبرة في ذرعي / افففت / ساعيا / نمرة / فاحرقوا متاعه / قد ذرع / جهد / فاكفا / ذملوا / النهيئة / اطحنوا / الخابط / السمر / انحى بطا (?) / شنار / اعجمها / اضمم / الصرمة / الكلا / ببانا

الناس وليس لهم حصة في البلاد المفتتحة فيكونون ببانا واحدا ليس
لهم شي فلذلك جعل عمر البلاد في ايدي المسلمين يتولونها لبيت المال
ولم يقسم على الغانمين الا الغنايم وحدها دون البلاد البيت
طروق الغد ولبلا على غفلة للغارة والنهب هم منهم اي حكمهم حكم
اهلهم وكذلك قوله هم من ابايهم ابق الغلام اذا هرب عار
الفرس اذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا من مرحه
قال الخطابي المحررون المعتقون وذلك انهم قوم لا ديوان
لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم والديوان انما كان موضوعا
في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة وكان هولا
مؤخرين في الذكر وانما ذكرهم عبد الله بن عمر وتشفع في تقديم
اعطيانهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم تعرضت لفلان اذا
ترايت له لتراه الناس تفاعل من المنافسة الرغبة في
الانفراد والاستبداد المروط جمع مرط وهو كسا من خز او صوف
يتزر به قرن الحمل يرفره اذا حمله الشهدا جمع شهيد وقد
ذكر المطعون الذي عرض له الطاعون وهو الدا المعروف والمبطون
الذي يشكو بطنه الغرق الغريق والحرق المحترق وهما اللذان
يموتان بالما والنار ذات الجنب دمل او قرحة يعرض في جوف
الانسان ينفجر الى داخل فيموت صاحبها وقد ينفجر الى خارج
صاحب الهدم هو الذي يقع عليه بنا او حائط فيموت تحته
ماتت المراة بجمع اذا ماتت وولدها في بطنها وقد تكون المراة
التي لم يمسها رجل طوقه اي جعل له مثل الطوق في العنق
وقوله من سبع ارضين يعني انه يخسف به الارض فتكون السبع
فيصير موضع ما اغتصبه كالطوق في رقبته وقيل من طوق
التكليف لا طوق التقليد يقال طوقته هذا الامر اي كلفته
حمله عدى على فلان اذا ظلم واعتدى [illegible] تيسر للقتال اي اعتد له

يلبثون / هم منهم / ابق / عار / المحررين / ثم تعرضت له / تنافسوها / الرغبة / مروط / قرن / المستشهدا (?) / المطعون / المبطون / الغرق الحرق / ذات الجنب / صاحب الهدم / بجمع / طوقه / عدى

ونحيا شهيدها هنا بمعنى شاهد والمراد هو شهيد من الشهادة
في سبيل الله وانا له شاهد بذلك

غريب كتاب الجدال

الجدال والمرا المخاصمة وطلب المغالبة • ربض الجنة مشبه
بربض المدينة وهو ما حولها من العمارة • الالد الشديد
الخصومة والخصم الذي يخصم اقرانه ويحاجهم فيغلبهم
ويخصم ومنه فخصمته اي خصمتها عزمت عليكم بمعنى
اقسمت عليكم هجرت اليه بكرت وقصدت ويجوز ان
يكون من الهجر وهو شدة الحر الغايلة ما يغول الانسان
اي يهلكه ويتلفه التحريش الاغرا بين الناس بعضهم ببعض
اوحدت اي اغضبت من الوحرة الغضب قوله المرا في القران
كفر هو ان يكون في لفظ الاية روايتان مشهورتان من السبع
او في معناها وكلاهما مستقيم وحق ظاهر فيأتي الرجل
صاحبه ومجاحدته اياه في هذا انما نزل به الى الكفر وقال
الخطابي قال بعضهم معنى المرا هاهنا الشك فيه والارتياب
به وقال بعضهم اراد الشك في القراة التي لم يسمعها الانسان
وتكون صحيحة فاذا انكرها جاحدا لها كان متوعدا بالكفر
لينتهي عن مثل ذلك وقال بعضهم انما جاء هذا في الجدال
والمرا في الايات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني
على مذهب اهل الكلام دون ما تضمنته من الاحكام وابواب
التحليل والتحريم فان ذلك قد جرى بين الصحابة رضي الله
عنهم ومن بعدهم من العلما وليس ذلك بمحظور تم حرف
الجيم
بحمد الله وعونه

الجدال والمرا — ربض الجنة — الالد — عزمت عليكم — هجرت — غايلته — التحريش — اوحدت — المرا

صح

بسم الله الرحمن الرحيم وعونه

حرف الحاء ويشتمل على ستة كتب

كتاب الحج والعمرة كتاب الحدود كتاب الحضانة كتاب الحيا
كتاب الحسد كتاب الحرص

الكتاب الاول في الحج والعمرة

وفيه عشرة ابواب

الباب الاول في وجوبه والحث عليه

ت م س — ابو هريرة

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس
قد فرض الله عليكم الحج فقال رجل اكل عام يا رسول الله
فسكت حتى قالها ثلاثا ثم قال ذروني ما تركتكم ولو قلت نعم
لوجبت ولما استطعتم وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سوالهم
واختلافهم على انبيايهم اذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه اخرجه مسلم والنسايي

ت — علي عليه السلام

قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قالوا يا رسول الله أفي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله أفي
كل عام فقال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم الاية اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

د س — ابن عباس

ان الاقرع
ابن حابس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج
في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد
فتطوع هذه رواية ابي داود وفي رواية النسايي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب عليكم
الحج فقال الاقرع بن حابس التميمي كل عام يا رسول
الله فقال لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لا تسمعون ولا
تطيعون ولكنه حجة واحدة

خ — ابن عمر

قال جا رجل الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ملك راحلة وزادا تبلغه الى بيت
الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك
ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه وفي اسناده مقال قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام اخرجه ابو داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل
اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة
واجبة هي قال لا وان تعتمروا فهو افضل اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن قال العمرة واجبة اخرجه البخاري
ابن مسعود كان يقرا واتموا الحج والعمرة الى البيت وكان يقول
لولا التحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك شيئا لقلت ان العمرة واجبة

الباب الثاني في المواقيت والاحرام وفيه فصلان

الفصل الاول في المواقيت وفيه فرعان الفرع الاول

في الزمان قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي
الحجة اخرجه البخاري في ترجمة باب ان عبد الله بن الزبير اقام
بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجة وعروة معه يفعل
ذلك اخرجه الموطا ان عمر قال يا اهل مكة ما شان الناس
ياتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رايتم الهلال اخرجه الموطا
سئل عن الحاج متى يلبي بالحج فقال كان ابن عمر اذا اتى متمتعا
يلبي بالحج يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته
اخرجه البخاري في ترجمة باب قال من السنة ان لا يحرم بالحج

الا في

الا في اشهر الحج اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفرع الثاني في المكان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي
الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن
قال ابن عمر وذكر لي ولم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويهل اهل اليمن من يلملم هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري
ايضا عن ابن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين
تامرنا ان نهل قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة وذكر نحوه
وفي اخرى له ان رجلا ساله من اين يجوز لي ان اعتمر قال فرضها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة
ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة لم يرده واخرجه الباقون بمثل
ذلك الا ان الترمذي قال ان رجلا قال من اين نهل يا رسول
الله فذكر الحديث وقال حديث ابن عمر حديث حسن صحيح قال
وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة
ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن
يلملم قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد
الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله اهله وكذاك حتى اهل
مكة من مكة اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي ان جابرا سئل
عن المهل فقال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخر الجحفة
ومهل اهل العراق ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل
اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم قال لما فتح هذان المصران
اتوا عمر فقالوا يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا ان ناتي
قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم
ذات عرق اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقت لاهل العراق ذات عرق هذه رواية ابي داود ولم يرد وفي رواية
النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا
الحليفة ولاهل مصر والشام الجحفة ولاهل العراق ذات عرق ولاهل
اليمن يلملم وله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او
بعرفات وقد اطاف به الناس يجيء الاعراب فاذا راوا وجهه قالوا
هذا وجه مبارك قال ووقت ذات عرق لاهل العراق اخرجه ابو داود قال
وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن وابو داود ان ابن عمر اهل
من الفرع اخرجه الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
من الجعرانة بعمرة اخرجه الموطا عن الثقة عنده ان ابن عمر اهل بعمرة
من ايليا اخرجه الموطا كره ان يحرم الرجل من خراسان وكرمان
اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثاني في الاحرام

وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول فيما يحل للمحرم ويحرم عليه

وهو احد عشر نوعا

النوع الاول اللباس

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم
القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه
ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا
اسفل من الكعبين هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا قال
قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب في
الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا السراويلات
ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف الا ان يكون احد ليست
له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا
تلبسوا شيئا مسه الزعفران والورس ولا تنتقب المراة
المحرمة ولا تلبس القفازين وفي اخرى لهما قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال

د الحرث بن عمرو السهمي
ر د ابن عباس
ط نافع
ط ملك
ط ملك
عتاج
خ ط ر د س ابن عمر

من

من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين واخرج
الموطا الرواية الثانية والثالثة واخرج ابو داود الاولى والثانية
واخرج الترمذي الثانية وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج
النسائي الاولى والثانية وبمعناه في اخرى ولم يذكر النقاب
والقفازين وقد اخرج الموطا ايضا عن نافع عن ابن عمر انه كان
يقول لا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين فجعل هذا الفصل
وحده موقوفا على ابن عمر وقد جاء في البخاري ايضا كذلك وقال
ابو داود وقد روي موقوفا على ابن عمر نحوه ورفعه من طريق
اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن
عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب
ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب من معصفر او خز
او حلي او سراويل او قميص او خف وفي رواية مختصرا الى قوله من
الثياب اخرجه ابو داود كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمراة
المحرمة ثم حدثته صفية بنت ابي عبيد ان عائشة حدثتها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين فترك ذلك
اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد
ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين وفي رواية
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات وهو يقول الحديث
اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان لفظ الترمذي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم اذا لم يجد الازار فليلبس
السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين وقال هذا حديث
حسن صحيح وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لا يجد
النعلين وفي رواية النسائي مثل الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا

لم
د ابن عمر
د ابن عمر بيان يعني
خ م ت د س ابن عباس
م جابر

فلا يلبس سراويل اخرجه مسلم قال سمعت مالكا وقد سئل عما ذكر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل
فقال لم اسمع بهذا ولا ارى ان يلبس المحرم سراويل لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس
الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستثن فيه كما استثنى في الخفين اخرجه
الموطا ان ابن عمر وجد القر فقال الق علي ثوبا يا نافع فالقيت عليه
برنسا فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يلبسه المحرم اخرجه ابو داود وسمع اسلم مولى عمر يقول لابن عمر انه
راى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا قال انما
هو مدر فقال انكم ايها الرهط ائمة يقتدي بكم الناس فلو ان رجلا
جاهلا راى هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس
الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب
المصبغة اخرجه الموطا قال كانت اسماء بنت ابي بكر تلبس المعصفرات
المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران اخرجه الموطا قال
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بعمرة
وانا كاتب فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة هذه
رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن عطاء بن ابي رباح ان اعرابيا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحنين وذكر الحديث بنحوه واخرجه
مختصرا قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا قد احرم
وعليه جبة فامره ان ينزعها قال الترمذي وفي الحديث قصة
اخرجه من طريقين وذكر احدهما انه اصح وقال والصحيح هو
واخرجه ابو داود وفيه قال اغسل عنك اثر الخلوق او
قال اثر الصفرة واخلع الجبة واصنع في عمرتك ما صنعت في
حجتك وفي اخرى له قال فامره ان ينزعها نزعا ويغتسل مرتين
او ثلاثا وفي اخرى مثل الرواية الاولى واخرجه النسائي نحوا

من ذلك

ط سويد بن سعيد الخدري — ط اسلم — فبعثا — د نافع — ط نافع — ط عروة — خ م ط د س يعلى بن امية — الموصل

من ذلك وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا الحديث اطول من هذا
بزيادة زادها او حيث ذكره في كتاب النبوة من حرف النون كان يكره
لبس المنطقة للمحرم اخرجه الموطا قال اخبرني فرافصة بن عمير الحنفي
انه راى عثمان يغطي وجهه بالعرج وهو محرم اخرجه الموطا ان ابن عمر
كان يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يخمره المحرم اخرجه الموطا قالت
كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات
فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا
جاوزونا كشفناه اخرجه ابو داود قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن
محرمات مع اسماء بنت ابي بكر اخرجه الموطا

النوع الثاني في الطيب

قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم
ولحله حين احل قبل ان يطوف وبسطت يديها وفي رواية نحوه وفيه
قبل ان يفيض بمنى وفي اخرى كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وفي اخرى
قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة
الوداع للحل والاحرام وفي اخرى قالت كنت اطيب النبي عند احرامه
باطيب ما اجد وفي اخرى قال سالت عائشة باي شيء طيبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه قالت باطيب الطيب وفي
اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باطيب ما اقدر
عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد
وبيص الطيب في راسه ولحيته وفي اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي اخرى كان
ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله
حدثني الاسود عن عائشة كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم زاد في رواية وذلك
طيب احرامه وفي اخرى قال محمد بن المنتشر سالت عبد الله

ط ابن عمر — ط القسم بن محمد — ط نافع — د عايشه — ط فاطمة بنت المنذر — خ م ط د س عايشه — قالت — قال — لك

بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان افعل ذلك فدخلت
على عايشة فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضح
طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فقالت عايشة
انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في
نسايه ثم اصبح محرما زاد في رواية ينضح طيبا هذه روايات البخاري
ومسلم ولمسلم طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم
ولحله قبل ان يطوف بالبيت واخرج الترمذي الرواية الثالثة وقال
حديث عايشة حديث حسن صحيح واخرج ابو داود الرواية الاولى
والثالثة والسادسة والثامنة والتاسعة والحادية عشر وهي
رواية ابي المنتشر وله في اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجده حتى ارى وبيصه في راسه (ولحيته صح)
وفي اخرى لقد رايت وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يلبي وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه باطيب ما اجد زاد في رواية اخرى لحله ولحرمه
وحين يريد ان يزور البيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبة قبل ان يطوف
بالبيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلاله وطيبته
لاحرامه طيبا لا اشبهه بطيبكم هذا تعني ليس له بقا وفي اخرى كنت
اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف في نسايه ثم يصبح
محرما ينضح طيبا واخرج ايضا الروايات التي انفرد بها مسلم قالت
كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضمد جباهنا
بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها
فيراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا اخرجه ابو داود
عن غير واحد من اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن
ريح هذا الطيب قال كثير بن الصلت مني لبدت راسي واردت ان احلق

قال

(عايشة) (ط الصلت بن زبيد)

قال عمر اذهب الى شربة فادلك راسك حتى تنقيه ففعل
كثير بن الصلت اخرجه الموطا وله ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب
وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معوية بن ابي سفيان
مني يا امير المومنين قال عمر منك لعمر الله فقال معوية انما طيبتني ام حبيبة
يا امير المومنين فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه اخرجه
الموطا كفن ابنه واقدا ومات بالجحفة محرما وخمر راسه ووجهه وقال
لولا انا حرم لطيبناه اخرجه الموطا قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج
الى مكة ادهن بدهن ليست له رائحة طيبة ثم ياتي مسجد ذي الحليفة
فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قايمة احرم وكان يقول
هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدهن بدهن غير مقتت يعني
غير مطيب والقت تطييب الدهن بالرياحين وفي رواية كان يدهن
بالزيت وهو محرم غير المقتت اخرجه الترمذي الرواية الثانية
وقال هذا حديث غريب والاولى ذكرها رزين ولم اجدها قال
يشم المحرم الريحان وينظر في المراة ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن
اخرجه البخاري في ترجمة باب

النوع الثالث في الغسل

ان ابن
عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل
المحرم راسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري اساله عن
ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه
فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع
ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان
يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل
بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل زاد في رواية
فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اخرجه الجماعة الا الترمذي

(ط اسلم مولى عمر) (ط ابن عمر) (خ نافع) (ابن عمر) (خ ابن عباس) (خ م ط د س عبد الله بن حنين) (وقال المسور لا يغسل المحرم راسه فاختصما) (ن)

ولم يخرج الموطا الزياده ان عمر بن الخطاب قال ليعلى اتريد ان تجعلها
بي ان امرتني صببت قال عمر اصبب فلا يزيده الما الا شعثا اخرجه الموطا
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل هذه رواية
الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر رزين رواية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه ولطوافه بالبيت ولوقوفه
بعرفه ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم ولدخول
مكه ولوقوفه عشية بعرفه اخرجه الموطا ان بن عمر كان اذا احرم
لا يغسل راسه الا من احتلام اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبد راسه بالغسل وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يهل ملبدا اخرجه ابو داود واخرج النسائي الثانية وعن
صاحب لوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج فرجل اخرجه
البخاري قال لا يدخل المحرم الحمام اخرجه البخاري في ترجمة باب

النوع الرابع في الحجامة والتداوي

قال احتجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم وله في
اخرى قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في راسه وهو محرم
من وجع كان به بما يقال له لحي جمل وفي اخرى من شقيقة كانت به
واخرج الترمذي الرواية الاولى وقال حديث بن عباس حديث حسن
صحيح واخرج ابو داود الاولى والثالثة الى قوله كان به واخرج
النسائي الاولى قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
محرم بلحي جمل من طريق مكة في وسط راسه اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي واخرج الموطا عن سليمان بن يسار مرسلا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فوق راسه وهو
يوميذ بلحي جمل مكان بطريق مكة وفي نسخه بلحي جمل ان النبي
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به

اخرجه

من داء كان به اخرجه النسائي ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صح

عطاء بن ابي رباح — ط نافع — ط نافع — ابن عمر دس — قيس بن سعد الانصاري — ابن عباس خ م ت دس — خ م ط دس عبد الله بن مالك بن بحينة — جابر س — دس انس

اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي من وثي كان به ان ابن عمر
كان يقول لا يحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لا بد منه اخرجه
الموطا ان عمر بن عبيد الله بن معمر اشتكى عينه وهو محرم فاراد ان
يكحلها فنهاه ابان بن عثمان وامره ان يضمدها بالصبر وحدثه عن عثمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله اخرجه مسلم والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم قال خرجنا مع ابان
بن عثمان حتى اذا كنا بملل اشتكى عمر بن عبيد الله عينيه فلما كان
بالروحاء اشتد وجعه فارسل الى ابان بن عثمان يساله فارسل اليه
ان اضمدهما بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وفي رواية
ابي داود قال اشتكى عينيه فارسل الى ابان بن عثمان فحدث ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج النسائي منه المسند فقط
قال للمحرم اذا اشتكى عينيه ان يضمدهما بالصبر نظر في مراة لشكو
بعينيه وهو محرم اخرجه الموطا

النوع الخامس في النكاح

ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم اخرجه الجماعه
الا الموطا وقال حديث بن عباس حديث حسن صحيح وفي رواية للبخاري
قال تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف
قال ابو داود قال بن المسيب وهم بن عباس في تزوج ميمونة وهو
محرم وفي رواية للنسائي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم ولم يذكر ميمونة وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكح محرما وزاد ايضا في اخرى جعلت امرها الى العباس فانكحها
اياه ... قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال
وكنت انا الرسول بينهما اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان
بسرف هذه رواية ابي داود وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

نافع — نبيه بن وهب م ت دس — ابن عمر ط — ابن عباس خ م ت دس — ميمونة وهما محرمان وفي اخرى له قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صح — ابو رافع ت — ميمونة م د ت

تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يزيد بن الاصم وكانت خالتي وخالة
ابن عباس وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو حلال وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظلة
التي بنى بها فيها وقال هذا حديث غريب • ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة
بنت الحارث وهو بسرف ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل
ان يخرج اخرجه الموطا • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب هذه رواية مسلم وفي رواية الموطا
وابي داود ان نبيه بن وهب اخا بني عبد الدار قال ان عمر بن عبيد
الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحاج وهما محرمان
اني قد اردت ان انكح طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير واردت ان تحضر
فانكر ذلك عليه وقال سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ولابي داود
ايضا مثله واسقط منه ولا يخطب وفي رواية الترمذي قال نبيه
اراد ابن معمر ان ينكح ابنه فبعثني الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم
فقلت ان اخاك يريد ان ينكح ابنه فاحب ان يشهد ذلك قال لا
اراه الا اعرابيا جافيا ان المحرم لا ينكح ولا ينكح او كما قال ثم حدث عن عثمان
مثله يرفعه وقال حديث عثمان حديث حسن صحيح وفي رواية
النسائي قال ارسل عمر بن عبيد الله الى ابان بن عثمان يسأله اينكح
المحرم فقال ابان حدث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المحرم لا ينكح ولا ينكح
ولا يخطب وفي اخرى مختصرا مثل مسلم • ان ابن عمر كان يقول
لا ينكح المحرم ولا يخطب على نفسه ولا على غيره اخرجه الموطا • ان ابا
طريف تزوج امراة وهو محرم فرد عمر نكاحه اخرجه الموطا

النوع السادس في الصيد

قال ابو قتادة كنت يوما جالسا مع رجال من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله

صلى الله

ط سليمان بن يسار — ط نبيه بن عثمان — له صح — ط نافع — ط ابو غطفان المري — خ م ط د ت س ابو قتادة — ولا ينكح صح

صلى الله عليه وسلم امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم عام الحديبية
فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني واحبوا لو اني
ابصرته والتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت
السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا
نعينك عليه فغضبت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته
ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم
اياه وهم حرم فرحنا وخبات العضد معي فادركنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال هل معكم منه شيء فقلت نعم
فناولته العضد فاكلها وهو محرم زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما هي طعمة اطعمكموها الله وفي اخرى هو حلال فكلوه
وفي اخرى عن عبد الله ابن ابي قتادة قال انطلق ابي عام الحديبية
فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه
فانطلق النبي فبينما انا مع اصحابه تضحك بعضهم الى بعض فنظرت
فاذا انا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فاثبته واستعنت بهم
فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقتطع وطلبت النبي
صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي شاوا واسير شاوا فلقيت رجلا من
بني غفار في جوف الليل قلت اين تركت النبي صلى الله عليه وسلم
قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله ان اهلك
وفي رواية اصحابك يقرؤون عليك السلام ورحمة الله انهم قد خشوا
ان يقتطعوا دونك فانتظرهم ففعل قلت يا رسول الله اصبت
حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون
وفي اخرى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة على ثلاث
ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرايت اصحابي يتراءون شيئا فنظرت فاذا
حمار وحش الحديث وفي اخرى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة قال خذوا

فنزلوا — ان — فلحقته صح — انظروهم فانتظرهم — كانا

ساحل البحر حتى نلقى فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم
الا ابا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل
ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا وذكر الحديث وفيه فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال
فكلوا ما بقي من لحمها هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم قال
انطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرم اصحابه ولم يحرم (عام الحديبية)
وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عدوا بغيقة فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحو الرواية التي قبلها وهو
قائل السقيا وفي اخرها فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي اخرى
له قال اشرتم او اعنتم او اصدتم قال شعبة لا ادري قال اعنتم
او اصدتم وفي رواية الموطا والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وابي داود والنسائي نحو من احدى هذه الروايات وللنسائي
ايضا مثل رواية عبد الله بن ابي قتادة اهدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم وفي رواية
قال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نرده (عليك)
الا انا حرم ومن الرواة من قال عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة
اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو محرم فجعله من مسند
ابن عباس هذه رواية البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي الرواية الاولى وفي اخرى
للنسائي قال ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى للنبي صلى الله عليه
وسلم رجل حمار وحش يقطر دما وهو محرم وهو بقديد فردها
عليه قال قدم زيد بن ارقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكره
كيف اخبرتني عن لحم صيد اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
حرام قال اهدي له عضو من لحم صيد فرده وقال انا لا ناكله انا

حرم

(في الهامش: خ م ط ت س — الصعب بن جثامة؛ م د س — طاوس)

حرم اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وللنسائي انه قال قال ابن عباس
لزيد بن ارقم هل علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي اليه عضو
صيد فلم يقبله وقال انا حرم قال نعم وكان الحارث خليفة عثمان على
الطائف فصنع لعثمان طعاما من الحجل واليعاقيب ولحوم الوحش فبعث
عثمان الى علي فجاءه الرسول وهو يخبط لاباعر له وهو ينفض الخبط
عن يده فقالوا له كل فقال اطعموه قوما حلالا فانا حرم ثم قال علي
انشد الله من كان ها هنا من اشجع اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدى اليه رجل حمار وحش وهو محرم فابى ان ياكله قالوا نعم اخرجه
ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم
حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصد لكم اخرجه الترمذي وقال
حديث جابر حديث مفسر وابو داود والنسائي قال كنا مع طلحة
ونحن حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع
فلم ياكل فلما استيقظ طلحة وفق من اكله وقال اكلناه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم والنسائي قال رايت عثمان بالعرج
في يوم صائف وهو محرم وقد غطى وجهه بقطيفة ارجوان ثم اتي
بلحم صيد فقال لاصحابه كلوا فقالوا او لا تاكل انت فقال اني لست
كهيئتكم انما صيد من اجلي اخرجه الموطا عن عائشة قالت وقد
سالها عن لحم صيد لم يصد من اجله يا ابن اختي انما هي عشر ليال فان تخلج
في نفسك شيء فدعه اخرجه الموطا قال ابو هريرة انه اقبل
من البحرين حتى اذا كان بالربذة فامرهم باكله قال ثم اني شككت
فيما امرتهم به فلما قدمت المدينة ذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فقال
عمر ماذا امرتهم به فقال امرتهم باكله فقال عمر لو امرتهم بغير ذلك
لفعلت بك يتواعده وفي رواية عن سالم بن عبد الله انه سمع
ابا هريرة يحدث عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون بالربذة
فاستفتوه وذكر نحوه وفي اخرى قال لو افتيتهم بغير ذلك

الحديث

(في الهامش: د — عبد الله بن الحارث؛ د ت س — جابر؛ م س — عبد الرحمن بن عثمان؛ ط — عبد الله بن عامر بن ربيعة؛ ط — عروة؛ ط — ابن المسيب)

لا وجعك اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو
محرم حتى اذا كان بالروحا اذا حمار وحشي عقير فذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك ان ياتيه صاحبه فجا
البهزي وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله شانكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين الرويثة والعرج
اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر رجلا يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزوه اخرجه
الموطا والنسائي وفي اخرى للنسائي قال بينما نحن نسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالاثاية والروحا وهم حرم وحلال اذا حمار وحشي معقور
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك صاحبه ان ياتيه
فجا رجل من بهز هو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شانكم بهذا
الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الناس ٥ ان
الزبير كان يتزود صفيف الظبا وهو محرم اخرجه الموطا ٥ قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا
رجل من جراد فجعلنا نضربه باسياطنا او قسينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر هذه رواية الترمذي
وقال هذا حديث غريب وفي رواية ابي داود قال ابو هريرة
اصابنا صرم من جراد فكان الرجل منا يضرب بسوطه وهو محرم
فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما
هو من صيد البحر وفي اخرى له قال النبي صلى الله عليه وسلم الجراد
من صيد البحر ٥ ان كعب الاحبار اقبل من الشام في ركب
محرمين حتى اذا كانوا ببعض الطريق وجدوا لحم صيد فافتاهم
كعب باكله قال فلما قدموا على عمر ذكروا ذلك له فقال من افتاكم
بهذا قالوا كعب قال فاني قد امرته عليكم حتى ترجعوا ثم لما كانوا ببعض

طريق

ط س البهزي — ط عروة — ط د ابو هريرة — ط عطاء بن يسار

طريق مكة مرت بهم رجل من جراد فافتاهم كعب ان ياخذوه وياكلوه قال
فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكروا ذلك له قال ما حملك على ان تفتيهم
بهذا قال هو من صيد البحر قال وما يدريك قال يا امير المومنين
والذي نفسي بيده ان هي الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين اخرجه
الموطا واخرج ابو داود عن كعب قال الجراد من صيد البحر ٥

النوع السابع في حكم الحائض والنفسا

ان اسما بنت عميس نفست
بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها
ان تغتسل وتهل اخرجه مسلم وابو داود وله انها ولدت محمدا بالبيدا
فذكر ابو بكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل
ثم لتهل وفي رواية انها ولدت محمدا بذي الحليفة فامرها ابو بكر ان
تغتسل ثم تهل اخرجه الموطا واخرج النسائي الاولى انه خرج حاجا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومعه امراته اسما
بنت عميس الخثعمية فلما كانوا بذي الحليفة ولدت اسما محمدا فاتى
ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يامرها ان تغتسل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع
الناس الا انها لا تطوف بالبيت اخرجه النسائي قال
في حديث اسما بنت عميس حين نفست بذي الحليفة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر مرها ان تغتسل وتهل وفي رواية
قال جعفر بن محمد عن ابيه اتينا جابر بن عبد الله فسالناه عن حجة
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا معه حتى اذا اتى ذا الحليفة
ولدت اسما بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري ثم
اهلي اخرجه النسائي وهو طرف من حديث طويل في الحج اخرجه
مسلم وابو داود في صفة حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

م د عائشة — ط س اسما بنت عميس — س ابو بكر — بن ابي بكر — م د س جابر

مذكور في الباب العاشر من كتاب الحج وخرج الرواية الاولى
مختصرا ايضا مثل النسائي ٥ كان يقول المراة الحائض التي تهل
بالحج او العمرة انها تهل بحجها او عمرتها اذا ارادت ولكن لا تطوف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد حتى تطهر اخرجه
الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النفساء والحائض اذا
اتتا على الميقات يغتسلان ويحرمان ويقضيان المناسك كلها
غير الطواف بالبيت وفي رواية مثله واسقط كلها اخرجه ابو داود
والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه
النوع الثامن فيما يقتله المحرم من الدواب ان رجلا سال ابن
عمر عما يقتل المحرم من الدواب فقال حدثتني احدى نسوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه امر او امر ان يقتل الفارة والعقرب
والحداة والكلب العقور والغراب هذه رواية البخاري ومسلم
ولمسلم انه كان يامر بقتل الكلب العقور والفارة والعقرب والحداة
والغراب والحية وقال في الصلاة ايضا قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم قال الحية والعقرب والفويسقة
والكلب العقور والسبع العادي ويرمي الغراب ولا يقتله
الحداة وفي اخرى الحية والعقرب والحداة والفارة والكلب
العقور اخرجه الترمذي وهذا لفظه يقتل المحرم السبع العادي
والكلب العقور والفارة والعقرب والحداة والغراب وقال
هذا حديث حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من
الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداة والعقرب
والفارة والكلب العقور وفي رواية خمس لا جناح على من قتلهن
في الحل والحرم هذه رواية البخاري ومسلم والموطا والنسائي
وفي رواية ابي داود قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عما يقتل المحرم من الدواب قال خمس لا جناح على من قتلهن

في قتلهن

الحل والحرم الحديث واخرج النسائي ايضا رواية ابي داود ويحيى
المحرم قتله من الدواب باب في كتاب القتل من حرف القاف النوع
التاسع في حك الجسد عن امه قالت سمعت عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تسال عن المحرم يحك جسده قالت نعم فليحككه
وليشدد قالت عائشة لو ربطت يداي ولم اجد الا رجلي لحككت
اخرجه الموطا النوع العاشر في الفرث قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عائشة الى جنب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجلست الى جنب ابي وكانت زمالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزمالة ابي بكر واحدة مع غلام لابي بكر فجلس
ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه فطلع عليه وليس معه بعيره قال
ابو بكر اين بعيرك قال اضللته البارحة قال ابو بكر بعير واحد
تضله وطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول
انظروا الى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم اخرجه
ابو داود النوع الحادي عشر في تقريد البعير انه راى عمر بن
الخطاب يقرد بعيرا له في طين بالسقيا وهو محرم اخرجه الموطا
قال كان ابن عمر يكره ان ينزع المحرم حلمة او قرادا عن بعيره اخرجه
الموطا النوع الثاني من الفصل الثاني في التلبية والاهلال
وفيه نوعان النوع الاول في وقتها ومكانها قال بيداؤكم
هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة
وفي رواية ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند
الشجرة حين قام به بعيره وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته قائمة اهل
من عند مسجد ذي الحليفة وفي اخرى رايت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي
قائمة هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا
الرواية الاولى وزاد فيها الترمذي من عند الشجرة وقال هذا
حديث حسن صحيح واخرج النسائي ايضا الرواية الاخيرة وفي
اخرى للنسائي قال قلت لابن عمر رايتك تهل اذا استوت
بك ناقتك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهل اذا استوت
به ناقته وانبعثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم
ركب راحلته فلما علا على جبل البيدا اهل اخرجه ابو داود والنسائي
د س انس
وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
بالبيدا ثم ركب وصعد جبل البيدا واهل بالحج والعمرة حين صلى
الظهر قال قلت لابن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف اصحاب
د ابن جبير
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة
ركعتين اوجبه في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع
ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته
اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون
ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيدا اهل وادرك ذلك
منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيدا وايم الله
لقد اوجب في مصلاه واهل حين استقلت به ناقته واهل حين
علا على شرف البيدا قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول عبد الله بن عباس اهل
في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه اخرجه ابو داود ان رسول الله
سعد بن ابي وقاص

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت به
راحلته واذا اخذ طريق احد اهل اذا اشرف على جبل البيدا اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من ذي الحليفة حين
خ م جابر
استوت به راحلته وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيدا احرم اخرجه
البخاري والترمذي وقال في الرواية الثانية حديث جابر حديث
حسن صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في
ط عروة
مسجد ذي الحليفة ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل اخرجه
الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في دبر الصلاة اخرجه
ت س ابن عباس
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب والنسائي قال كان ابن
خ م ط نافع
عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي
طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي رواية كان اذا صلى الغداة
بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت
به استقبل القبلة قائما ثم يلبي ثم اذا بلغ الحرم امسك حتى اذا
اتى ذا طوى بات به فيصلي به الغداة ثم يغتسل وزعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
الموطا مختصرا ان ابن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ثم يخرج
د ت ابن عباس
فيركب فاذا استوت به راحلته احرم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر هذه
رواية ابي داود وقال وروي موقوفا على ابن عباس وفي رواية
الترمذي عن ابن عباس قال يرفع الحديث انه كان يمسك عن
التلبية في العمرة حتى يستلم الحجر وقال حديث ابن عباس حديث
خ م ط ت د س ابن عمر
حسن صحيح النوع الثاني في نصها قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبيا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك

ملبدا يقول

لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات زاد في رواية ان عبد الله
ابن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين
ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء
الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل باهلال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم
لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل وفي رواية
قال تلقفت التلبية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
مع الزيادة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا والترمذي
وابو داود والنسائي ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا
شريك لك وقال حديث ابن عمر حديث حسن صحيح قال وكان ابن عمر
يزيد فيها هنا لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك
والعمل وقال هذا حديث صحيح الا ان في رواية الموطا وابي داود
لبيك لبيك لبيك ثلث مرات في زيادة ابن عمر وفي رواية النسائي مثل
رواية البخاري ومسلم بالزيادة الى قوله بها ولها الكلمات قال
اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والناس يزيدون ذا المعارج
ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول شيا
اخرجه ابو داود وهذا عقيب حديث ابن عمر قالت اني لاعلم
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك ان الحمد
والنعمة لك زاد في مسند ابن عمر والملك لا شريك لك هكذا
قال الحميدي اخرجه البخاري قال كان من تلبية رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك

وان الحمد

جابر
ح عائشة
خ س ابن مسعود

وان الحمد والنعمة لك اخرجه النسائي قال كان من تلبية رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق اخرجه النسائي وقال هذا مرسل
ولا اعلم احدا اسنده الا عبد العزيز بن ابي سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فامرني ان امر اصحابي او من معي
ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالاهلال يريد احدهما هذه رواية
الموطا والترمذي وقال حديث خلاد عن ابيه حديث حسن صحيح
وابي داود وفي رواية النسائي قال جاءني جبريل فقال يا محمد مر اصحابك
ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية قال كان المشركون يقولون لبيك
لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد فيقولون
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون
بالبيت اخرجه مسلم

الفرع الثالث

فيمن افسد احرامه قال بلغني
ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم
بالحج فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل
والهدي قال وقال علي واذا اهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما
اخرجه الموطا سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض
فامره ان ينحر بدنه اخرجه الموطا وفي رواية عن عكرمة قال لا اظنه
الا عن ابن عباس انه قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر
ويهدي ان عمر قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب
بعناق وفي اليربوع بجفرة اخرجه الموطا مرسلا عن [illegible] ان عمر
قضى قال في الجراد ان [illegible] عليه [illegible] روى
عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة
بسوطي وانا محرم فقال له عمر اطعم قبضة من طعام وفي رواية له
ان يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاء الى عمر فسأله عن جرادة قتلها وهو
محرم فقال لكعب انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة قال
[illegible] اجزنا انا وصاحب لي [illegible]

س ابو هريرة
ط د ت س السائب بن خلاد الانصاري
م ابن عباس
لون
ط مالك
تفرقا ح
ط ابن عباس
ط جابر
ط مالك
[illegible]
ط ابن سيرين

طيبا ونحن محرمان فمارى في عمر لرجل الى جنبه تعال نحكم قال فحكما عليه
بعنز فولى الرجل وهو يقول هذا امير المومنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي
حتى دعا رجلا فدعاه عمر فقال هل تقرا المايده قال لا قال فهل تعرف هذا
الرجل الذي حكم معي قال لا فقال لو اخبرتني انك تقرا المايده لاوجعتك ضربا
ثم قال ان الله يقول في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة
وهذا عبد الرحمن بن عوف اخرجه الموطا قال من نسي شيا من نسكه
او تركه فليهرق دما قال ايوب لا ادري قال
ترك ام نسي اخرجه الموطا

الباب الثالث في الافراد والقران والتمتع واحكامها وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الافراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرد الحج اخرجه مسلم والموطا والترمذي وقال حديث عايشة حديث
حسن صحيح وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج قال اهللنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل بالحج مفردا اخرجه مسلم والترمذي قال افصلوا بين حجكم
وعمرتكم فان ذلك اتم لحج احدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر
الحج اخرجه الموطا قال لاصحاب النبي هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن ... وعن ركوب جلود النمار قالوا نعم قال فتعلمون انه نهى
ان يقرن بين الحج والعمرة قالوا اما هذا فلا قال اما انها معهن ولكنكم
نسيتم اخرجه ابو داود قال قدمنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا اخرجه مسلم

الفصل الثاني في القران قال بكر بن عبد الله المزني قال انس سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر
فقال لبى بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته فقال انس ما تعدونا الا صبيانا

سمعت

ابن عباس — م ط ت د س عايشه — م ت ابن عمر — ط ابن عمر — معويه — م جابر وابو سعيد — خ م ت د س انس

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعمرة وحجا لبيك عمرة
وحجا وفي رواية لبيك بعمرة وحج واخرج ابو داود والنسائي رواية
مسلم المفردة وفي رواية الترمذي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لبيك بحجة وعمرة وقال حديث انس حديث حسن صحيح قال
الصبي بن معبد كنت رجلا اعرابيا نصرانيا فاسلمت فاتيت رجلا من
عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة فقلت يا هناه اني حريص على الجهاد
واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي بان اجمع بينهما فقال
اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي فاهللت بهما فلما اتيت العذيب
لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال
احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره قال فكانما القي علي جبل حتى اتيت
عمر بن الخطاب فقلت له يا امير المومنين اني كنت رجلا اعرابيا نصرانيا
واني اسلمت وانا حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين
علي فاتيت رجلا من قومي فقال لي اجمعهما واذبح ما استيسر
من الهدي واني اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله
عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي الا ان النسائي لما قال لعمر
واعاد عليه قول الرجلين اعاد عليه ايضا قول الرجلين له وسماهما
واعاد اسميهما عن ابيه ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي
طالب بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمان
بن عفان ينهى ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي وعلى يديه اثر
الدقيق والخبط فما انسى اثر الخبط والدقيق على ذراعيه حتى دخل على عثمان
بن عفان فقال انت تنهى عن ان يقرن بين الحج والعمرة فقال
عثمان ذلك راي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك بحجة وعمرة معا
اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن الحج والعمرة معا
فطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي وقال حديث جابر
حديث حسن والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

د س ابو وايل — ط حفص — د س جابر — خ م ت س ابن عمر

من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل
منهما جميعا هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
ذكره الحميدي في كتاب الكروخي ولم نذكره في كتاب المسعودي وقال الترمذي
وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عمر ولم يرفعه وهو اصح وفي رواية
النسائي ان ابن عمر قرن الحج والعمرة وطاف طوافا واحدا وقال هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية البخاري ومسلم
ان ابن عمر كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد
ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وقد اخرجا هذا المعنى في جملة حديث
طويل يذكر انفا ان عبد الله بن عبد الله بن عبد الله وسالم بن
عبد الله كلما عبد الله بن عمر حين نزل الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير
فقالا لا يضرك الا تحج العام فانا نخشى ان يكون بين الناس قتال
يحال بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حالت قريش بينه وبين البيت
اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة
ثم قال ان خلي سبيلي قضيت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيداء قال ما امرهما
الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد
اوجبت حجة مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما
طوافا واحدا زاد في رواية وكان ابن عمر يقول من جمع بين الحج
والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وفي اخرى
نحوه وفيه ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت
وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم
يحلل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى ان قد قضى
طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذلك
فعل

ح م ط س
نافع

فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وقال وطاف
لهما طوافا واحدا فراى ان ذلك مجزئ عنه واهدى اخرجه البخاري
ومسلم والموطا والنسائي قال سعيد بن المسيب اجتمع علي وعثمان
بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة فقال له علي ما تريد
الى امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال له
عثمان دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك فلما راى ذلك علي اهل
بهما جميعا هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال مروان
بن الحكم انه شهد عثمان وعليا بين مكة والمدينة وعثمان ينهى عن
المتعة وان يجمع بينهما فلما راى ذلك علي اهل بهما لبيك بعمرة وحجة
فقال عثمان تراني انهى الناس وانت تفعله فقال ما كنت لادع
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد وفي رواية النسائي
قال مروان شهدنا عند عثمان فسمع عليا يلبي بحجة وعمرة فقال
الم تكن تنهى عن هذا قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبي بهما جميعا فلم ادع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقولك وفي رواية ان عثمان كان ينهى عن المتعة وان يجمع بين الحج
والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان لا تفعلها وانا انهى
عنها فقال علي لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحد من الناس الفصل الثالث في التمتع وفسخ الحج قال
عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال
عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين هذه رواية مسلم
وفي رواية النسائي قال ابن المسيب حج علي وعثمان فلما كان
ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع فقال علي اذا رايتموه قد ارتحل
فارتحلوا فلبى علي واصحابه بالعمرة فلم ينههم عثمان فقال علي الم
اخبر انك تنهى عن التمتع قال بلى قال له علي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه

ر ق ح م س
علي

ي

م س
علي

م ابو نضرة

وسلم يمتع قال لي علي   قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى
عنها قال فذكرته لجابر فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شا بما
شا وان القران قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله
وابتوا نكاح هذه النسا فلن اوتى برجل نكح امراة الى اجل الا رجمته
بالحجارة وفي اخرى فافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم
لعمرتكم اخرجه مسلم قال الحميدي وقد اخرج مسلم في كتاب النكاح
قال قدم جابر فجئناه في منزله فساله القوم عن اشيا ثم ذكروا
المتعة فقال استمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر بن الخطاب وظاهر هذا الحديث انه عني متعة الحج وقد تاول
ذلك مسلم على متعة النسا

ب س ابن عباس

قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنه معوية اخرجه الترمذي وقال
حديث ابن عباس حديث حسن وفي رواية النسائي عن طاووس
قال قال معوية لابن عباس اعلمت اني قصرت من راس النبي صلى الله
عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذه على معوية انه
ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه وسلم

مط س سعد بن ابي وقاص

قال لقد تمتعنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معوية كافر بالعرش
بيوت مكة اخرجه هذه رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي
والنسائي عن محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن المطلب انه سمع
سعد بن ابي وقاص والضحاك بن قيس عام حج معوية يذكران التمتع بالعمرة
الى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال له
سعد بيس ما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك ان عمر قد نهى عن ذلك فقال
سعد قد صنعناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بامره وصنعها
هو صلى الله عليه وسلم ليس في الترمذي بامره وقال هذا حديث
صحيح

س ابن عباس

قال سمعت عمر يقول والله لا انهاكم عن المتعة فانها

(في الهامش: يعني بالعرش بيوت مكة)

لفي

[illegible]

ت سالم بن عبد الله

لفي كتاب الله ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العمرة في
الحج اخرجه النسائي   سمع رجلا من اهل الشام وهو يسال عبد الله
ابن عمر ارايت ان كان ابي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر ابي اتبع ام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل
بل امر رسول الله فقال لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
الترمذي

خ م ت س عمران بن حصين

قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات
قال رجل برايه ما شا قال البخاري يقال انه عمر وفي رواية انزلت
اية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم لم ينزل اية تنسخ اية المتعة متعة الحج ولم ينه
عنها حتى مات وفي اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الحج والعمرة وتمتع نبي الله وتمتعنا معه وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اعمر طايفة من اهله في العشر فلم ينزل اية تنسخ ذلك
ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه وفيه وقد كان يسلم علي حتى اكتويت
فتركت ثم تركت الكي فعاد هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية النسا
قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجة وعمرة ثم توفي قبل
ان ينهى عنها وقبل ان ينزل القران بتحريمه وفي اخرى جمع بين حجة وعمرة
ثم لم ينزل فيهما كتاب ولم ينه عنهما النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال
قايل فيهما برايه ما شا وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع وتمتعنا معه
حتى قال فيها قايل برايه

خ م د س ابن عمر

قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة
وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج وكان من الناس
من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شي حرم منه حتى
يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا وليقصر

(في الهامش: واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج صح)

وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة
فاستلم الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف من السبع ومشى اربعة
اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم وانصرف
فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء
حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت
ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي قال ابن عباس سئل
عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي
طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من
قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية
ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا
وبالمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من
الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى
امصاركم والشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان
الله انزله في كتابه وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم واباحه للناس
غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد
الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة
فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق
المعاصي والجدال المراء اخرجه البخاري تعليقا فقال وقال ابو كامل
عن ابي معشر عن عثمان بن غياث عن عكرمة قال الحميدي قال
ابو مسعود الدمشقي هذا حديث غريب ولم اره الا عند مسلم
ابن الحجاج ولم يخرجه مسلم في صحيحه من اجل عكرمة فانه لم يرو عنه

شيئا

(هامش: خ — عكرمة — من اهدى وساق الهدي من الناس)
(هامش: فان لم تجدوا)
(هامش: غريب)

في صحيحه وعندي ان البخاري اخذه عن مسلم والله اعلم قلت شيئا
ان يكون البخاري انما علق هذا الحديث حيث كان اخذه عن مسلم
فيما قاله ابو مسعود والحميدي والله اعلم قال سالت ابن عباس عن
متعة الحج فرخص فيها وكان ابن الزبير ينهى عنها فقال هذه ام ابن الزبير
تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها فادخلوا عليها فاسالوها
قال فدخلنا عليها فاذا هي امراة ضخمة عمياء فقالت قد رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها وفي رواية عن المتعة ولم يقل عن متعة الحج او متعة
النساء اخرجه مسلم قال ابو ذر سالنا رخصة يعني المتعة في الحج وفي رواية
قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي
اخرى قال ابو ذر لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء
ومتعة الحج وفي اخرى نحو الاولى قال انما كانت لنا رخصة دونكم هذه
رواية مسلم وفي رواية ابي داود ان ابا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها
بعمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية النسائي قال في متعة الحج ليست لكم ولستم منها في
شيء انما كانت رخصة لنا قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني
بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في
دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي
حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر
سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري وفي رواية
مسلم قال ابو جمرة تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس فامرني
بها ثم انطلقت الى البيت فنمت فاتاني ات في منامي فقال عمرة متقبلة
وحج مبرور فاتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله اكبر الله اكبر سنة
ابي القاسم صلى الله عليه وسلم كان يقول من اعتمر في اشهر الحج في
شوال او ذي القعدة قبل الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع
ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام في

(هامش: مسلم القري)
(هامش: وفي اخرى لا ادري متعة الحج)
(هامش: م د س — ابو ذر)
(هامش: خ م — ابو جمرة)
(هامش: ط — ابن عمر)
(هامش: او ذي الحجة)

الحج وسبعة اذا رجع قال مالك وذلك اذا اقام حتى الحج ثم حج
اخرجه الموطا وفي اخرى له قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب
الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة — ان رجلا سال سعيد بن المسيب
قال اعتمر قبل ان احج فقال سعيد نعم قد اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه الموطا كانت تقول الصيام لمن
تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم
عرفة فان لم يصم صام ايام منى وعن ابن عمر انه كان يقول في ذلك
مثل قول عائشة اخرجه الموطا قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي وطلحة وقدم علي
من اليمن معه هدي فقال اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه وسلم فامر
النبي اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان
معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت
ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عائشة فنسكت المناسك كلها
غير ان لم تطف بالبيت فلما طافت بالبيت قالت يا رسول الله ينطلقون
بحجة وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر ان يخرج معها
الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية
للبخاري انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق الهدي معه وقد
اهلوا بالحج مفردا فقال لهم احلوا من احرامكم واجعلوا التي قدمتم
بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما
اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل
مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي رواية له نحوه وفيه
وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة ونجعلها عمرة ونحل الا من
معه هدي قال ولقيه سراقة بن مالك وهو يرمي الجمرة بالعقبة

فقال

ط عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي
ط ابن المسيب
ط عائشة
اخرجه الموطا
خ م د س جابر

فقال يا رسول الله ان هذه خاصة فقال لا بل للابد وذكر قصة عائشة
واعتمارها من التنعيم وفي اخرى له قال اهللنا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده فقدم النبي صبح رابعة مضت
من ذي الحجة فامرنا ان نحل وذكر نحوه وقول سراقة ولم يذكر قصة
عائشة وفي اخرى له قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحج فلما قدمنا مكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت
به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري اشيء بلغه
من السماء ام شيء من قبل الناس فقال ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي
معي فعلت كما فعلتم قال فاحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال
حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهللنا بالحج وفي
اخرى للبخاري ومسلم مختصرا قال قدمنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلناها عمرة وفي رواية لمسلم قال اقبلنا مهلين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحج مفرد واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف
عركت حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفا والمروة فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حل ماذا
قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا
وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت
شاني اني قد حضت وقد حل الناس ولم احلل ولم اطف بالبيت والناس
يذهبون الى الحج الان فقال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي
ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى اذا طهرت
طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك
جميعا فقالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت
حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم

بلغ
احلوا
ماذا ح

وذلك ليلة الحصبة زاد في رواية وكان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
سهلا اذا هويت الشي تابعها عليه وفي اخرى لمسلم نحوه وقال فلما
كان يوم التروية اهللنا بالحج وكفانا الطواف الاول بين الصفا
والمروة وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر
كل سبعة منا في بدنة وفي اخرى له عن عطا قال سمعت جابر بن عبد
الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا
وحده قال عطا قال جابر فقدم النبي صبح رابعة مضت من ذي الحجة
فامرنا ان نحل قال عطا قال حلوا واصيبوا النسا قال عطا ولم يعزم عليهم
ولكن احلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفضي ليال
الى نسائنا فناتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني قال جابر بيده كاني انظر
الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله عز وجل واصدقكم وابركم ولولا
هديي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق
الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال جابر فقدم علي من سعايته
فقال بم اهللت فقال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله فاهد وامكث حراما واهدى له علي هديا فقال سراقة بن
مالك بن جعشم يا رسول الله لعامنا هذا ام للابد وفي اخرى له قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احللنا ان نحرم اذا توجهنا
الى منى قال فاهللنا من الابطح وفي اخرى له قال لم يطف النبي
صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا
طوافه الاول واخرج ابو داود الرواية الاولى الا انه لم
يذكر حيض عائشة وعمرتها واخرج ايضا الرواية الاولى
والثانية من افراد مسلم واخرج ايضا اخرى قال اهللنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا لا نخلطه بشي فقدمنا
مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة فطفنا وسعينا ثم امرنا رسول

قال لا بل لابد الابد

الله

الله صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال لولا الهدي لحللت فقام سراقة بن
مالك فقال يا رسول الله ارايت متعتنا هذه العامنا ام للابد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي للابد واخرج النسائي الرواية الثالثة لثه
والرابعة من افراد البخاري والاولى من افراد مسلم وله في اخرى
مختصرا قال قال سراقة يا رسول الله ارايت عمرتنا هذه لعامنا ام
للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد وفي اخرى له قال
تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه فقلنا الناخاصة
ام للابد قال بل للابد قال كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر ح م دس ابن عباس
الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفر ويقولون اذا برا الدبر
وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا
يا رسول الله اي الحل قال الحل كله قال البخاري قال ابن المديني
قال لنا سفين كان عمرو يقول ان هذا الحديث له شان وفي اخرى
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج
فامرهم ان يجعلوها عمرة الا من معه هدي وفي اخرى قال بالحج
اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم لاربع مضين من ذي الحجة
فصلى الصبح وقال حين صلى الصبح من شا ان يجعلها عمرة فليجعلها
عمرة ومنهم من قال فصلى الصبح بالبطحا ومنهم من قال بذي طوى
هذه روايات البخاري ومسلم وعند مسلم ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن معه الهدي
فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة واخرج
ابو داود الرواية الاولى من المتفق واخرج الرواية التي
انفرد بها مسلم واخرج اخرى قال والله ما اعمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك اهل

قال هذا الحي من قريش ومن دان بدينهم كانوا يقولون اذا عفا الاثر (الوبر)
وبرا الدبر ودخل صفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة
حتى ينسلخ ذو الحجة والمحرم وله في اخرى قال اهل النبي صلى الله عليه
وسلم فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا والمروة وقال ابن شوكر
ولم يقصر ثم اتفقا قال ولم يحل وامر من لم يكن ساق الهدي ان يطوف
ويسعى ويقصر ثم يحل قال ابن منيع في حديثه او يحلق ثم يحل واخرج
النسائي الرواية الاولى وقال عفا الوبر بدل الاثر وزاد بعد
قوله وانسلخ صفر وقال دخل صفر واخرج الرواية التي انفرد
بها مسلم وفي اخرى للنسائي قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرة واهل اصحابه بالحج وامر من لم يكن معه الهدي ان يحل
وكان ممن لم يكن معه الهدي طلحة ابن عبيد الله ورجل اخر فاحلا
وفي رواية اخرى له قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح
رابعة وهم يلبون بالحج فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلوا
وفي اخرى له لاربع مضين من ذي الحجة وقد اهل بالحج فصلى
الصبح بالبطحا وقال من شا ان يجعلها عمرة فليفعل واخرج الترمذي
من هذا الحديث طرفا يسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وحيث اقتصر على هذا القدر
منه لم اثبت له علامة وقد نبهت بالتنبيه عليه في المتن وقال حديث
ابن عباس حديث حسن قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت
فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فاحب ان يجعلها
عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ بها والتارك
لها من اصحابه قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال
من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على
العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال

ما يبكيك

مراحل الهدي ح

ح مطوس عايشة

ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال
وما شانك قلت لا اصلي قال فلا يضيرك انما انت امراة من بنات ادم
كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله ان يرزقكيها
قالت فخرجنا في حجته وفي رواية فخرجت في حجتي حتى قدمنا منى
وطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت قالت ثم خرجت معه
في النفر الاخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن
ابن ابي بكر فقال له اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا
ثم ائتيا ها هنا فاني انتظركما حتى تاتياني قالت فخرجنا حتى اذا فرغت من
الطواف جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل في
اصحابه فارتحل الناس ثم توجه الى المدينة وفي اخرى نحوه وفي
اخره فاذن بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم
خرج الى المدينة وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا سرف وطمثت فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله لوددت
اني لم اكن خرجت العام فقال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال
هذا شي كتبه الله على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي
بالبيت حتى تطهري فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجعلوها عمرة فحل الناس الا من كان معه الهدي قالت
فكان الهدي مع رسول الله وابي بكر وعمر وذوي اليسار ثم اهلوا
حين راحوا قالت فلما كان يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فافضت قالت فاتينا بلحم بقر فقلت ما هذا فقالوا
اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر فلما كانت
ليلة الحصبة قلت يا رسول الله ايرجع الناس بحجة وعمرة وارجع
بحجة قالت فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر فاردفني على جمله فقالت
فاني لاذكر واني جارية حديثة السن انعس فيصيب وجهي مؤخرة الرحل

في اصحابه ح

بلغ

حتى جئنا الى التنعيم فاهللنا منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا وفي
رواية اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فقدمنا مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن اهل
بعمرة واهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت
فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل
بالحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتي فبعث معي عبد الرحمن
ابن ابي بكر فامرني ان اعتمر فكانت عمرتي من التنعيم وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل
بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض
فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي
العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عبد الرحمن ابن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان
عمرتك قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا
والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما
الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وفي اخرى قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان
يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد
ان يهل بعمرة فليفعل قالت عائشة فاهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحج واهل به ناس معه واهل معه ناس بالعمرة والحج واهل
ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله

صلى الله

احرم
بحج
مكان

صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان يهل
بحجة فليهل فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة فمنهم من اهل بعمرة
ومنهم من اهل بحجة وكنت فيمن اهل بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة
فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر نحو ما سبق وقال في اخره فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن
في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وفي اخرى قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل
بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان
يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نرى الا انه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل قالت فحل من
لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن فاحللن قالت عائشة فحضت
فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع
الناس بحج وعمرة وارجع انا بحجة قال اوما كنت طفت ليالي قدمنا
مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم
موعدك مكان كذا وكذا قالت صفية ما اراني الا حابستكم قال
عقرى حلقى اوما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا باس عليك
انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مصعد من مكة وانا منهبطة منها وفي اخرى قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج ولا عمرة وذكر
الحديث بمعناه وفي اخرى قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس
بنسكين واصدر بنسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي
الى التنعيم فاهلي منه ثم ائتينا بمكان كذا ولكنها على قدر نفقتك
او نصبك وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس
بقين من ذي القعدة ولا نرى الا انه الحج فلما كنا بسرف

فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة
ومنا من اهل بحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج

طفت

منهبطة عليها
او انا مصعدة وهو م

دنونا

حضت حتى اذا كنا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه
هدي اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل
علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ازواجه وفي اخرى قالت خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنا بسرف
او قريبا منها حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال
ما لك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم
فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
اطراف من هذا الحديث قالت عائشة منا من اهل بالحج مفردا ومنا
من قرن ومنا من تمتع وفي رواية قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت
مع الناس حين حلوا وفي رواية انها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم
اعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب باختك فاعمرها من التنعيم فاحقبها على ناقة فاعتمرت
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمن فاعمرها
من التنعيم وحملها على قتب وفي اخرى زيادة وانتظرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم باعلى مكة حتى جاءت ولمسلم ايضا اطراف من هذا الحديث
قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة
او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال
اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولو اني استقبلت
من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم احل كما
حلوا وفي رواية انها اهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت
حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك
فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج وفي
رواية انها قالت يا رسول الله ايرجع الناس باجرين وارجع

باجر

باجر فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر ان ينطلق بها الى التنعيم قالت فاردفني
خلفه على جمل له قالت فجعلت ارفع خماري احسره عن عنقي فيضرب
رجلي بعلة الراحلة فقلت له وهل ترى من احد قالت فاهللت بعمرة
ثم اقبلنا حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة
واخرج الموطا من هذه الروايات الرواية الخامسة والثامنة
والثانية عشر من المتفق بين البخاري ومسلم وله في اخرى قالت قدمت
مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعل الحاج
غير ان لا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهري واخرج
ابو داود من هذه الروايات الرواية الاولى من افراد مسلم والثالثة
والخامسة والسابعة والثامنة من المتفق بين البخاري ومسلم
وله في اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى
الا انه الحج فلما قدمنا طفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي
وفي اخرى مثل الثامنة واسقط منها فاما من اهل بعمرة فحل واخرج
النسائي من هذه الروايات الرواية الرابعة والخامسة واخرج
من السابعة طرفا الى قوله ان نهل بحجة فلنهل واخرج الرواية
التاسعة ومن الثانية عشر طرفا الى قوله اذا طاف بالبيت ان
يحل واخرج الرواية الثالثة عشر واما الترمذي فانه لم يخرج
من هذا الحديث شيئا الا طرفين احدهما قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت
لما سقت الهدي قال محمد بن يحيى ابن فارس احسبه قال
ولحللت مع الذين حلوا من العمرة قال اراد ان يكون امر
الناس واحدا والطرف الثاني قالت حضت فامرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقضي المناسك كلها الا الطواف بالبيت

بلغ

وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي

فقال احد ... الذين حلوا من العمرة قال اراد ان يكون امر الناس واحدا

ح م د ت
عبد الرحمن بن ابي بكر

وحيث اقتصر على هذين الطرفين لم امتنع الامة على الحديث ونعت
بالسند على ما ذكرت منه ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني ان
اردف عايشة فاعمرها من التنعيم هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردف اختك
فاعمرها من التنعيم فاذا هبطت بها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة
متقبلة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحا

ح م س
ابو موسى

فقال بما اهللت قلت باهلال النبي قال هل سقت الهدي قلت لا
قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا
والمروة ثم اتيت امراة من قومي فمشطتني وغسلت راسي وكنت افتي
الناس بذلك فلم ازل افتي بذلك من يسالني في امارة ابي بكر فلما
مات وكان عمر اني لقائم في المواسم اذ جاني رجل فقال انك
لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت
ايها الناس من كنا افتيناه بشي فليتيد فهذا امير المومنين قادم
عليكم فيه فاتموا فلما قدم قلت له يا امير المومنين ما هذا الذي بلغني
احدثت في شان النسك فقال ان ناخذ بكتاب الله تعالى فان الله
تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة رسول الله
وقد قال خذوا عني مناسككم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يحل حتى نحر الهدي هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية مسلم
والنسائي ايضا ان ابا موسى كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك
ببعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المومنين في النسك فلقيه
بعد فساله فقال له عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله
واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم

ح م ت
انس

يروحون في الحج تقطر رووسهم قال قدم علي من اليمن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقال له رسول الله بم اهللت
قال بما

قال بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي
لاحللت اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
من هذا الوجه قال كنت مع علي حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم

د س
البرا ابن عازب

على اليمن فاصبت معه اواقي فلما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد فاطمة قد نضحت البيت بنضوح فغضب فقالت ما لك فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني
اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله كيف
صنعت قلت اهللت باهلال النبي قال فاني قد سقت الهدي
وقرنت قال وقال لي انحر من البدن سبعا وستين او ستا وستين
وامسك لنفسك ثلثا وثلثين او اربعا وثلثين وامسك من كل بدنة
منها بضعة هذه رواية ابي داود ورواية النسائي قال كنت مع
علي ابن ابي طالب حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن
فلما قدم على النبي قال علي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي رسول الله كيف صنعت قلت اني اهللت باهلالك قال فاني
سقت الهدي وقرنت قال وقال لاصحابه لو استقبلت من امري ما
استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت وفي

ح س
جابر

اخرى له نحوه وفيها ذكر النضوح مثل رواية ابي داود قال
جاء علي من اليمن في حجة الوداع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي بم اهللت قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قال امسك فان معنا هديا وفي رواية قال امر النبي صلى الله عليه
وسلم عليا ان يقيم على احرامه وفي اخرى قال له فاهد وامكث

ح م
عبد الله مولى اسما بنت ابي بكر

حراما اخرجه البخاري كان يسمع اسما تقول كلما مرت بالحجون
صلى الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزلنا معه ها هنا
ونحن يوميذ خفاف الحقائب قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرنا
معه انا واختي عايشة ومعنا الزبير وفلان وفلان فلما مسحنا

وفي رواية النسائي قال قدم علي من سعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى علي له هديا

انس

بالبيت احللنا ثم اهللنا من العشي بالحج اخرجه البخاري ومسلم قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه فلما بلغ ذا الحليفة صلى
الظهر ثم ركبت راحلته فلما استوت به على البيدا اهل بالحج والعمره
جميعا فاهللنا معه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه
وطفنا امر الناس ان يحلوا فهاب القوم فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لولا ان معي الهدي لاحللت فحل القوم حتى حلوا الى
النسا ولم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقصر الى يوم النحر اخرجه
النساي وفي رواية ابي داود قال بات رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب حتى اذا استوت به راحلته
على البيدا حمد وسبح وكبر ثم اهل بحجة وعمرة واهل الناس بهما فلما
قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا بالحج فلما قضى

بلال بن الحرث

رسول الله الحج نحر سبع بدنات بيده قياما قال قلت يا رسول
الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لنا خاصة هذه رواية ابي
داود وفي رواية النساي قال قلت يا رسول الله افسخ الحج لنا خاصة

ابن عباس

ام للناس عامة قال بل لنا خاصة قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عكرمة بن خالد المخزومي

بعمرة واهل اصحابه بحج اخرجه ابو داود قال سالت ابن عمر عن العمره

ابن عباس

قبل الحج قال لا باس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج اخرجه

ابن المسيب

البخاري ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمر بن الخطاب
فشهد عنده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج اخرجه ابو داود

الباب الرابع في الطواف والسعي
ودخول البيت وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في كيفية الطواف والسعي وفيه فرعان الفرع

ابن عباس

الاول في الطواف وهو ثلثة انواع الاول في هيئته قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى

يثرب

يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى
ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر فامرهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم
فقال المشركون هولاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هولاء اجلد من
كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقا
عليهم وفي رواية قال البخاري لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي
استامن فيه قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل
قعيقعان وفي رواية مختصرا قال ابن عباس انما سعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته هذه
رواية البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية المختصرة الاخيرة
وقال حديث ابن عباس حديث حسن صحيح واخرج ابو داود
والنساي الرواية الاولى الا ان ابا داود قال في حديثه انهم
اجلد منا وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اضطبع فاستلم وكبر ثم رمل ثلثة الطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني
وتغيبوا عن قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون فتقول قريش

ابو الطفيل

كانهم الغزلان قال ابن عباس فكانت سنة قال قلت لابن عباس
ارايت هذا الرمل بالبيت ثلثة اطواف ومشي اربعة اطواف اسنة
هو فان قومك يزعمون انه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت
ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم مكة فقال المشركون ان محمدا واصحابه لا يستطيعون ان
يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول
الله صلى الله ان يرملوا ثلثا ويمشوا اربعا قال قلت له اخبرني
عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك
يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت وما قولك صدقوا
وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس

هذا محمد

يقولون هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي
افضل هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود قد رمل بالبيت وان
ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا قد
رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا ليس بسنة ان قريشا قالت
زمن الحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما صالحوه
على ان يحجوا من العام المقبل ويقيموا بمكة ثلثة ايام فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال رسول
الله لاصحابه ارملوا بالبيت ثلثا وليس بسنة قلت يزعم قومك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعير
وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وما كذبوا
قال صدقوا طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة
على بعير وكذبوا ليست بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون عنه وطاف على بعير ليسمعوا كلامه
وليروا مكانه ولا تناله ايديهم قال رايت رسول الله صلى الله عليه ابن عمر
وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف
يخب ثلثة اطواف من السبع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلثا ومشى اربعا
وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وكان ابن عمر
يفعل ذلك وفي اخرى قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى بنحوه وزاد ثم يصلي سجدتين
يعني بعد الطواف بالبيت ثم يطوف بين الصفا والمروة وفي اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلثة اشواط ومشى اربعة
في الحج والعمرة هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
قال كان عبد الله ابن عمر يرمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود

ثلثة

ثلثة اطواف ويمشي اربعة اطواف فجعله موقوفا عليه وفي رواية ابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج او العمرة اول
ما يقدم فانه يسعى ثلثة اطواف ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين وفي
اخرى له قال ان ابن عمر رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله ولمسلم
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود
في الاولى ثم يطوف بين الصفا والمروة وزاد قال لما قدم النبي صلى جابر
الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل
ثلثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين فاستلمه فاستلمه
ثم خرج الى الصفا اظنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله اخرجه
الترمذي وقال جابر حديث حسن صحيح والنسائي وفي اخرى
للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى
اربعا وقال حديث جابر حديث حسن صحيح وفي اخرى للنسائي قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر الاسود
حتى انتهى اليه ثلثة اطواف واخرج الموطا هذه الرواية الاخيرة
للنسائي وفي رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى
اربعا وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلثة
الاطواف من الحجر الى الحجر وفي اخرى رمل من الحجر الاسود حتى
انتهى اليه ثلثة اطواف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ابن عباس
اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم
ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى وفي اخرى فرملوا بالبيت
ثلثا ومشوا اربعا ولم ارد على هذا اخرجه ابو داود قال عروه
انه راى عبد الله ابن الزبير احرم بعمرة من التنعيم قال ثم رايته يسعى
حول البيت الاشواط الثلثة اخرجه الموطا ان ابن عمر نافع

كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة اخرجه الموطا

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه اخرجه ابو داوود

اسلم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام ونفا الكفر واهله لكن مع ذلك لا ندع شيا كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داوود

يعلى بن امية قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا وعليه برد اخضر هذه رواية ابي داوود وفي رواية الترمذي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا وعليه برد وقال هذا حديث حسن صحيح

عبد الرحمن بن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لالبسن ثيابي وكانت داري على الطريق ولانظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا خدودهم عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم اخرجه ابو داوود

الثاني في الاستلام

خ م ط ت د س عابس بن ربيعة قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه الجماعة وقال الترمذي حديث عمر حديث حسن صحيح الا ان الموطا اخرجه عن عروة انه راى عمر وقد اخرجه البخاري ايضا عن اسلم عن عمر واخرجه مسلم ايضا عن سالم عن ابيه عن عمر وعن نافع عن ابن عمر ومن رواية غيرهما عنه وزاد مسلم والنسائي في احداهما ولكن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا

خ م د س ابن عمر ولم يقل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وفي رواية لمسلم مكان يستلم وفي رواية لمسلم لم يكن يستلم من اركان

المس

البيت الا الركن الاسود والذي يليه من نحو دور الجمحيين وفي اخرى للبخاري ومسلم قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي اخرى لهما قال نافع رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي اخرى قال قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه واخرج ابو داوود الرواية الاولى وله في اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه قال وكان عبد الله بن عمر يفعله واخرج النسائي الرواية الاولى والثانية والثالثة وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه وفي اخرى كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني وفي رواية للبخاري والنسائي قال سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ورايت الحميدي قد اخرج هذه الرواية في كتابه في افراد البخاري ولم يضفها الى الروايات التي اخرجها البخاري ومسلم المقدم ذكرها وجهت رايت المعنى فيهما واحدا اضفت هذه الرواية الى باقي الروايات ونبهت على ما فعله الحميدي

عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله يعني ابن عمرو فلما جاء دبر الكعبة قلت الا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داوود

ت حم بن عباس قال ابو الطفيل كنت مع ابن عباس ومعاوية لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا هذه رواية الترمذي وقال حديث ابن عباس حديث حسن

صحيح وفي رواية مسلم انه سمع ابن عباس يقول لم ار رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين وفي رواية البخاري
عن ابي الشعثا جابر بن زيد قال ومن يتقي شيا من البيت وكان
معوية يستلم الاركان فقال له بن عباس انه لا يستلم هذان الركنان
فقال ليس شي من البيت مهجورا وكان بن الزبير يستلمهن كلهن قال
رايت طاوسا مر بالركن فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم وان راه
خاليا قبله ثلثا ثم قال رايت بن عباس فعل ذلك وقال بن عباس رايت
عمر بن الخطاب فعل مثل ذلك ثم قال انك حجر لا تسمع ولا تضر ولولا
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اخرجه النسائي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابن عوف كيف صنعت يا ابا محمد في الاستلام
الركن الاسود قال استلمت وتركت فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصبت اخرجه الموطا انه اخبر بقول عايشة ان الحجر بعضه من
البيت قال بن عمر والله اني لاظن ان عايشة ان كانت سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاظن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يترك استلامهما الا انهما ليسا على قواعد البيت ولا
طاف الناس من ورا الحجر الا لذلك اخرجه ابو داود ان بن عمر
كان يزاحم على الركنين فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تزاحم على الركنين
زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحمه
فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحمه
يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا
البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا
يرفع قدما ولا يضع قدما الا حط الله عنه بها خطيه وكتب له
بها حسنة هذه رواية الترمذي وقال الترمذي وروي ايضا
عن ابن عبيد بن عمير ولم يذكر عن ابيه وقال وهذا حديث

حسن

خطله

عروه

ابن عمر

عند بن عمير

حسن وفي رواية النسائي انه قال يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا
هذين الركنين قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مسحهما يحطان الخطية وسمعته يقول من طاف بالبيت اسبوعا فهو
كعتق رقبة كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم اخرجه الموطا
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى طوافه
وركع الركعتين واراد ان يخرج الى السعي استلم الركن الاسود
قبل ان يخرج قال سمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمر بن الخطاب يا ابا حفص انك فيك فضل قوة فلا تو ذ الضعيف
اذا رايت الركن خلوا فاستلم والا كبر وامض قال ثم سمعت عمر
يقول لرجل لا تو ذي الناس بفضل قوتك الثالث في ركعتي الطواف
قال كان بن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه البخاري تعليقا
قال كان عبد الله بن الزبير يقرن بين الاسابيع ويسرع المشي
ويذكر ان عايشة كانت تفعله ثم تصلي لكل اسبوع ركعتين
وفي رواية انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين وكان اذا
طاف يسرع المشي اخرجه كانت تحدث عايشة انها طافت معها
اربعة اسابيع بيع مفرونه ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين قالت
ويستحب لكل اسبوع ركعتين ويستحب استلام الركن في كل وتر
اخرجه انه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الفجر الصبح
فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى
فصلى ركعتين اخرجه الموطا قال قلت للزهري ان عطا يقول
تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة افضل
لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اسبوعا الا صلى له
ركعتين اخرجه البخاري تعليقا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا في ركعتي الطواف بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد اخرجه الترمذي وقال وقد روي موقوفا

ابن عباس

مالك

ابن عوف

نافع

عروه

امراه

عبد الرحمن ابن عبد القاري

اسمعيل بن امية

جابر

كثير بن جمهان

وهو اصح من المرفوع **الفرع الثاني** في فعل السعي قال
رايت عبد الله بن عمر يمشي في المسعى فقلت له اتمشي في السعي قال
لئن سعيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولئن
مشيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ
كبير هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي
وفي رواية ابي داوود عن كثير ان رجلا قال لعبد الله بن عمر بين
الصفا والمروة يا ابا عبد الرحمن الا اراك تمشي والناس يسعون وذكر
الحديث الا انه قدم ذكر المشي على السعي ح — ط س جابر — ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن
الوادي سعى حتى يخرج منه اخرجه الموطا والنسائي ح — ط س جابر — قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد
وهو يريد الصفا وهو يقول ح نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا اخرجه الموطا
والنسائي وفي رواية الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فقرا واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى فصلى خلف المقام ثم اتى الحجر فاستلمه ثم
قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا وقرا ان الصفا والمروة
من شعائر الله وقال هذا حديث حسن صحيح — ابو هريره — قال لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السعي تلا ان الصفا والمروة
من شعائر الله ثم قال ابدا بما بدا الله به فلما علا على الصفا حيث
ينظر الى البيت رفع يديه فجعل يذكر الله بما شاء اخرجه — ابن عمر — قال
السعي من دار بني عباد الى زقاق بني ابي حسين قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول
خب ثلاثا ومشى اربعا اخرجه — ابن عباس خ — قال ليس السعي في بطن
الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية
يسعونها ويقولون لا نجيز البطحا الا شدا اخرجه البخاري

عن

صفية بنت شيبة س — عن امراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن
المسيل يقول لا يقطع الوادي الا شدا اخرجه النسائي — الزهري س — قال
سالوا ابن عمر هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين
الصفا والمروة قال كان في جماعة الناس فرملوا فلا اراهم رملوا
الا برمله اخرجه النسائي — ابن عباس س — قال انما سعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الصفا والمروة ليري المشركين قوته اخرجه النسائي

الفصل الثاني في احكام الطواف والسعي وهي عشره

الاول الكلام في الطواف — ابن عباس ت س — ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه
فمن تكلم فيه فلا [يتكلم ح] الا بخير هذه رواية الترمذي وقال وقد روي
موقوفا عليه وفي رواية النسائي عن طاووس عن رجل ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت
صلاة فاقلوا الكلام هكذا ذكره النسائي ولم يسم الرجل — ابن عمر س — قال
اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة اخرجه النسائي

الثاني الركوب في الطواف والسعي — خ م د س ت ابن عباس — قال طاف النبي صلى الله
عليه بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه زاد البخاري في
رواية اخرى بشيء كان في يده وكبر ورايت الحميدي رحمه الله
قد اخرج هذا الحديث في موضعين من كتابه فجعل الرواية الاولى
في المتفق بين البخاري ومسلم وجعل الثانية في افراد البخاري والحديث
واحد ولعله ادرك ما لم ندركه فلذلك قد نبهت عليه وفي اخرى
لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو
يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما
فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين — م س عايشة — قالت طاف النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن
كراهية ان يضرب عنه الناس هذه رواية مسلم وفي رواية

في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وفي اخرى للبخاري والنسائي والترمذي قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم

بلغ

[illegible]

حول الكعبة

النساي قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وليستلم
صفية بنت شيبة د
الركن بمحجنه وقالت لما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
عام الفتح طاف على بعير يستلم الركن بمحجن في يده قالت وانا انظر اليه
م س
جابر
اخرجه ابو داوود قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم الحجر بمحجنه وبين الصفا والمروة
ليراه الناس وليشرف وليسالوه فان الناس غشوه اخرجه
م د
مسلم وابو داوود والنساي الا ان ابا داوود ليس عنده ويستلم
ابو الطفيل
الركن بمحجنه قال قلت لابن عباس اراني قد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فصفه لي قلت رايته عند المروة على
ناقة وقد كثر الناس عليه قال ابن عباس ذلك رسول الله انهم
كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون وفي رواية قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه
ويقبل المحجن اخرجه مسلم واخرج ابو داوود الرواية الثانية
خ م ط د س
وزاد في بعض طرقه ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا
ام سلمة
على راحلته قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور
وكتاب مسطور اخرجه الجماعة الا الترمذي

الثالث في
م س
وقت الطواف قال كنا جلوسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال ايصلح
وبرة بن عبد الرحمن
لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف قال نعم قال فان ابن عباس
يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال ابن عمر فقد حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف
فبقول رسول الله احق ان ناخذ او بقول ابن عباس ان كنت صادقا
وفي رواية قال سال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت
بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت

احب

احب الينا منه رايناه وقد فتنته الدنيا فقال وايّنا او قال وايكم
لم تفتنه الدنيا ثم قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج
وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فسنة الله وسنة رسوله احق
ان تتبع من سنة فلان ان كنت صادقا اخرجه النسائي نحو الرواية
الثانية الا انه سمى ابن فلان فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب
الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة اخرجه البخاري ان
اصحاب رسول الله الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا الجمرة اخرجه
ابو داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا
تمنعوا احدا طاف وصلى اية ساعة شاء من الليل او نهار اخرجه الترمذي
وقال حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح وابو داوود والنساي
قال رايت ابن عباس يطوف بعد العصر اسبوعا ثم يدخل حجرته
فلا يدري ما يصنع قال ولقد رايت البيت يخلو بعد صلاة الصبح
حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد حتى عند الغروب
اخرجه الموطا ان الكعبة كانت تخلو بعد الصبح من الطائفين حتى تطلع الشمس
وبعد العصر حتى تغرب الشمس

الرابع في طواف الزيارة ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى الليل هذه
رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن وفي رواية ابي داوود
اخر الطواف يوم النحر الى الليل عن ابن عمر قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر
بمنى قال نافع وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع
فيصلي الظهر بمنى ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اخرجه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري ايضا موقوفا واخرجه
ابو داوود الى قوله بمنى وزاد راجعا قالت ان صفية
زارت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر اخرجه

ابن عباس خ
عايشة د
جبير بن مطعم ت د س
ابو الزبير ط
جابر
ابن عباس وعايشة ت د
نافع خ م د
عايشة

م د ابن عباس

الخامس في طواف الوداع قال كان الناس ينصرفون في كل
وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر
عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داوود

ط ابن عمر

ان عمر بن الخطاب
قال لا تصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان اخر النسك
الطواف بالبيت اخرجه الموطا

ط يحيى بن سعيد

ان عمر بن الخطاب رد رجلا
من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع اخرجه الموطا

خ م ام سلمة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج
ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي
على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت
اخرجه البخاري ومسلم

د عايشه

قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت
فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح
حتى فرغت وامر الناس بالرحيل قالت واتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيت فطاف ثم خرج وفي رواية قالت خرجت معه
تعني النبي صلى الله عليه وسلم في النفر الاخر ونزل المحصب اخرجه
ابو داوود

خ م ابن عباس

قال رخص للحايض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر
يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن وفي رواية قال امر الناس
ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة الحايض
اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم ايضا قال طاووس كنت مع
ابن عباس اذ قال له زيد بن ثابت تفتي ان تصدر الحايض قبل
ان يكون اخر عهدها بالبيت فقال له ابن عباس اما لا فسل
فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرجع زيد الى ابن عباس يضحك وهو يقول ما اراك الا
قد صدقت وللبخاري ايضا ان اهل المدينة سالوا ابن عباس

عن امراة

عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا ناخذ بقولك وندع
قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فسلوا فقدموا المدينة فسالوا فكان فيمن
سالوا ام سليم فذكرت حديث صفية يعني في الاذن لها بان تنفر

خ م ط د ت س عايشه

ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت
قال فلا اذن وفي رواية قالت حاضت صفية بعد ما افاضت قالت
عايشة فذكرت حيضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله احابستنا هي قلت يا رسول الله انها كانت قد افاضت وطافت
بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه
فلتنفر اذا وفي اخرى طمثت صفية بنت حيي بن اخطب في حجة الوداع
بعد ما افاضت طاهرا وفي اخرى قالت لما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان ينفر راى صفية على باب خبايها كئيبة حزينة
لانها حاضت فقال عقرى او حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم
قال كنت افضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري
اذا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل فلما كانت ليلة النفر
حاضت صفية فقال النبي حلقى عقرى ما اراها الا حابستنا
ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قلت يا رسول
الله اني لم اكن احللت قال فاعتمري من التنعيم فخرج معها اخوها
فلقيناه مدلجا فقال موعدك كذا وكذا وفي اخرى نحوه فقال (مكان)
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا الم تكن طافت معكن
بالبيت قالوا بلى قال فاخرجن هذه روايات البخاري ومسلم
وللبخاري ايضا قالت حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فافضنا يوم النحر فحاضت صفية فاراد النبي منها ما يريد
الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حايض قال احابستنا

في قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا ولمسلم نحو من
هذه الرواية ايضا لكنها في ترجمة اخرى واخرج الموطا الرواية
الاولى والثانية والسادسة وله في اخرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر صفية بنت حيي فقيل له انها قد حاضت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلها حابستنا فقالوا يا رسول الله انها قد
طافت فقال رسول الله فلا اذن قال عروة قالت عايشة فلم نقدم الناس
نساهم ان كان ذلك لا ينفعهم ولو كان الذي يقولون لاصبح بمنى اكثر
من ستة الف امراة حايض كلهن قد افضن واخرج الترمذي
وقال حديث عايشة حديث حسن صحيح وابو داود الرواية الاولى
واخرج النسائي الرواية الاخرى من روايات البخاري ومسلم ان
ام سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضت
او ولدت بعدما افاضت يوم النحر فاذن لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجت اخرجه الموطا قال ابن عمر يسالونه عن المراة تطوف
بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال ليكن اخر عهدها بالبيت قال الحرث
كذلك افتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اربت قال
عن يديك تسالني عن شي سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكي اخالف هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي قال الحرث
بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج هذا
البيت او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت فقال له عمر خررت من يديك سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تخبرنا به وقال حديث
الحرث بن عبد الله بن اوس حديث غريب قال وقال ابن عمر لا تنفر
الحايض حتى تودع البيت ثم سمعته بعد يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارخص لهن وفي رواية قال ان ابن عمر قال من حج
البيت فليكن اخر عهده بالبيت الا الحيض رخص لهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي وقال في الرواية

الاخيرة

ط
ابو سلمة بن عبد الرحمن
ت د
الحرث بن عبد الله ابن اوس
ت
نافع

الاخيرة حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ان عايشة ام المومنين
كانت اذا حجت ومعها نسا تخاف ان يحضن قدمتهن يوم النحر فافضن
فان حضن بعد ذلك لم ينتظرهن تنفر بهن وهن حيض اذا كن قد افضن
اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ثالثة في
المحصب ورقد رقدة ثم ركب الى البيت فطاف به مودعه
اخرجه ودع البيت بعد صلاة الصبح فلما راى قد اسفر جدا لم
يركع حتى اتى ذا طوى فاناخ وركع وفعلته ام سلمة وذكرت في الحلا
السادس في طواف الرجال مع النسا قال اخبرني عطا اذ منع
ابن هشام النسا الطواف مع الرجال قال كيف تمنعهن وقد طاف نسا
النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قال قلت ابعد الحجاب او قبله قال
لقد ادركته بعد الحجاب قال قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن
كانت عايشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلقي
نستلم يا ام المومنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متنكرات
بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن
واخرج الرجال وكنت اتي عايشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة
في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما
بيننا وبينها غير ذلك ورايت عليها درعا موردا اخرجه البخاري
السابع في الطواف ورا الحجر قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس
اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا
قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من ورا الحجر ولا تقولوا
الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه او نعله او
قوسه اخرجه البخاري الثامن في السعي بين الصفا والمروة
قال قلت لعايشة وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله
تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيا الا ان يطوف

عمرة
انس بن عمر
عمر
ابن جريج
حبيب
بلغ
ابو السفر سعيد بن يحمد
خ م ط د س
عروة

بهما فقالت عايشه كلا لو كانت كما تقول فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انها
انما نزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة
حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جا
الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله
عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما اخرجه الجماعه وقد تقدم في كتاب
تفسير القران من حرف التا روايات اخرى لهذا الحديث
دس جابر
اطول من هذا قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه
بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود
د عايشه
والنساي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين
الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك اخرجه ابو داود وهو
طرف من حديث قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في الباب
الثالث من هذا الكتاب التاسع في احاديث متفرقه تضمن احكاما
ح دس ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره
فقطعه وفي رواية يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها النبي صلى الله
عليه وسلم ثم امره ان يقوده بيده هذه رواية البخاري واخرج ابو
داود والنساي الثانيه وللنساي ايضا قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل يقود رجلا بشي ذكره في يده فتناوله النبي فقطعه
فقال انه نذر وفي اخرى للنساي مر بانسان ربط يده الى انسان
ط ابن ابي مليكه
بسير او بخيط او بشي غير ذلك فقطعه ثم قال قده بيدك ان عمر
مر بامراة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لا توذي
الناس لو جلست في بيتك فجلست فمر بها رجل
خ عروه
بعد ما مات عمر فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله
ماكنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا اخرجه الموطا ان عايشة

رات

رات اناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم جلسوا عند المذكر
حتى بدا حاجب الشمس قاموا يصلون فقالت عايشة قعدوا حتى كانت
دس عبد الله بن السايب
الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون اخرجه البخاري انه كان
يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي
الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس انبئت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي ها هنا فيقول نعم فيقوم فيصلي اخرجه ابو داود
ط ملك
والنسايي قال بلغني ان سعد بن ابي وقاص كان اذا دخل مكة
مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروه
ثم يطوف بعد ان يرجع قال مالك وذلك واسع لمن فعله مراهقا
ب د عايشة
اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروه ورمي الجمار لاقامة ذكر
الله هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي انما جعل رمي الجمار
والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله وقال هذا حديث
د عبد الله بن السايب
حسن صحيح العاشر الدعاء في الطواف والسعي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا اتنا
ط نافع
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اخرجه ابو
داود انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك قلت ادعوني
استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام
ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني عليه وانا مسلم اخرجه الموطا وزاد
رزين ولم اجده في الموطا وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير فيصنع ذلك سبع مرات ويصنع في المروة مثل ذلك في
كل شوط واخرج رزين القضاعي عن نافع ان ابن عمر كان اذا طاف
بين الصفا والمروة ثم رقى عليه حتى يبدو له البيت فيكبر ثلاث تكبيرات
ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات وذلك احدى وعشرون
من التكبير وسبع من التهليل ويدعوا فيما بين ذلك يسال الله
عز وجل ثم هبط حتى اذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم مشى
حتى ياتي المروة فيرقى عليها فيصنع عليها مثل ما صنع على الصفا
يصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلث مرات ويدعوا ويصنع على المروة
مثل ذلك اخرجه الموطا عن امه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا جاز مكانا من دار يعلى نسيه عبيد الله بن ابي يزيد
استقبل البيت فدعا اخرجه ابو داوود والنسائي كان يقول
كان عبد الله بن عمر لا يلبي وهو يطوف بالبيت اخرجه الموطا

الفصل الثالث في دخول البيت قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من عندها وهو مسرور ثم رجع الي وهو كئيب فقال
اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما دخلتها
اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي هذه رواية ابي داوود وفي
رواية الترمذي قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي
وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت له فقال اني
دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون اتعبت
امتي من بعدي وقال اعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه
واتى الصفا والمروة واتيناها معه وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه
احد فقال له صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا هذه رواية البخاري
واخرج مسلم السوال عن دخول الكعبة فقط وفي رواية قال اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين

ط جابر
د س عبد الرحمن بن طارق
ط ابن شهاب
ت د عايشة
خ م د عبد الله بن ابي اوفى
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعه

ومعه من يستره من الناس اخرج ابو داوود الرواية الثانية وزاد
فيها سوال الرجل عن دخول الكعبة وفي اخرى له قال اعتمرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين عند
المقام ثم اتى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعا ثم حلق راسه
قال ابن جريج قلت لعطا سمعت ابن عباس يقول انما امرتم انما امرتم
بالطواف ولم تومروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكن
سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج
ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت ما نواحيها
افي زواياها قال بل في كل قبلة من البيت هذا لفظ مسلم
واخرجه البخاري نحوها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر اسامة واخرج اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
وفيها ست سواري فقام عند كل سارية فدعا ولم يصل وفي
رواية النسائي عن ابن عباس عن اسامة قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج فصلى خلف
المقام ركعتين وفي اخرى له عن اسامة ايضا قال دخلت هو ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فاجاف الباب والبيت اذ ذاك على
ستة اعمدة فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين ثم قام حتى
الى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد
الله واثنى عليه وساله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله
والمسالة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه
الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان
ابن طلحة فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا

خ م س اسامة بن زيد وابن عباس
الباب
خ م ط ت د س ابن عمر
هذه القبلة

فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين
اليمانيين زاد في رواية قال ابن عمر فذهب عني ان اساله كم صلى وفي
رواية فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال
جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت
يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي اخرى جعل عمودين عن يمينه وفي
اخرى فسألته فقلت صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم
ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى
في وجه الكعبة ركعتين وفي اخرى قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو مردف اسامة على القصوا ومعه بلال وعثمان حتى اناخ
عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث زمانا نهارا
طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما
من وراء الباب فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى بين ذينك
العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين
العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل
بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت
ان اساله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء وفي اخرى
قال فاخبرني بلال او عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين وفي اخرى لمسلم
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقة لاسامة حتى اناخ
بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى
امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينيه او ليخرجن هذا السيف
من صلبي قال فاعطته اياه فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففتح الباب ثم ذكر نحوه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا

ابن عمر قال بين العمودين المقدمين وفي اخرى فسالت بلالا

الرواية

ت
الرواية الثالثة التي ذكر فيها انه جعل ثلثة اعمدة وراءه واخرج الترمذي
نحوا من احدى هذه الروايات وله في اخرى عن بلال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة قال ابن عباس لم يصل ولكنه كبر
وقال هذه الرواية التي في اخرها الا حديث بلال حديث حسن
صحيح واخرج ابو داود الرواية التي اخرجها الموطا وفي اخرى
له نحوها ولم يذكر السواري قال ثم صلى وبينه وبين القبلة
ثلثة اذرع زاد في رواية ونسيت ان اساله كم صلى واخرج
النسائي الرواية التي ذكر فيها المرمرة الحمراء الى قوله سوى
الجدار ثم زاد نحوا من ثلثة اذرع واخرج الرواية الاولى واخرج
الرواية التي ذكر في اخرها فصلى ركعتين في وجه الكعبة وفي
اخرى له قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه الفضل
ابن العباس واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاجافوا عليهم
الباب فمكث فيه ما شاء الله ثم خرج قال فكان اول من لقيت بلالا
فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الاسطوانتين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة
فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما
الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله
لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه
ولم يصل فيه اخرجه البخاري قالت قلت لعثمان ما قال لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال قال اني نسيت
ان امرك ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل
المصلي اخرجه ابو داود قال له عبد الرحمن بن صفوان كيف
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى فيها
ركعتين اخرجه ابو داود قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي
فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر

خ
ابن عباس

د
الاسلمية

د
عمر

ط ت د س
عايشة

فقال لي صلِّ فيه ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه وان قومك
اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه عن البيت اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود والنساي وفي اخرى
للنساي قال قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخل الحجر
فانه من البيت واخرج الموطا عنها هذا المعنى او قريبا منه قالت
ما ابالي ان صليت في الحجر او في البيت قال كان ابن عمر يحج كثيرا ولا
يدخل البيت قال وكان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حتى يدخل
ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل
وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وقال وليس على احد باس
ان يصلي في اي نواحي البيت شا اخرجه

ح نافع

الباب الخامس في الوقوف والافاضة

وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الوقوف بعرفة واحكامه

خ م ت د س عايشة

قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان ساير العرب
يقفون بعرفة فلما جا الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان
ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا
من حيث افاض الناس وفي رواية قال عروة كانت العرب تطوف
بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون
عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنسا النسا
وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات
قال هشام فحدثني ابي عن عايشة قالت الحمس هم الذين انزل
الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون
من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض
الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات

اخرجه

اخرجه الجماعة وزاد الترمذي ويقول نحن قطين الله وقال هذا
حديث حسن صحيح الا الموطا وانفرد بالرواية الثانية البخاري ومسلم
وذكر رزين رواية قال كانت قريش ومن دان بدينها وهم الحمس
يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله اي جيران الله ولا نخرج

خ م س جبير بن مطعم

من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عري من عرفة قال
اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شانه هاهنا
وكانت قريش تعد من الحمس اخرجه البخاري ومسلم والنساي

ت د س عمرو بن عبد الله ابن صفوان

عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف
مكانا يباعده عمرو فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابرهيم
اخرجه الترمذي وقال حديث ابن مربع حديث حسن وابو داود
والنساي الا ان عند النساي في ارث من ارث ابيكم ابرهيم

د س نبيط

ويكنى ابا سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا
على جمل احمر يخطب اخرجه ابو داود والنساي وزاد النساي

د العدا بن خالد بن هوذة

قبل الصلاة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس
بعرفة على بعير قايما في الركابين اخرجه ابو داود

د ربيعة بن اسلم

عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر بعرفة اخرجه ابو داود

د ابن عمر

قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة
حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهو منزل الامام الذي ينزل فيه بعرفة
حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح
فوقف على الموقف من عرفة اخرجه ابو داود

ط نافع

ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح بمنى ثم يغدو اذا

[ت د — ابن عباس] طلعت الشمس الى عرفة اخرجه الموطا قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشا والفجر ثم غدا الى عرفات
هذه رواية الترمذي وقال احمد وانما اسمعيل بن مسلم وقد تكلم
فيه وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمنى الظهر والفجر
ثم غدا الى عرفات وقال يروى ابن مقسم عن ابن عباس وليس فيما
عد سعيد انه سمعه من ابن مقسم الا وفي رواية ابي داود قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة
[ت د س — عروة بن مضرس الطائي] بمنى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين
اقام الصلاة وعند ابي داود بالموقف يعني بجمع فقلت يا رسول
الله اني جئت من جبلي طيء اكللت راحلتي وعند ابي داود مطيتي واتعبت
نفسي والله يا رسول الله ما تركت من جبل وفي رواية حبل الا
وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
صلاتنا هذه ووقف معنا حتى يدفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك
ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه هذه رواية الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح ولابي داود وفي رواية النسائي قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بالمزدلفة فقال من صلى
معنا صلاتنا هذه ههنا ثم اقام معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفة
ليلا او نهارا فقد تم حجه وفي اخرى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ادرك جمعا مع الامام والناس حتى يفيض
منها فقد ادرك الحج ومن لم يدرك مع الناس والامام فلم يدرك
[ت د س — عبد الرحمن بن يعمر الديلي] وله في اخرى مثل رواية ابي داود ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فسالوه فامر مناديا ينادي
الحج عرفة من جا ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام
منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه
زاد في رواية واردف رجلا فنادى هذه رواية الترمذي وقال منه

قال

قال سفين بن عيينة هذا اجود حديث رواه سفين الثوري ورواه
شعبة وقال هذا الحديث ام المناسك وله في رواية اخرى الحج
عرفات الحج عرفات الحج عرفات ايام منى ثلاث فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفة قبل ان يطلع الفجر
فقد ادرك الحج وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي وفي رواية
ابي داود قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجا ناس
او نفر من اهل نجد فامروا رجلا فنادى الحج يوم عرفة ومن جا قبل
صلاة الفجر من ليلة جمع تم حجه وفي رواية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحج عرفات الحج عرفات ايام منى ثلث فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفة قبل
ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج وفي رواية النسائي قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه ناس فسالوه عن الحج فقال
[ط — نافع] رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفة قبل
طلوع الفجر ليلة جمع فقد تم حجه ان ابن عمر كان يقول من لم يقف
بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطلع الفجر فقد فاته الحج اخرجه
[د — جابر] الموطا قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة قال
وقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا بجمع وجمع
كلها موقف ونحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل
منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر اخرجه
[د — علي] ابو داود قال لما اصبح يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووقف على قزح قال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ونحرت
[ط — ابن الزبير] ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم اخرجه ابو داود قال
عرفة كلها موقف الا عرنة والمزدلفة كلها موقف الا محسرا اخرجه
[ط — علقمة بن ابي علقمة] الموطا عن امه ان عائشة كانت تنزل من عرفة بنمرة ثم تحولت الى
[ط] بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة
والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر اخرجه الموطا صح

[هامش: رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الحج فامر رجلا فنادى صح]
[هامش: الصبح صح — اخرى صح]
[هامش: ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج صح]

الاراك قالت وكانت عايشة تهل ما كانت في منزلها ومن كان معها
فاذا ركبت فتوجهت الى الموقف تركت الاهلال وكانت عايشة تعتمر
بعد الحج من مكة في ذي الحجة ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل هلال
المحرم حتى تاتي الجحفة فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رات الهلال اهلت
بعمرة اخرجه الموطا الفصل الثاني في الافاضة من عرفة ومزدلفة

قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر سالم بن عبد الله ابن عمر
وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج
وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن قال الرواح ان
كنت تريد السنة قال بهذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض
على راسي ماء ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي
فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر
الى عبد الله فلما راى عبد الله ذلك قال صدق وفي رواية ان
الحجاج عام نزل بابن الزبير سال عبد الله كيف نصنع في الموقف
يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة
فقال عبد الله صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة
فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم
وهل تتبعون في ذلك الا سنته اخرجه البخاري واخرج الموطا
والنسائي الرواية الاولى واخرج ابو داود قال لما قتل الحجاج
ابن الزبير ارسل الى ابن عمر اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رحنا قال
فلما اراد ابن عمر ان يروح قال قالوا لم تزغ الشمس قال ازاغت عمرو بن ميمون
قالوا لم تزغ او زاغت فلما قالوا قد زاغت ارتحل قال قال عمر
كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس وفي
رواية قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين
كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس الحديث هذه رواية البخاري واخرجه

وكانوا يقولون اشرق ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل طلوع الشمس

الترمذي

الترمذي وابو داود والنسائي الا ان الترمذي وابا داود قالا
فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض عمر قبل ان تطلع
الشمس وقال هذا حديث حسن صحيح قال ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل وراءه فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم
بالسكينة فان البر ليس بالايضاع هذه رواية البخاري وفي رواية
مسلم والنسائي عنه عن اخيه الفضل وكان رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس
حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو
من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال
لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة زاد في
رواية بعد قوله حصى الخذف قال والنبي صلى الله عليه وسلم يشير
بيده كما يخذف الانسان وفي اخرى لمسلم عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفة واسامة ردفه فقال
اسامة فما زال يسير على هيئته حتى اتى جمعا وفي رواية ابي داود
قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة
ورديفه اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس
بايجاف الخيل والابل فما رايتها رافعة يديها عادية حتى اتى جمعا
زاد في رواية ثم اردف الفضل بن عباس وقال يا ايها الناس ان البر
وذكر الحديث وقال عوض جمع منى وفي رواية النسائي عنه عن
اخيه الفضل قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عرفات ورديفه اسامة بن زيد فجالت به الناقة وهو رافع يديه
لا تجاوزان راسه فما زال يسير على هيئته حتى انتهى الى جمع
قال عروة سيل اسامة بن زيد وانا جالس معه كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع فقال كان

نحوه بدل فرجه في رواية ثم

يسير العنق فاذا وجد فرجه نص قال هشام والنص فوق العنق
وفي رواية نحوه وفيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من
عرفات قال لطيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض
من عرفات وذكره اخرجه الجماعة الا الترمذي انه سمع الشريد
يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه
الارض حتى اتى جمعا اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يحرك
راحلته في بطن محسر قدر رميه بحجر اخرجه الموطا ان النبي صلى
الله عليه وسلم اوضع في وادي محسر زاد فيه بشر بن السري في
وافاض من جمع وعليه السكينه وامرهم بالسكينه وزاد فيه ابو
نعيم وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي
هذا هذه رواية الترمذي وقال حديث جابر حديث حسن
صحيح وفي رواية ابي داود والنسائي افاض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه السكينة وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف
واوضع في وادي محسر وفي رواية للنسائي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما افاض من عرفة جعل يقول السكينه عباد الله ويقول
بيده هكذا واشار ايوب بباطن كفه الى السما قال دفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل
فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضو فقلت الصلاة يا رسول الله فقال
الصلاة امامك فركب فلما جا المزدلفة نزل فتوضا فاسبغ
الوضو ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره
في منزله ثم اقيمت العشا فصلى ولم يصل بينهما وفي رواية قال
ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ
الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جا فصببت
عليه الوضو فتوضا وضوا خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله
فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

اتى

لعمرو بن عاصم ابن عروة نافع جابر

اسامة بن زيد

اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
غداة جمع وفي اخرى نحوه وفيه نزلت حتى جينا المزدلفة فاقام
المغرب ثم اناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشا الاخرة
فصلى ثم حلوا قلت فكيف فعلتم حين اصبحتم قال ردفه الفضل بن
عباس وانطلقت انا في سباق قريش على رجلي وفي اخرى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى النقب الذي ينزله الامرا نزل
فبال ولم يقل اهراق ثم دعا بوضو فتوضا وضوا خفيفا فقلت
يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك وفي اخرى نحو هذه وفيها
اناخ راحلته ثم ذهب الى الغايط فلما رجع صببت عليه من الاداوة
فتوضا ثم ركب ثم اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا هذه
روايات البخاري ومسلم وفي رواية الموطا وابي داود والنسائي قال
دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وذكر مثل الرواية الاولى
وفي اخرى لابي داود والنسائي عن كريب قال سالت اسامة
ابن زيد قلت اخبرني كيف فعلتم او صنعتم عشية ردفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جينا الشعب الذي ينيخ فيه الناس للمعرس
فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وذكر الحديث مثل الرواية
الثالثة للبخاري ومسلم وفي اخرى مختصرا قال كنت رديف النبي صلى
الله عليه وسلم فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا رديفه فجعل يكبح راحلته حتى ان ذفراها ليكاد يصيب قادمة
الرحل وهو يقول يا ايها الناس عليكم السكينة والوقار فان البر
ليس في ايضاع الابل وفي اخرى له مختصرا ان النبي صلى الله عليه
وسلم حين افاض من عرفة مال الى الشعب فقلت له اتصلي المغرب
فقال المصلى امامك وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل الشعب الذي ينزله الامرا فبال ثم توضا وضوا خفيفا
فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة امامك فلما اتينا المزدلفة

وفي اخرى للنسائي قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم

نيض وتكرر

لم يحل آخر الناس حتى صلى قال ثم اردف اسامة فجعل يعنق على راحلته
والناس يضربون الابل يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول
السكينة ايها الناس ودفع حين غابت الشمس هكذا ذكره ابو
داود عقيب حديث ثم عن اسامة الذي ذكرناه انفا ولم يذكر
اول الحديث وانما الموطا لابي داود عن علي كما ذكرناه قال خرجت
مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة
وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر وقايل يقول
طلع وقايل يقول لا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان فلا
يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف
حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الان اصاب السنة
فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى
جمرة العقبة اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض
قبل طلوع الشمس اخرجه الترمذي وقال يعني من جمع وقال
حديث ابن عباس حديث حسن صحيح قال انا ممن قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله اخرجه
الجماعة الا الموطا وقال الترمذي حديث ابن عباس حديث حسن
صحيح وفي اخرى للترمذي ولابي داود والنسائي مثله وزاد
وقال لهم لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس وقال حديث ابن عباس
حديث حسن صحيح وفي اخرى لابي داود والنسائي قال
قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع اغيلمة بني عبد
المطلب على حمرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول ابيني لا ترموا الجمرة
حتى تطلع الشمس وفي اخرى للنسائي عنه عن الفضل ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر ضعفة بني هاشم ان ينفروا من جمع بليل
وفي اخرى له عن عبيد الله ابن عباس قال ارسلني رسول الله

علي

خ اوّل عبد الرحمن بن زيد

ابن عباس خ م د ت س ابن عباس بلغ مقابله

خ م س ن عايشة

صلى الله عليه وسلم مع ضعفة اهله فصلينا الصبح بمنى ورمينا الجمرة
قالت استاذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت
ثقيلة ثبطة ان تفيض من جمع بليل فاذن لها فقالت عايشة فليتني
كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته
سودة وكانت عايشة لا تفيض الا مع الامام وفي اخرى قالت
وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته
سودة فاصلي الصبح بمنى وارمي الجمرة قبل ان ياتي الناس فقال
القسم فقلت لعايشة فكانت سودة استاذنته قالت نعم
انها كانت امراة ثقيلة ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذن لها وفي اخرى قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت
النبي صلى الله عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت
امراة بطيئة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس واقمنا حتى اصبحنا نحن
ثم دفعنا بدفعه فلان اكون استاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما استاذنت سودة احب الي من مفروح به وفي اخرى نحوه
وفيه يقول القسم والثبطة الثقيلة وفيه وحبسنا حتى اصبحنا
وفيه كما استاذنته سودة فاكون ادفع باذنه هذه روايات
البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثالثة وله في اخرى
مختصرا قالت انما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة في
الافاضة قبل الصبح لانها كانت امراة ثبطة قالت ارسل النبي
صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر
ثم مضت فافاضت فكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون عنده رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني عندها اخرجه ابو داود وفي
رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدى نسائه
ان تنفر من جمع فتاتي جمرة العقبة فترميها وتصبح في منزلها هكذا
اخرجه النسائي ولم يسم المراة ويحتمل حينئذ ان تكون ام

فاذن لها وفي رواية قالت كانت سودة امراة ضخمة ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

دنته

مث

د س عايشة

الاول؟

سلمة فلون من هذا الحديث وان تكون سودة فلون من الحديث
الذي قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها من جمع بليل وفي
رواية قالت ام حبيبة كنا نفعله في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم نغلس من جمع الى منى وفي اخرى نغلس من مزدلفة
اخرجه مسلم والنسائي ٥ ان عبد الله بن عمر كان يقدم ضعفة
اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون
الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع
فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك
فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا
عنه عن اخيه عبد الله انهما كان يقول يقدم ضعفة اهله
وصبيانه من المزدلفة حتى يصلوا الصبح بمنى ويرموا قبل ان يأتي
الناس ٥ ان مولاة اسما بنت ابي بكر اخبرته قالت جينا معها نغلس فقالت قد
كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك اخرجه الموطا والنسائي
واخرج ابو داوود قال عطا اخبرني مخبر عن اسما انها رمت الجمرة
قلت انا رمينا الجمرة بليل قالت انا كنا نصنع هذا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اخرج البخاري ومسلم والموطا والنسائي
هذا المعنى بزيادة عن عبد الله مولى اسما انها نزلت ليلة
جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني
هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر
قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر فقلت نعم
قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت
الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا قالت
يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن للظعن وفي
رواية قد اذن للظعنة وهي التي اخرجها الموطا بلغه ان طلحة بن عبيد

الله

ابن عبد الله كان يقدم نساءه وصبيانه من المزدلفة الى منى اخرجه الموطا
كانت ترى اسما بنت ابي بكر بالمزدلفة تامر الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح
يصلي بهم الصبح حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منى ولا تقف
اخرجه الموطا **الفصل الثالث** في التلبية بعرفة والمزدلفة
ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى
المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة هذه رواية البخاري
ومسلم وللبخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل
فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة العقبة وفي رواية الترمذي
والنسائي قال قال الفضل اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع
الى منى فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة وقال حديث الفضل بن العباس
حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبى حتى رمى جمرة العقبة وللنسائي مثلها وفي اخرى للنسائي قال
كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة
العقبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وفي اخرى له مثله ولم
يذكر سبع حصيات وزاد فلما رمى قطع التلبية ٥ قال غدونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي
ومنا المكبر وفي رواية فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن فنكبر
قال قلت والله لعجبا منكم كيف لم تقولوا له ماذا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داوود
والنسائي الى قوله ومنا المكبر قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال
ما لي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس
من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة
من بغض علي اخرجه النسائي ٥ قال سالت انس بن مالك ونحن
غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي

صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر
فلا ينكر عليه وفي رواية قال قلت لانس غداة عرفة ما تقول
في التلبية في هذا اليوم قال سرت هذا المسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فمنا المكبر ومنا المهلل فلا يعيب احدنا على صاحبه
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الموطا الرواية الاولى
وحدها وقال عبد الله بن مسعود ونحن بجمع سمعت الذي انزلت
عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام لبيك اللهم لبيك اخرجه
مسلم والنسائي عن ابيه قال كان علي يلبي في الحج حتى اذا زاغت
الشمس من يوم عرفة قطع التلبية اخرجه الموطا قال كانت عائشة
تترك التلبية اذا راحت الى الموقف اخرجه الموطا قال كان ابن عمر
يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت ثم
يسعى ثم يلبي حين يغدو من منى الى عرفة فاذا غدا ترك التلبية وكان
يقطع التلبية في العمرة حتى يدخل الحرم اخرجه الموطا قال كنت
ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فرفع يديه يدعو
فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو
رافع يده الاخرى اخرجه النسائي

م س عبد الرحمن بن يزيد — ط جعفر بن محمد — ط القسم بن محمد — ط ابن عمر نافع — س اسامة

الباب السادس

في الرمي وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في كيفية الرمي وعدد الحصا ان ابن عمر
كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم
فيسهل فيقوم مستقبل القبلة ثم طويلا ثم يدعو ويرفع يديه ثم يرمي
الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف
ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية
الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي
تلي المنحر ومسجد منى رماها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم
يتقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل

خ س سالم بن عبد الله

بلغ

الوقوف

الوقوف ثم ياتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر
كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات الشمال فيقف مستقبل البيت
رافعا يديه ثم يدعو ثم ياتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها
بسبع حصيات ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالما يحدث
بهذا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله اخرجه
اخرجه البخاري ووافقه على الثانية النسائي قالت افاض رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه يوم النحر حين صلى الظهر
ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت
الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند
الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف
عندها اخرجه ابو داود قال رمى عبد الله بن مسعود
جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة وفي رواية فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه قال
فقيل له ان اناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره
مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي قال لما اتى عبد الله
جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي
الجمرة على حاجبه الايمن ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة ثم قال والله الذي لا اله غيره من هاهنا رمى الذي انزلت
عليه سورة البقرة وقال حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح
وفي اخرى للنسائي قال قيل لعبد الله ان ناسا يرمون
الجمرة من فوق العقبة قال فرمى عبد الله من بطن الوادي
ثم قال من هاهنا والذي لا اله غيره رمى الذي انزلت عليه
سورة البقرة وفي اخرى له قال رمى عبد الله الجمرة بسبع
حصيات جعل البيت عن يساره وعرفة عن يمينه ثم قال هاهنا

عائشة

خ م ت د س عبد الرحمن بن يزيد

مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي رواية ابي داود قال
لما انتهى عبد الله الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره وعرفة عن
يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات وقال هكذا رمى الذي انزلت عليه
سورة البقرة قال سالت ابن عباس عن شي من امر الجمار فقال ما
ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع اخرجه
ابو داود والنسائي قال رجعنا في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وبعضنا يقول رميت بست ولم يعب بعضهم على بعض اخرجه النسائي
بلغه ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا
حتى يمل القايم اخرجه الموطا ان ابن عمر كان يقف عند الجمرتين
الاولتين وقوفا طويلا يحمد الله ويسبحه ويكبره ويدعو الله ولا
يقف عند جمرة العقبة وفي رواية ان ابن عمر كان يكبر عند رمي الجمرة
كلما رمى بحصاة اخرجه الموطا قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت حصيات
من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال بامثالها واياكم
والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين
اخرجه النسائي

الفصل الثاني في وقت الرمي

قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك
فبعد زوال الشمس اخرجه مسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح وابو داود والنسائي قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار
قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت المسالة عليه فقال كنا نتحين
فاذا زالت الشمس رمينا اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يقول لا ترمى الجمار في الايام الثلثة
حتى تزول الشمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار
اذا زالت الشمس اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر نفست

بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس من يوم
النحر فامرهما ابن عمر ان ترميا حين قدمتا منى ولم ير عليهما شيا اخرجه
الموطا عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في
البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين
ثم يرمون يوم النفر قال مالك تفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم
يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم النحر رموا من الغد
وذلك يوم النفر الاول ويرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه
لا يقضي احد شيا حتى يجب عليه ومضى فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء
بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا
مع الناس يوم النفر الاخر ونفروا اخرجه الموطا وفي رواية الترمذي
قال رخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم
يجمعون رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في احدهما قال
مالك ظننت انه قال في الاول منهما ثم يرمون يوم النفر وقال
هذا حديث حسن صحيح وهو اصح من الذي بعده وفي اخرى له ولابي
داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء ان
يرموا يوما ويدعوا يوما وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رخص للرعاء في البيتوتة يرمون يوم النحر واليومين
اللذين بعده يجمعونهما في احدهما اسناد هذا الحديث في الموطا
عن ابي البداح عاصم بن عدي عن ابيه وفي نسخة اخرى عن ابي
البداح ابن عاصم بن عدي عن ابيه وفي الترمذي عن ابي البداح ابن
عدي عن ابيه وقال وقد روى مالك بن انس عن ابي البداح ابن
عاصم عن ابيه واخرج ايضا هو والترمذي عن ابي البداح ابن
عدي عن ابيه وعن ابي البداح ابن عاصم بن عدي عن ابيه ان
ابن عمر كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو
بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد اخرجه الموطا

الفصل

واخرجه النسائي مرة عن ابي البداح بن عدي عن ابيه

دس ابو مجلز
س سعد
ط ملك
ط نافع
س ابن عباس
م ت د س جابر
خ ط د وبرة بن عبد الرحمن السلمي
ط نافع ابن عباس
ت ابن عباس
ط نافع
ط ت د س ابو البداح عاصم ابن عدي
ط نافع

ن د ابن عمر

الثالث في الرمي ماشيا وراكبا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا رمى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وفي رواية ابي داود ان ابن عمر كان ياتي الجمار في الايام
الثلثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ان الناس كانوا اذا رموا الجمار

ط القسم بن محمد

مشوا ذاهبين وراجعين واول من ركب معوية ابن ابي سفيان اخرجه
الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى يوم النحر راكبا وسائر

ابن عمر ابن عباس

الناس ماشيا اخرجه مثله وزاد فيه وكان يرمي الثلثة الايام بعد
يوم النحر بعد الزوال وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى
الجمرة يوم النحر راكبا اخرجه الترمذي وقال في هذه الرواية
التي اخرها اكما حديث ابن عباس حديث حسن واخرج الرواية

م د س جابر

الاولى رزين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي
على راحلته يوم النحر وهو يقول خذوا عني مناسككم لا ادري
لعلي لا احج بعد حجتي هذه اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية

ت س قدامه بن عبد الله

النساي فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقة ليس
ضرب ولا طرد ولا اليك اليك اخرجه الترمذي وقال حديث
قدامه بن عبد الله حديث صحيح والنساي وزاد النساي على

د س ام الحصين

ناقة له صهبا قالت حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع فرايت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى
جمرة العقبة اخرجه ابو داود والنساي وزاد النساي ثم خطب

سليمن بن عمرو ابن الاحوص

فحمد الله واثنى عليه وذكر قولا كثيرا عن امه هي ام جندب
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن
الوادي وهو راكب يكبر مع كل حصاة ورجل من خلفه يستره فسالت

عن الرجل فقالوا الفضل بن العباس وازدحم الناس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس لا يقتل بعضكم بعضا واذا رميتم الجمرة فارموا
بمثل حصى الخذف وفي رواية مختصرا قال ورايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورايت بين اصابعه حجرا فرمى
ورمى الناس وزاد في اخرى ولم يقم عندها اخرجه ابو داود

جابر

الفصل الرابع في احاديث متفرقة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة
تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو اخرجه

م ت س جابر

مسلم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف
اخرجه مسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح والنساي

ابن عمر ابن عباس

كان يقول حين يرمي الجمار اللهم حجا مبرورا وذنبا مغفورا اخرجه
قال لولا ما يرفع الذي تقبل من الجمار كانت اعظم من ثبير اخرجه

خ م د ت س انس بن مالك

الباب السابع في الحلق والتقصير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى
منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم
الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية انه قال للحلاق ها واشار
بيده الى الجانب الايمن فقسم شعره بين من يليه ثم اشار الى الحلاق

اخرى

الى الجانب الايسر فحلقه فاعطاه ام سليم وفي رواية انه قال
فبدا بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس
ثم قال بالايسر فصنع مثل ذلك ثم قال هاهنا ابو طلحة فدفعه
الى طلحة وفي اخرى انه رمى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن
فنحرها والحجام جالس وقال بيده عن راسه فحلق شقه
الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال
اين ابو طلحة فاعطاه اياه وفي اخرى انه لما رمى الجمرة ونحر نسكه
وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصا

دي

فحلقه فاعطاه اباطلحة

فاعطاه اباه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق راسه كان ابو طلحة
اول من اخذ من شعره بهذه روايات البخاري ومسلم واخرج
الترمذي منها الرواية الخامسة وقال هذا حديث حسن واخرج
ابو داود منها الرواية الثالثة واول رواية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رمى جمرة العقبة يوم النحر ثم رجع الى منزله بمنى فدعا
بذبح فذبحه ثم دعا بالحلاق فذكر نحوها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم هذه
رواية البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية للبخاري ومسلم
ايضا وابي داود الى قوله حجة الوداع لم يزد ه قال قصرت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص هذه رواية البخاري
ومسلم وزاد ابو داود فيها على المروة بمشقص وفي اخرى له انه
قال لابن عباس اما علمت اني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمشقص اعرابي على المروة لحجته وفي اخرى للنسائي انه قصر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمشقص في عمرة على المروة وفي اخرى له قال
اخذت من اطراف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان
معي بعدما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في ايام العشر قال
قيس والناس ينكرون هذا على معوية وفي رواية طاووس قال
قال معوية لابن عباس هذه على معوية ان ينهى الناس عن المتعة
وقد تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم ه قال من عقص راسه او
ظفر او لبد فقد وجب عليه الحلاق وفي اخرى قال من ظفر
فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد باليهود اخرجه الموطا ه ان ابن عمر كان اذا
حلق في حج او عمرة اخذ من لحيته وشاربه اخرجه الموطا ه ان
ابن عمر كان اذا افطر من رمضان وهو يريد الحج لم ياخذ من
راسه ولا من لحيته شيا حتى يحج قال مالك وليس ذلك على الناس
اخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء

الحلق

الحلق انما على النسا التقصير اخرجه ابو داود ه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها اخرجه الترمذي وقال حديث
فيه اضطراب وزاد رزين في كتابه في الحج والعمرة وقال انما
عليها التقصير ه قال لما حال كفار قريش دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبيت نحر بالحديبية وحلق راسه اخرجه ه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا توضع النواصي الا لله تعالى في حجة
او عمرة اخرجه ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين قال
البخاري وقال الليث عن نافع رحم الله المحلقين مرة او مرتين
وقال عبيد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين وفي رواية
قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه
وقصر بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين
مرة او مرتين ثم قال والمقصرين اخرج الاولى البخاري ومسلم
والموطا وابو داود والثانية مسلم والترمذي ه وقال هذا حديث
حسن صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر
للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين
قالوا يا رسول الله والمقصرين قال وللمقصرين اخرجه البخاري
ومسلم ه انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة اخرجه مسلم

الباب الثامن في التحلل واحكامه

الفصل الاول

وفيه فصلان في تقديم بعض اسبابه على بعض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى
للناس يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح
فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان
ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

علي
ابن عمر
ابن المنكدر
ابن عمر
ابو هريرة
ام الحصين
عبد الله بن عمرو بن العاص
ابن عمر
هكذا وجد
معوية
عمر
نافع
مالك نافع
ابن عباس

عن شي قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وفي رواية انه شهد النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت احسب
ان كذا قبل كذا ثم اخر فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا حلقت
قبل ان انحر نحرت قبل ان ارمي واشباه ذلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افعل ولا حرج وفي اخرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ناقته ثم ذكر نحوه وفي اخرى قال فما سمعته سيل عن شي يومئذ
عن امر مما ينسى المرو ويجهل من تقديم بعض الامور على بعض واشباهها
الا قال افعلوا ذلك ولا حرج وفي اخرى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة
فقال يا رسول الله حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه
اخر فقال اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر
فقال اني افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج هذه
روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو داود الرواية
الاولى الا ان الموطا لم يذكر حجة الوداع وفي رواية الترمذي
مختصرا ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حلقت
قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج وساله اخر فقال نحرت ولم
ارم قال ارم ولا حرج وقال حديث عبد الله بن عمرو حديث
حسن صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح
والحلق والرمي والتقديم والتاخير فقال لا حرج هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يسال يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله رجل فقال حلقت
قبل الذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعد ما امسيت
فقال لا حرج وفي اخرى له انه سيل عمن حلق قبل ان يذبح
ونحوه قال لا حرج لا حرج وفي اخرى له قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال لا حرج قال حلقت

فقام

فسيل عن يومئذ عن شي قدم ولا اخر الا قال افعلوا ولا حرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم

حم د ت
ابن عباس

ايضا م

فنبل

قال ذبحت قبل ان ارمي قال لا حرج

قبل ان اذبح قال لا حرج وفي اخرى انه سيل في حجته عن الذبح قبل
الرمي وعن الحلق قبل الذبح فاوما بيده لا حرج واخرج ابو داود
والنساي الرواية الثانية قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمن حلق قبل ان يذبح فقال لا حرج لا حرج اخرجه البخاري تعليقا
بعد حديث بن عباس المذكور قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجا فكان الناس ياتونه فمن قال يا رسول الله سعيت
قبل ان اطوف واخرت شيا او قدمت شيا فكان يقول لا حرج
الا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج
وهلك اخرجه ابو داود ان ابن عمر لقي رجلا من اهله يقال
له المجبر قد افاض ولم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فامره عبد الله
ابن عمر ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض اخرجه
الموطا

الفصل الثاني في وقت التحلل وجوازه

ابن عمر
قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا ان كان معه فقد حل
له ما حرم عليه الا النسا والطيب حتى يطوف بالبيت وفي رواية
ان عمر خطب الناس في عرفة فعلمهم امر الحج فقال لهم فيما قال
اذا جيتم منى غدا فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج الا
النسا والطيب لا يمس احد نسا ولا طيبا حتى يطوف بالبيت
اخرجه الموطا قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شي الا النسا
قيل والطيب قال اما انا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتضمخ بالمسك او طيب هو اخرجه النساي قالت كانت
ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسا
يوم النحر فصار الي فدخل علي وهب بن زمعة ودخل معه اخر من
ال ابي امية متقمصين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوهب هل افضت قال لا يا رسول الله قال انزع عنك القميص
قال فنزعه من راسه ونزع صاحبه قميصه من راسه ثم قال

خ
جابر
ونحوه م

د
اسامة بن
شريك

ط
نافع

ط
ابن عمر

س
ابن عباس

د
ام سلمة

ولم يا رسول الله قال ان هذا اليوم قد ارخص لكم اذا انتم رميتم
الجمرة ان تحلوا يعني من كل شي الا النسا فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا
بهذا البيت صرتم حرما كهيئتكم قبل ان ترموا حتى تطوفوا به
اخرجه ابو داوود ٥ قال سالنا ابن عمر ايقع الرجل على امراته
في العمرة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين
وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة زاد في رواية وسالت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب
امراته حتى يطوف بين الصفا والمروة اخرجه البخاري واخرجه مسلم
واخرج النساي الاولى ولم يذكر الزيادة كان يقول لا يطوف
بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قيل لعطا من اين تقول ذلك
قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قيل فان ذلك
بعد المعرف فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان
ياخذ ذلك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرهم
ان يحلوا في حجة الوداع وفي رواية قال قال له رجل من بني الهجيم
ما هذه الفتيا التي تشغفت او تشغبت بالناس ان من طاف
بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان
رغمتم وفي اخرى قال قيل لابن عباس ان هذا الامر قد تفشغ
الناس وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم ٥ كانت تقول
المحرم لا يحله شي الا البيت اخرجه الموطا ٥ قالت ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع
قالت حفصة فقلت فما يمنعك ان تحل قال اني لبدت راسي
وقلدت هديي وفي رواية ان حفصة قالت قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال اني
قلدت هديي ولبدت راسي فلا احل حتى احل من الحج وفي
رواية

خ م س عمرو بن دينار
خ م ابن عباس
ط عائشة
خ م ط د س حفصة

رواية فلا احل حتى انحر هذه روايات البخاري ومسلم واخرج منها الموطا
وابو داوود الرواية الاخيرة واخرج النساي منها الرواية الثانية ٥ ابن عباس
قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي
ولا من ساق الهدي من اصحابه وحل بقيتهم وكان طلحة بن عبيد الله فيمن
ساق الهدي فلم يحل وفي رواية فكان ممن لم يكن معه هدي طلحة بن
عبيد الله ورجل اخر فاحلا اخرجه مسلم ٥ عن ابيه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال له سراقة
بن مالك المدلجي يا رسول الله اقض لنا قضا قوم كانما ولدوا اليوم
فقال ان الله عز وجل قد ادخل عليكم في حجكم هذا عمرة فاذا قدمتم
فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل الا من كان معه
هدي اخرجه ابو داوود ٥ ان رجلا من اهل العراق قال له سل
لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت ايحل
ام لا فان قال لك لا يحل فقل له ان رجلا يقول ذلك قال
فسالته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا يقول ذلك
قال بيسما قال قال فتصدى الي الرجل فسالني فحدثته فقال فقل
له ان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك
وما شان اسما والزبير فعلا ذلك قال فذكرت له ذلك فقال من
هذا فقلت لا ادري قال فما باله لا ياتيني بنفسه يسالني اظنه
عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عايشة انه اول شي بدا به حين قدم
مكة انه توضا ثم طاف بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول
شي بدا به الطواف ثم لم يكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرايته اول شي بدا به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم معاوية وعبد الله
بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شي بدا به
الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم رايت المهاجرين والانصار
يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم اخر من رايت فعل ذلك

ابن عباس
د الربيع بن سبرة
خ م محمد بن عبد الرحمن
كان

ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا يسالونه
ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدؤون بشيء حين يضعون اقدامهم
اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد اخبرتني امي انها
اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فقط فلما مسحوا الركن
حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك اخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية نحوه مختصرا وفيه ذكر عمر وعثمان مثل ابي بكر ولم
يذكر في اولها حديث العراقي ○ قالت خرجنا مع رسول الله (م س اسماء بنت ابي بكر)
صلى الله عليه وسلم محرمين فلما قدمنا مكة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن
لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن معي هدي فحللت وكان
مع الزبير هدي فلم يحل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست
الى جنب الزبير فقال قومي عني فقلت اتخشى ان اثب عليك
وفي رواية قالت قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين
بالحج وذكر الحديث قال فقال استرخي عني استرخي عني اخرجه
مسلم والنسائي ○ عن ربيعة قال جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال (مالك ط)
اني افضت وافضت معي باهلي ثم عدلت الى شعب فذهبت
لادنو منها فقالت اني لم اقصر من شعري بعد فاخذت
من شعرها باسناني ثم وقعت بها فضحك القاسم وقال مرها
فلتاخذ بالجلمين من شعرها قال مالك وانا استحب ان يهراق
في مثل هذا دم لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليهرق
دما اخرجه الموطا ○ ان ابن عمر كان يقول المراة المحرمة اذا (نافع ط)
حلت لم تمتشط حتى تاخذ من قرون راسها وان كان لها
هدي لم تاخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها اخرجه
الموطا ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل (ابن عباس)
بالحج ثم قدم مكة وطاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل وهي عمرة اخرجه

الباب التاسع في الهدي والاضاحي

وفيه اثنا عشر فصلا

الفصل الاول في ايجابها واستثنائها ○ قال كنا وقوفا مع رسول (ب د س مخنف بن سليم)
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول يا ايها الناس ان على
كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة وهل تدرون ما العتيرة هي التي
تسمونها الرجبية اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وابو داود والنسائي ○ ان رجلا سال ابن عمر عن الاضحية (ابن عمر)
اواجبة هي فقال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فاعادها
عليه فقال اتعقل ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن ○ قال اقام رسول الله صلى (ت ابن عمر)
الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت (د س عبد الله بن عمرو ابن العاص)
بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال الرجل يا رسول الله
ارايت ان لم اجد الا اضحية انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك (منيحة)
واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله
اخرجه ابو داود ○ ان ابن عمر لم يكن يضحي عما في بطن المراة اخرجه الموطا (ط نافع)
الفصل الثاني في الجنس والمقدار وفيه فرعان **الفرع الاول** (والنسائي)
في المتعين منها ○ قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (م ط ت د س جابر)
بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها وفي رواية قال نحرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة
عن سبعة وفي اخرى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك
في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي اخرى قال اشتركنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال
رجل لجابر ايشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي الا من

البدن وحضر جابر الحديبية فقال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا
كل سبعة في بدنة هذه رواية مسلم واخرج الموطا والترمذي
وقال حديث جابر حديث حسن صحيح وابو داود الرواية الثانية
واخرج ابو داود ايضا والنسائي الاولى والرابعة وفي
اخرى لابي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البقرة عن سبعة
والجزور عن سبعة ۝ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابن عباس
في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الابل عشرة — البعير
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب والنسائي ۝ قال — حجية بن عدي
قال علي البقرة عن سبعة قلت فان ولدت قال اذبح ولدها معها
قلت فالعرجاء قال اذا بلغت المنسك قلت فمكسورة القرن قال
لا باس امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العينين — امرنا / امرنا او امرنا
والاذنين اخرجه الترمذي ۝ وقال هذا حديث حسن صحيح ان — نافع
ابن عمر كان يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه اخرجه
الموطا قال ما كنا نضحي بالمدينة الا بالشاة الواحدة يذبحها — ابو ايوب
الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة — ذلك
اخرجه الموطا والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ۝ قال ما — ابن شهاب
نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة — او بقرة
واحدة قال مالك لا ادري ايتهما قال ابن شهاب اخرجه — ابن عمر
الموطا كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا
تذبح الشاة ولا البدنة الا عن انسان واحد وفي اخرى قال
لا يشترك في النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت
الواحد فقط

الفرع الثاني فيما ليس يتعين

ان رسول الله صلى — انس
الله عليه وسلم نحر سبع بدنات بيده قياما وضحى في المدينة
بكبشين اقرنين املحين وفي رواية ضحى بكبشين اقرنين يذبح — املحين
ويكبر ويسمي ويضع رجله على صفحتهما هذه رواية ابي داود

وفي رواية البخاري ومسلم قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكبشين املحين فرايته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر — فذبحهما
فذبحهما بيده زاد في رواية اقرنين وفي اخرى للبخاري انه كان
يضحي بكبشين اقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده وفي
اخرى لمسلم نحوه ويقول بسم الله والله اكبر وفي اخرى له قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين واخرج
الترمذي نحو رواية البخاري ومسلم وقال هذا حديث حسن
صحيح مع الزيادة واخرج النسائي رواية مسلم الاخرى وللنسائي
ايضا قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكفا الى كبشين
املحين فذبحهما ۝ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي — ابو سعيد
بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وابو — ابو بكرة
داود والنسائي ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ثم نزل فدعا
بكبشين فذبحهما هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث صحيح
وفي رواية النسائي ثم انصرف يوم النحر الى كبشين املحين فذبحهما
والى جزيعة من الغنم فقسمها فينا ۝ قال كان يرى عبد الله بن عمر — عبد الله بن دينار
يهدي في الحج بدنتين بدنتين وفي العمرة بدنة بدنة قال
ورايته في العمرة ينحر بدنة وهي قائمة في دار خالد بن اسيد
وكان فيها منزله ولقد رايته طعن في لبة بدنته حتى خرجت
الحربة من تحت كتفها اخرجه الموطا ۝ قال قال رسول الله صلى — ابو امامة
خير الاضحية الكبش وخير الكفن الحلة اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث غريب احد رواته يضعف في الحديث ۝ قال — جابر
نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه في حجته بقرة وفي
رواية قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة — ابو هريرة
يوم النحر اخرجه مسلم ۝ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذبح عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن اخرجه ابو داوود ٥ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر عن ال محمد في حجة الوداع
بقرة واحدة اخرجه ابو داوود ٥ قال رايت عليا يضحي بكبشين
وقال احدهما عني والاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل
له فقال امرني به يعني النبي صلى الله عليه وسلم او قال اوصاني
به فلا ادعه ابدا هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث
غريب وفي رواية ابي داوود قال رايت عليا يضحي بكبشين فقلت
له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني
ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ٥ كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين
احدكم لله من البدن شيا يستحي ان يهديه لكريمه فان الله
اكرم الكرما واحق من اختير له اخرجه الموطا

الفصل الثالث

فيما يجزي من الضحايا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة
من الضان اخرجه مسلم وابو داوود والنسائي ٥ ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على اصحابه فبقي عتود فذكره للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت وفي رواية قال قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة
ابن عامر جذعة فقلت يا رسول الله اصابني جذع فقال ضح به اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وقال في الرواية الاولى هذا
حديث صحيح والنسائي ٥ قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اصحابه ضحايا فاعطاني عتودا جذعا قال فرجعت به اليه فقلت
انه جذع فقال ضح به فضحيت به اخرجه ابو داوود ٥ قال
جلبت غنما جذعا الى المدينة قرب الاضحى فكسدت علي فلقيت
ابا هريرة فسالته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نعم او نعمت الاضحية الجذع من الضان فانتهبه الناس

لهم

اخرجه الترمذي وقال حديث ابي هريرة حديث غريب وقال وقد
روي موقوفا على ابي هريرة ٥ قال كنا مع رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع من بني سليم فعزت الغنم فامر مناديا
فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع من
الضان يوفي مما يوفي منه الثني وفي رواية الجذع يوفي مما يوفي منه الثني
هذه رواية ابي داوود وفي رواية النسائي قال كنا في سفر فحضر
الاضحى فجعل الرجل منا يشتري المسنة بالجذعتين والثلاثة فقال لنا
رجل من بني مزينة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر
هذا اليوم فجعل رجل يطلب المسنة بالجذعتين والثلاثة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني

الفصل الرابع

فيما لا يجزي من الضحايا ٥ قال سالنا البراء عما
لا يجوز في الاضاحي فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصابعي اقصر من اصابعه وانا ملي اقصر من انامله فقال اربع
واشار باربع اصابعه لا يجوز في الاضاحي العوراء بين عورها
والمريضة بين مرضها والعرجاء بين ظلعها والكسير التي لا تنقي
قال قلت اني اكره ان يكون في السن نقص قال ما كرهت
فدعه ولا تحرمه على احد هذه رواية ابي داوود والنسائي وفي
رواية الترمذي ان البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
يضحى بالعرجاء بين ظلعها ولا العوراء بين عورها ولا المريضة بين
مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقي وقال هذا حديث حسن صحيح
وفي رواية الموطا نحو رواية ابي داوود والنسائي الى قوله
تنقي وجعل بدل الكسير العجفاء ٥ قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة
ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء زاد في رواية والمقابلة ما قطع
طرف اذنها والمدابرة ما قطع من جانب الاذن والشرقاء المشقوقة

عائشة
حنش
عروة
جابر
عقبة بن عامر
صحابته
زيد بن خالد
عاصم بن كليب
فيه
يشتري مسنا
هذا الرجل
عبيد بن فيروز
قد

والخرقا المثقوبة هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح وفي رواية ابي داود والنسائي قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا نضحي بعوراء ولا مقابلة ولا
مدابرة ولا خرقا ولا شرقا قال ابو داود قال زهير فقلت لابي
اسحق اذكر عضبا قال لا قلت فما المقابلة قال يقطع طرف الاذن
قلت فما المدابرة قال يقطع موخر الاذن قلت فما الشرقا قال تشق
الاذن قلت فما الخرقا قال تخرق اذنها واخرج النسائي مثل رواية
الترمذي الاولى بغير زيادة وفي اخرى لهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى ان يضحى بعضبا الاذن والقرن قلت لابن المسيب ما الاعضب
قال المكسور النصف فما فوقه وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح ○ قال اتيت عتبة ابن عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت
التمس الضحايا فلم اجد شيا يعجبني غير ثرما فكرهتها فما تقول قال
افلا جئتني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم انك
تشك ولا اشك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة
والمستاصلة والبخقا والمشيعة والكسرا فالمصفرة التي تستاصل
اذنها حتى يبدو صماخها والمستاصلة التي استوصل قرنها من اصله
والبخقا التي تبخق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسرا
الكسيرة اخرجه ابو داود قال كان ابن عمر يتقي منها ما لم يسن
يعني ما ليس بشي وينقي نقص خلقها اخرجه الموطا

الفصل الخامس

في الاشعار والتقليد قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر
بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن
وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت
به على البيدا اهل بالحج هذه رواية مسلم وابي داود وفي
رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قلد نعلين واشعر
الهدي في الشق الايمن بذي الحليفة واماط عنه الدم وقال

حديث

حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وفي رواية لابي داود بمعناه
وقال ثم سلت الدم بيده وفي اخرى باصبعه وفي رواية النسائي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بذي الحليفة امر ببدنته فاشعرت
في سنامها من الشق الايمن ثم سلت عنها الدم وقلدها نعلين فلما استوت
به راحلته على البيدا لبى واحرم عند الظهر واهل بالحج ○ قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من
اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهدي واشعره واحرم بالعمرة هذه رواية النسائي واسقط منها
ابو داود قوله بضع عشرة مائة من اصحابه وقوله بالعمرة ○ قالت
اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها
هذه رواية مسلم والنسائي وفي رواية البخاري ومسلم ايضا
وابي داود مثله واسقط فقلدها وفي اخرى للبخاري ومسلم
قالت فتلت هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني القلايد
قبل ان يحرم وفي رواية الترمذي والنسائي قالت كنت افتل
قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها غنما ثم لا يحرم
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي اخرى للنسائي الى قوله
كلها غنما ولم يذكر الاحرام ○ قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشعر بدنه اخرجه النسائي ○ ان ابن عمر كان اذا اهدى
هديا من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة فقلده قبل ان يشعره
وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره
من الشق الايسر ثم يساق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة
ثم يدفع به معهم اذا دفعوا فاذا قدم منى غداة النحر نحره
قبل ان يحلق او يقصر وكان هو ينحر هديه بيده يصفهن قياما
ويوجههن القبلة ثم ياكل ويطعم وفي رواية ان ابن عمر
كان اذا طعن في سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله

اكبر وفي اخرى ان ابن عمر كان يقول الهدي ما قلد واشعر ووقف
به بعرفة اخرجه الموطا قال لاشعار البدن وتقليدها سنة فقال
وكيع
له رجل من اهل الراي روى عن ابرهيم النخعي انه قال هو مثله فغضب
وكيع وقال اقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهي
سنة وتقول قال ابرهيم ما احقك ان تحبس حتى تنزع ثم لا تخرج
عن مثل هذا القول اخرجه الترمذي الا ان اول لفظه ان وكيعا
قال لرجل ممن ينظر في الراي اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول ابو حنيفة هو مثله فقال الرجل انه قد روي عن ابرهيم وذكر
الحديث

الفصل السادس في وقت الذبح ومكانه

خ م س
انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لنحر من كان ذبح قبل الصلاة
فليعد فقام رجل يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر
فقال صح
يعني فقراء
هنة وفي نسخة لمسلم هنة من جيرانه وحاجة وانه ذبح قبل
الصلاة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال
وعندي جذعة هي احب الي من شاتي لحم افاذبحها فرخص له قال
فلا ادري ابلغت رخصته من سواه ام لا قال وانكفا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين املحين فذبحهما فقام الناس
الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي وقد تقدم شيء من هذا الحديث في الفرع الثاني من
الفصل الثاني

خ م د س
البراء
قال ذبح ابو بردة ابن نيار قبل الصلاة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ليس عندي
الا جذعة قال شعبة واظنه قال هي خير من مسنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزي عن
احد بعدك ومنهم من لم يذكر والشك في قوله هي خير
قال صح
من مسنة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول
ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعل ذلك فقد

اصاب

اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من
النسك في شيء وكان ابو بردة ابن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة
خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وفي اخرى
قال ضحى خال لي يقال له ابو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي
داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من
لنفسه
ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لاهله ومن ذبح بعد الصلاة فقد
تم نسكه واصاب سنة المسلمين وفي رواية عناق لبن
وفي اخرى عناق جذعة وفي اخرى انه عليه السلام قال من صلى
خالي
صلاتنا ونسك نسكنا فلا يذبح حتى يصلي فقال قد نسكت
عن ابني فقال ذلك شيء عجلته لاهلك قال ان عندي شاة
خير من شاتين قال ضح بها فانها خير نسيكتيك هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فقال لا يذبحن احدكم
حتى يصلي فقام خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم فيه مكروه
واني عجلت نسيكتي لاطعم اهلي واهل داري او جيراني قال
فاعد ذبحك باخر فقال يا رسول الله عندي عناق لبن هي خير
من شاتي لحم افاذبحها قال نعم وهي خير نسيكتيك ولا تجزي
جذعة بعدك وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج
ابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الثانية
وفي اخرى لابي داود والنسائي قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا
ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة
فتلك شاة لحم فقام ابو بردة ابن نيار فقال يا رسول الله
لقد نسكت قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم

اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال ان عندي عناقا جذعة
وهي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد
بعدك ٥ ان ابا برده بن نيار ذبح ضحيته قبل ان يذبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى فزعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امره ان يعود بضحية اخرى قال ابو برده لا اجد
الا جذعا قال فان لم تجد الا جذعا فاذبح اخرجه الموطا ٥
قال شهدت يوم الاضحى يوم النحر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يكن يعدو ان صلى وفرغ من صلاته وسلم فاذا هو
يرى لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلاته فقال من
كان ذبح قبل ان يصلي او نصلي فليذبح مكانها اخرى وفي رواية
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال
من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح
بسم الله اخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ قال صلى بنا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان
نحر قبله ان يعيد بنحر اخر اخرجه مسلم ٥ ذبح ضحيته قبل ان يغدو يوم
الاضحى وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان
يعود بضحية اخرى اخرجه الموطا ٥ قال كان ابن عمر ينحر في المنحر
قال عبيد الله منحر النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان ابن عمر
كان يبعث بهديه من جمع من اخر الليل حتى يدخل به منحر النبي
صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك هذه رواية
البخاري وفي رواية ابي داود ورواية النساي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يذبح اضحيته بالمصلى وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى

للنساي

ط بشير بن يسار
خ م س جندب بن عبد الله
اخرى
جابر
ط عويمر بن اشقر
خ د س نافع

للنساي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر يوم الاضحى بالمدينة
قال وقد كان اذا لم ينحر ذبح بالمصلى ٥ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر اخرجه الموطا ٥ ان ابن
عمر قال من نذر بدنة فانه يقلدها نعلين ويشعرها ثم ينحرها
عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر
جزورا من الابل والبقر فلينحرها حيث شاء اخرجه الموطا ٥ ان
ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم النحر قال مالك وبلغني عن
علي بن ابي طالب مثله ٥ في صفة الذبح ٥ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك
في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عايشة
هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها
واخذ الكبش فاضجعه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد
وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى اخرجه مسلم وابو داود
الا ان ابا داود قال اشحذيها بالحجر ٥ قال ذبح النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر كبشين املحين اقرنين موجوئين فلما وجههما
قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم
حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم
منك ولك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح
وفي رواية قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الاضحى بالمصلى
فلما قضى خطبته نزل عن منبره فاتي بكبش فذبحه بيده وقال
بسم الله والله اكبر هذا عني وعن من لم يضح من امتي
اخرجه ابو داود واخرج الرواية الثانية الترمذي وقال
هذا حديث غريب ٥ قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا لي ابا حسن فدعي له فقال

ط مالك
ط نافع
ط نافع
م د عايشة
اخرجه الموطا
ذبحه بيده
ت د جابر
د عرفة بن الحرث الكندي

حد باسفل الحربة فنفعل واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها
ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسرى قايمة على ما بقي من
قوايمها وذلك يوم النحر بمنى فلما فرغ ركب بغلته واردف عليا
اخرجه ابو داود الافوله وهي معقوله والافول بمنى فاني لم اجد
فيما قراته من كتابه وذكر رزين ٥ قال رايت ابن عمر اتى على
رجل قد اناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة فهذه سنة
محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ٥ د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليد
اليسرى قايمة على ما بقي من قوايمها اخرجه ابو داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله عز وجل يوم النحر ثم
يوم القر قال ابو ثور وهو يوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما
وجبت جنوبها تكلم بكلمة خفيفة لم افهمها فقلت ما قال
قال من شا اقتطع اخرجه ابو داود قال لما نحر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدنه فنحر ثلثين بيده وامرني فنحرت سايرها وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه ونحر
غيره بعضه اخرج الاولى ابو داود والثانية الموطا ٥ امر بناته
ان يضحين بايديهن ووضع القدم على صفحة الذبيحة والتكبير والتسمية
عند الذبح اخرجه

الفصل الثامن في الاكل منها والادخار ٥

قال جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث فارخص لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا قال ابن جريج قلت
لعطاء قال جابر حتى جينا المدينة قال نعم كذا عند مسلم
وعند البخاري قال لا وفي رواية كنا نتزود لحوم الهدي على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي رواية لحوم الاضاحي
وفي اخرى قال كنا لا نمسك لحوم الاضاحي فوق ثلث فامر النبي صلى

الله عليه

خ م د / زياد بن جبير — د / جابر — عبد الرحمن بن سابط — د / عبد الله بن قرط — قال ابو ثور — ط د / غالب — ابو موسى — خ م ط س / عطا

صلى الله عليه وسلم ان نتزود منها وناكل منها يعني فوق ثلث وفي
اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد
ثلث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا واخرج الموطا والنسائي
هذه الرواية الاخيرة وزاد فيها وتصدقوا وفي رواية ذكرها
رزين زيادة قال فشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا
وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا وادخروا واحبسوا ٥ ان
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي
ثلثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الاضاحي
فوق ثلث قال سالم فكان ابن عمر لا ياكل لحوم الاضاحي فوق ثلث
هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم من رواية نافع ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا ياكل احد من اضحيته فوق ثلثة ايام قال
الحميدي وزاد ابو مسعود الدمشقي ان ابن عمر كان اذا كان
هو بمنى فامسى من اليوم الثالث من ايام منى سال الذي يصنع
طعامه من ابن لحمه الذي قدمه فان اخبره انه من هديه لم ياكله
قال ابو مسعود والحديث في الاضاحي قال الحميدي ولم اجد
هذه الزيادة هنالك ولعلها كانت في الحديث حذفها مسلم
حين قصد المسند واخرج الترمذي رواية مسلم الاخيرة
بغير زيادة ابي مسعود وقال من لحم اضحيته وقال حديث ابن
عمر حديث حسن صحيح واخرج النسائي من الرواية الثانية المسند
فقط ٥ قال قلت لعايشة انهى النبي صلى الله عليه وسلم ان توكل
لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس
فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله
بعد خمس عشرة ليلة قلت وما اضطركم اليه فضحكت وقالت ما شبع
ال محمد من خبز مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى هذا لفظ
البخاري وهو عند مسلم مختصر وفي رواية الترمذي قال عابس

خ م ت س / سالم — خ م ط ت س / عابس بن ربيعة

قلت لام المومنين عايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى
عن لحوم الاضاحي قالت لا ولكن قل من كان يضحي من الناس فاحب
ان يطعم من لم يضح فلقد كنا نرفع الكراع فناكله بعد عشرة ايام وقال
هذا حديث حسن صحيح واخرج النساي الاولى وله في اخرى قال
سالت عايشة عن لحوم الاضاحي فقالت كنا نخبا الكراع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا ثم ياكله وفي رواية البخاري عن عمرة
ان عايشة قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فقال لا تاكلوا الا ثلثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد
ان يطعم منه والله اعلم وفي رواية لمسلم عن عبد الله ابن واقد
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد
ثلث قال عبد الله بن ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم فذكرت
ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عايشة تقول دف اهل ابيات من
اهل البادية حضرة الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثا وفي رواية
لثلث ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول
الله ان الناس يتخذون الاسقية من ضحاياهم ويحملون منها
الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا
نهيت ان توكل لحوم الاضاحي بعد ثلث قال انما نهيتكم من
اجل الدافة التي دفت فكلوا وتصدقوا وادخروا واخرج الموطا
هذه الرواية الاخيرة الى مسلم وفي رواية ابي داود و
والنساي مختصرا قالت عمرة سمعت عايشة تقول دف ناس من
اهل البادية الحديث بابت الجمدي قد ذكر هذا الحديث
في موضعين من كتابه فجعل حديث عابس في موضع وحديث
عمرة وعبد الله بن واقد في موضع والمعنى فيهما واحد
وكلاهما جميعا اوردهما في الاحاديث المتفقة بين البخاري
ومسلم

[هامش: فقلنا صح — الضحايا صح]

ومسلم وما اخذنه نعلم ذلك الا لاجل المعنى الزايد الذي في حديث
عابس وهو قوله ما شبع ال محمد من خبز مادوم ثلثة ايام حتى لحق
بالله تعالى فانه اضافه الروايات عن عروة بتضمن هذا المعنى وحده
واضافته الى هذا المعنى الاخر في الاضاحي اولى لان المقصود
من الحديث هو ذكر الاضاحي لا ذكر تلك الزيادة ولاجل ذلك
قد جعلناه نحن حديثا واحدا ونبهنا على ما فعله الحميدي رحمه
الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن
بعد ثالثة وفي بيته منه شي فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول
الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا
فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيهم اخرجه
البخاري ومسلم ⊙ كان غايبا فقدم فقدم اليه لحم وقال هذا
لحم ضحايانا فقال اخروه فلا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى اتى
اخي قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت
ذلك له فقال انه قد حدث بعدك امر وفي رواية وقد حدث
بعدك امر نقضا لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضاحي
بعد ثلثة ايام هذه رواية البخاري وفي رواية الموطا فخرج ابو
سعيد فسال عن ذلك فاخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلث فكلوا وتصدقوا وادخروا
ونهيتكم عن الانتباذ فانتبذوا وكل مسكر حرام ونهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا
وفي رواية النساي نحو رواية البخاري وفي اخرى له ان ابا
سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الاضاحي
فوق ثلثة ايام فقدم قتادة بن النعمان وكان اخا ابي سعيد لامه
وكان بدريا فقدموا اليه من لحوم الاضاحي فقال اليس قد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال ابو سعيد انه قد حدث فيه

[هامش: خ م — سلمة بن الاكوع صح — كلما — خ ط س — ابو سعيد الخدري — حروا]

ابو سعيد

امر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ناكله فوق ثلثة ايام
ثم رخص لنا ان ناكل منه وندخره هذا الحديث قد اخرجه البخاري
عن ابي سعيد وجعل الرخصة في الاكل من مسند ابي سعيد بخلاف
الاول ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا لحوم
الاضاحي فوق ثلث فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا وادخروا او قال
واحبسوا شك الراوي هذه رواية مسلم وفي رواية النساي

بريده

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امساك الاضحية
فوق ثلثة ايام ثم قال كلوا واطعموا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث ليتسع
ذو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا
هذا لفظ الترمذي وقال حديث بريده حديث حسن صحيح وقد
اخرج هذا المعنى مسلم والنساي وابو داود في جملة حديث
يتضمن زيارة القبور والانتباذ وهو مذكور في كتاب الموت
من حرف الميم فيكون هذا المعنى متفقا فيما بينهم واخرج النساي

نبيشه

ايضا هذا المعنى مع ذكر الانتباذ وحده ۝ قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد نها كم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق
ثلث ليال اخرجه النساي ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي يسعكم
وقد جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه

ثوبان

الايام ايام اكل وشرب وذكر لله اخرجه ابو داود ۝ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى باضحية ثم قال لي اصلح لنا
لحمها فما زلت اطعمه منها حتى قدمنا المدينة اخرجه مسلم
وابو داود

الفصل التاسع فيما يعطب من الهدي

موسى بن سلمة عن المحلق الهذلي

قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه

بدنه

ببدنة يسوقها فازحفت عليه بالطريق فعيي بشانها ان هي ابدعت كيف
ياتي لها فقال لئن قدمت البلد لاستحفين عن ذلك قال فاضحيت
فلما نزلنا البطحا قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر
له شان بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها قال فمضى ثم رجع
فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ
نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل
رفقتك وفي رواية ان ابن عباس قال ان ذويبا ابا قبيصة حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن ثم يقول
ان عطب منها شي فخشيت عليها موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها
ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقتك اخرجه
مسلم فجعل الاول من مسند ذويب هذا ذكره الحميدي في كتابه وفي
رواية ابي داود ان ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلانا الاسلمي وبعث معه بثمان عشرة بدنة فقال ارايت ان
ازحف علي منها شي قال تنحرها ثم تصبغ نعلها في دمها ثم اضربها على
صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقتك
وفي رواية ثم اجعله على صفحتها مكان اخر بها ۝ قال قلت يا رسول
الله كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها
في دمها ثم خل بين الناس وبينها فياكلوها هذه رواية الترمذي
وقال حديث ناجية حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود

ناجية الخزاعي

وقال ناجية الاسلمي وهذا لفظه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث معه بهدي وقال ان عطب منها شي فانحره
ثم اصبغ نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس واخرجه
الموطا عن عروة ان صاحب هدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدي قال

ابن عباس رواه النساي مختصر

له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدنة عطبت من الهدي فانحرها
ثم القِ قلائدها في دمها ثم خل بينها وبين الناس ياكلونها هذا اخرجه
الموطا ولم يسم الرجل وهو هذا ناجية لان عروة يروي عنه
قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس
ياكلونها فليس عليه شي وان اكل منها او امر من ياكل منها غرمها
قال مالك وحدثني ثور بن زيد عن ابن عباس مثل ذلك اخرجه الموطا

الفصل العاشر في ركوب الهدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة
قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة
هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ان نبي الله راى رجلا
يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فلقد رايته
راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها ولمسلم نحوه
وقال فيه بدنة مقلدة وله في اخرى نحوه وفيه انه قال ويلك
اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال ويلك اركبها واخرج الموطا
وابو داود والنسائي الرواية الاولى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها
قال انها بدنة قال اركبها ثلثا وفي رواية نحوه وقال في الثالثة
او الرابعة ويلك او ويحك وفي اخرى انه قال مر على النبي صلى
الله عليه وسلم ببدنة او هدية فقال اركبها قال انها بدنة
او هدية فقال اركبها قال انها بدنة او هدية قال وان واخرجه
الترمذي وقال حديث انس حديث حسن صحيح وللنسائي مثل
رواية مسلم الاولى سيل عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجيت
اليها حتى تجد ظهرا وفي رواية مثله ولم يقل اذا الجيت اليها اخرجه
مسلم وابو داود والنسائي الفصل الحادي عشر في

المقيم اذا اهدى الى البيت او ضحى هل يحرم ام لا قالت انا فتلت
تلك القلائد من عهن كان عندنا فاصبح فينا حلالا ياتي ما ياتي
الحلال من اهله او ياتي ما ياتي الرجل من اهله وفي رواية انها
قالت فتلت قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اشعرها
وقلدها ثم بعث بها الى البيت فما حرم عليه شيا كان له حلالا وفي
اخرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة
فافتل قلائد هديه فلا يجتنب شيا مما يجتنب المحرم وفي اخرى انا
كنت افتل القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم
في اهله حلالا وفي اخرى قالت كنا نقلد الشاة فنرسل بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلالا لم يحرم منه شي وفي اخرى ان مسروق
بن الاجدع اتى عائشة فقال لها يا ام المومنين ان رجلا يبعث بالهدي
الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من
ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء
الحجاب وقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجل
من اهله حتى يرجع الناس وفي اخرى ان زياد بن ابي سفين كتب
الى عائشة ان عبد الله ابن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه
ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهديي فاكتبي الي
بامرك قالت ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم شي احله الله له حتى نحر الهدي
هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم قالت انا فتلت
قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا
يعتزل شيا ولا يتركه وفي اخرى له لا نعلم الحج يحله الا الطواف واخرج
الموطا الرواية التي فيها ذكر زياد بن ابي سفين واخرجها النسائي

ابن المسيب
خ م ط د س
انس
جابر
خ م ط د س
عائشة

ولم يذكر زيادا ولا ابن عباس واقتصر على المسند منها واخرج الموطا
ايضا عن يحيى بن سعيد قال سالت عمرة بنت عبد الرحمن عن
الذي بعث بهديه ويقيم هل يحرم عليه شي فاخبرتني انها سمعت
عايشة تقول لا يحرم الا من اهل ولبى واخرج الترمذي والنسائي
قالت فتلت قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يحرم
ولم يترك شيا من الثياب وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج
ابو داوود والنسائي الرواية الاولى والثانية والثالثة واخرج
النسائي الرواية الخامسة وله في اخرى كنت افتل قلايد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث بها ثم يا تي ما يا تي الحلال قبل
ان يبلغ الهدي مكة ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم
هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره
واظفاره وفي اخرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من شعره
ولا من اظفاره شيا حتى يضحي اخرجه مسلم والترمذي وقال
هذا حديث حسن وابو داوود والنسائي ولمسلم عن عمرو بن مسلم
ابن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبيل الاضحى فاطلى فيه اناس
فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا او ينهى
عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن اخي هذا
حديث قد نسي وترك حدثتني ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بمعناه ٥
انهم كانوا اذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
بعث بالهدي فمن شا احرم ومن شا ترك اخرجه النسائي راي
رجلا متجردا بالعراق فسال الناس عنه فقالوا امر بهديه
ان يقلد فلذلك تجرد قال ربيعة فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت
له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة اخرجه الموطا

نحت

الفصل الثاني عشر

في احاديث متفرقة ٥ قال اذا نتجت البدنة
فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه حتى ينحر
معها اخرجه الموطا ان عمر اهدى نجيبا فاعطي بها ثلثماية دينار فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديت نجيبا فاعطيت بها
ثلثماية دينار افابيعها فاشتري بثمنها بدنا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا انحرها اخرجه ابو داوود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدى عام الحديبية هديا كان فيها جمل لابي جهل كان
في راسه برة فضة وقال في منهال من ذهب زاد النفيلي يغيظ بذلك
المشركين اخرجه ابو داوود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى
جملا كان لابي جهل بن هشام في حج او عمرة اخرجه الموطا ٥ ان ابن
عمر كان يجلل بدنه القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة
فيكسوها اياها وفي رواية انما سال عبد الله بن دينار ما كان
عبد الله بن عمر يصنع بجلال بدنه حين كسيت الكعبة هذه
الكسوة فقال كان يتصدق بها وفي رواية ان ابن عمر كان لا يشق جلال
بدنه ولا يجللها حتى يغدو من منى الى عرفة اخرجه الموطا قال
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقمت على البدن فقسمت لحومها
ثم امرني فقسمت جلالها وجلودها وفي رواية قال امرني النبي
صلى الله عليه وسلم ان اقوم على البدن ولا اعطي عليها شيا
في جزارتها وفي رواية قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم
على بدنه واتصدق بلحمها وجلودها واجلتها ولا اعطي الجزار
منها وقال نحن نعطيه من عندنا اخرجه البخاري ومسلم وابو داوود
ان عبد الله بن عمر ضحى مرة بالمدينة قال نافع فامرني ان
اشتري له كبشا فحيلا اقرن ثم اذبحه يوم الاضحى في مصلى
الناس قال نافع ففعلت ثم حمل الى عبد الله ابن عمر فحلق راسه
حين ذبح الكبش وكان مريضا لم يشهد العيد مع الناس قال

نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراس بواجب على من
ضحى وقد فعله ابن عمر اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشترى هديه من قديد اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وقال الترمذي وقد روي ان ابن عمر اشترى هديه من قديد وهو
اصح

الباب العاشر في الاحصار والفديه

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

فيمن احصر بالمرض والاذى قال ابن علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر
على وجهي فقال ايوذيك هوام راسك قال قلت نعم قال فاحلق
وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة لا ادري
باي ذلك بدا وفي رواية قال فيّ نزلت هذه الايه فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه ففديه من صيام او صدقة او نسك
قال فاتيته فقال ادنه فدنوت فقال ايوذيك هوامك قال
ابن عون واظنه قال نعم قال فامرني بفديه من صيام او صدقة
او نسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف عليه وراسه يتهافت قملا فقال ايوذيك هوامك
قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففي نزلت هذه الايه فمن
كان منكم مريضا وذكر الايه فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك
ما تيسر وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبيه
قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل
يتهافت على وجهه ولم يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان
يدخلوا مكة فانزل الله الفديه وذكر نحوه والفرق ثلثة
اصع وفيه او انسك شاة وفي اخرى او اذبح شاة وفي
اخرى فدعا بالحلاق فحلقه ثم ذكر الفدا وفي اخرى بنحوه وفيها

ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما كنت ارى الوجع بلغ بك
ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى اتجد شاة قلت لا قال
فصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع قال
كعب نزلت فيّ خاصة وهي لكم عامة هذه روايات البخاري ومسلم وفي
رواية الموطا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فاذاه القمل
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه وقال له صم ثلثة
ايام او اطعم ستة مساكين مدين مدين لكل انسان او انسك بشاة اي ذلك فعلت اجزا عنك وفي اخرى له قال جاءني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا انفخ تحت قدر لاصحابي وقد امتلا راسي ولحيتي قملا
فاخذ بجبهتي ثم قال احلق هذا الشعر ثم صم ثلثة ايام او اطعم
ستة مساكين وقد كان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس
عندي ما انسك به وفي اخرى له مثل رواية ابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر به زمن الحديبيه فقال قد اذاك هوام
راسك قلت نعم قال احلق ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام
او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين وفي اخرى له قال امعك
دم قال لا فذكر نحوه وقال بين كل مسكينين صاع وفي اخرى انه
كان قد اصابه في راسه اذى فحلق فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يهدي هديا بقرة وفي اخرى له قال اصابني هوام في
راسي وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى
تخوفت قال فانزل فيّ فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففديه من صيام او صدقة او نسك الايه فدعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق راسك وصم ثلثة ايام او اطعم
ستة مساكين فرقا من زبيب او انسك شاة فحلقت راسي ثم
نسكت قال في رواية اي ذلك فعلت اجزا عنك واخرج الترمذي
الرواية الرابعة من روايات البخاري ومسلم التي يذكر فيها الحديبيه

النسائي زاد س

وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج الرواية الاولى ايضا وقال
هذا حديث حسن صحيح واخرجه عن مجاهد قال قال كعب بن عجرة والذي
نفسي بيده لفي انزلت هذه الاية ولاياي عني بها لمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وله
في اخرى كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون
وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط
على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان هوام راسك
تؤذيك قال قلت نعم قال فاحلق فنزلت هذه الاية قال مجاهد
الصيام ثلثة ايام او الطعام لستة مساكين او النسك شاة
فصاعدا ورواه ابن ابي ليلى عن كعب نحو ذلك هذا حديث حسن صحيح
الى واخرج النسائي الرواية الاولى من روايات الموطا وله في اخرى
قال احرمت فكثر قمل راسي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاني وانا اطبخ قدرا لاصحابي فمس راسي باصبعه وقال انطلق
فاحلقه وتصدق على ستة مساكين ⊙ مولى عبد الله بن جعفر انه
كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه من المدينة فمروا على حسين
ابن علي وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا
خاف الفوت خرج وبعث الى علي بن ابي طالب واسماء بنت عميس
وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فامر علي
براسه فحلق ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا قال يحيى بن سعيد
وكان حسين خرج مع عثمان بن عفان في سفره ذلك الى مكة اخرجه الموطا ⊙
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كسر
او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة سمعته يقول
ذلك فسالت ابن عباس وابا هريرة عما قال فصدقاه اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه من طرق وقال
في احدها هذا اصح وابو داود والنسائي وزاد ابو داود

ط ابو اسماء

ت د س الحجاج بن عمرو الانصاري

وفي رواية اخرى او مرض ⊙ ان معبد بن حزابة المخزومي صرع ببعض
طريق مكة وهو محرم فسال عن ذلك الماء الذي كان عليه فوجد عبد
الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم فذكر لهم الذي
عرض فكلهم امره ان يتداوى بما لا بد منه ويفتدي فاذا صح حل
من احرامه ثم عليه حج قابل ويهدي ما استيسر من الهدي اخرجه
الموطا عن رجل من اهل البصرة كان قديما انه قال خرجت الى مكة
حتى اذا كنت ببعض الطريق كسرت فخذي فارسلت الى مكة وبها
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والناس فلم يرخص لي احد ان
احل واقمت على ذلك الماء سبعة اشهر حتى حللت بعمرة اخرجه الموطا ⊙ كان
يقول اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس
احدكم عن الحج طاف بالبيت والصفا والمروة ثم حل من كل شيء
حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا هذه رواية
البخاري والنسائي وفي رواية الموطا قال من حبس بمرض فانه
لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وفي اخرى قال المحصر
بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فان اضطر
الى لبس شيء من الثياب التي لا بد له منها او الدواء صنع ذلك وافتدى ⊙
انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق
حتى يلقوا من يسالونه فاذا هم بابن مسعود فقال لهم ليبعث
بهدي او بثمنه واجعلوا بينه وبينكم امارة يوما فاذا ذبح
الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته اخرجه

الفصل الثاني

فيمن احصره العدو قال لما حاصر اهل الشام ابن الزبير بمكة بعث
معي رجال من قومي بهدي فلما انتهيت الى اهل الشام منعوا ان
يدخل الحرم فنحرت الهدي بمكاني ثم احللت ثم رجعت فلما كان
في العام المقبل اتيت ابن عباس فسألته فقال ابدل الهدي
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا

الحديث ان ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حاصر اهل الشام ابن الزبير
بمكة وبعث وجد في الاصل هكذا

ط سليمان بن يسار

على نسخة

صح

ط ايوب بن ابي تميمة السختياني

خ ط س ابن عمر

عمرو بن سعيد

امارا

د عمرو بن ميمون

الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا اخرجه ابو داود ۝
(خ ابن عباس) قال انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ فاما من حبسه عذر
(محصر) او غير ذلك فانه يحل ولا يرجع فان كان معه هدي وهو محرم
ان كان لا يستطيع ان يبعث به فان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى
(خ ابن عباس) يبلغ الهدي محله ۝ اخرجه البخاري قال احصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساه حتى اعتمر عاما
(خ ابن عمر) قابلا اخرجه البخاري ۝ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله
(ناجية بن جندب) عليه وسلم وحلق راسه اخرجه البخاري ۝ قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله
ابعث معي بالهدي فلننحره بالحرم قال كيف تصنع قلت اخذ به في
(خ ط مالك) مواضع واودية لا يقدرون عليه فانطلق به حتى انحره في الحرم
وكان قد بعث به لينحر في الحرم فصدوه عن ذلك اخرجه ۝ قال
اذا احصر نحر وحلق في اي موضع كان ولا قضا عليه لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحروا بالحديبية وحلقوا وحلوا
من كل شي قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصل ما ارسل من الهدايا
الى البيت ثم لم يصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
احدا ان يقضي شيا ولا يعود له اخرجه الموطا واخرجه البخاري
في ترجمة باب

الفصل الثالث فيمن غلط في

(ط سليمان بن يسار) العدد او اضل الطريق ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا
(بالنازية) حتى اذا كان بالبادية من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم
على عمر بن الخطاب يوم النحر فذكروا ذلك له فقال عمر اصنع
ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا
(ط سليمان بن يسار) فاحجج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه الموطا ۝ قال ان
هبار بن الاسود جا يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه

فقال

فقال يا امير المومنين اخطانا العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة
فقال عمر اذهب الى مكة فطف انت ومن معك وانحروا هديا ان
كان معكم ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا
واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع اخرجه
الموطا

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

(ط علي وابن عباس) ۝ قالا ما استيسر من الهدي
شاة اخرجه الموطا عن علي مسندا وعن ابن عباس مرسلا وفي
رواية ذكرها رزين عن ابن عباس في قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر
(ط ابن عمر) من الهدي قال يعني ما استيسر من الازواج الثمانية الاناث والذكور
من الابل والبقر والضان والمعز ۝ سيل عما استيسر من الهدي فقال
بدنة او بقرة او سبع شياه قال وان الهدي شاة احب الي من ان اصوم
واشترك في جزور واخرجه الموطا الى قوله بقرة والباقي ذكره رزين ۝
(صدقة بن يسار المكي) ان رجلا من اهل اليمن جا الى عبد الله بن عمر وقد ضفر راسه فقال يا ابا
عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال له عبد الله لو كنت معك
وسالتني لامرتك ان تقرن فقال اليماني قد كان ذلك فقال ابن عمر
(ما هديه ابن عمر) خذ ما تطاير من راسك واهد فقالت امراة من اهل العراق ما
عبد الرحمن قال هديه فقالت له ما هديه فقال عبد الله لو لم
اجد الا ان اذبح شاة لكان احب الي من ان اصوم اخرجه الموطا

الباب الحادي عشر في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

(خ م د س ابن عمر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كدا الثنية العليا
التي عند البطحا وخرج من الثنية السفلى هذه رواية البخاري
وفي رواية له ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من
طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس زاد البخاري وان رسول الله
كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة فاذا رجع صلى بذي الحليفة
ببطن الوادي وبات حتى يصبح قال الحميدي وقد جعل بعضهم هذه

خ م ت د
عايشة

الزيادة في ذكر الصلاة من افراد البخاري وعند مسلم واذا دخل مكة
يدخل من الثنية العليا التي بالبطحا ويخرج ~~من الثنية العليا التي بالبطحا~~
ويخرج من الثنية السفلى اخرج ابو داوود والنساي الرواية الاولى
واخرج ابو داوود ايضا الرواية الثانية وقالت دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح من كدا التي باعلا مكة وفي رواية ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما جا الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها وقال
حديث عايشة حديث حسن صحيح واخرج روايته اسفلها وزاد في
رواية هشام فكان يدخل منهما كليهما وكان اكثر ما يدخل من كدا
ومن الرواة من جعله موقوفا على عروة هذه رواية البخاري ومسلم
واخرج الترمذي الرواية الثانية وفي رواية ابي داوود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا من اعلا مكة ودخل في
العمرة من كدا قال وكان عروة يدخل منهما جميعا وكان اكثر

خ م ط د س
ابن عمر

ما يدخل من كدا وكان اقربهما الى منزله ۞ كان يبيت بذي طوى بين
الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلا مكة وكان اذا قدم حاجا
او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل فياتي الركن الاسود
فيبدا به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي
سجدتين من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة
وكان اذا صدر عن الحج والعمرة اناخ بالبطحا الذي بذي الحليفة
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيخ بها [illegible] وفي
انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى اذا اصبح دخل واذا نفر
مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم يفعل ذلك وفي اخرى كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم
امسك عن التلبية حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي به ويغتسل
ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وفي اخرى ان
ابن عمر كان اذا صلى الغداة بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم

ركب

ركب حتى اذا استوت به استقبل القبلة قايما يلبي حتى اذا بلغ الحرم
امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات به فيصلي به الغداة ثم يغتسل وزعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك هذه روايات البخاري ولمسلم
مختصرا ان ابن عمر كان لا يقدم الا بات بذي طوى حتى انه كان
يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يفعله وفي رواية لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى
حتى صلى الصبح او قال حتى اصبح واخرج ابو داوود الرواية المختصرة
التي لمسلم وفي رواية النساي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينزل بذي طوى يبيت به فيصلي صلاة الصبح حين يقدم الى
مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمة خشنة غليظة
وفي رواية الموطا ان ابن عمر كان اذا دنا من مكة بات بذي طوى بين
الثنيتين حتى يصبح ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنية التي باعلا مكة ولا
يدخل اذا خرج حاجا او معتمرا حتى يغتسل قبل ان يدخل مكة اذا
دنا من مكة بذي طوى ويامر من معه فيغتسلوا قبل ان
يدخلوا ورات الحميدي رحمه الله قد ذكر هذا الحديث في
مواضع من كتابه فذكر الرواية الاولى والثانية في افراد
البخاري وذكر الروايات الباقية في المتفق بين البخاري ومسلم
في جملة حديث طويل وكرر الرواية الثالثة والرابعة في
المتفق بينهما وقد ذكرناهما نحن ايضا في النوع الاول من
الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الحج
وحيث راينا هذا التكرار والاختلاف ذكرناه ونبهنا عليه
ليعلم فانه رحمه الله ربما يجوز قد ادرك منه ما لم ندركه ۞ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحا التي بذي الحليفة فصلى
بها وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي رواية ان عبد الله بن عمر

ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة خشنة غليظة صح

خ م ط د س
ابن عمر

كان اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطحا التي بذي الحليفة التي
كان ينيخ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم
وفي اخرى للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
الى مكة صلى في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن
الوادي وبات بها وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي وهو
في معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له انك ببطحا مباركة
قال موسى ابن عقبة وقد اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي
كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا
من ذلك وفي رواية لمسلم قال بات النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة مبدأه وصلى في مسجدها واخرج النساي هذه
الرواية واخرج الموطا وابو داوود الرواية الاولى ورايت الحميدي
رحمه الله عليه قد ذكر هذا الحديث في مواضع من كتابه فجعل الرواية
الاولى والثانية والثالثة في موضع والرواية الرابعة في موضع
اخر والرواية الخامسة في موضع اخر ~~والثالثة في موضع اخر~~ وجعل
وكرر الرواية الثالثة التي للبخاري في موضعين ومعاني الجميع واحدة
متفقة ولعله قد ادرك ولعله قد ادرك منها ما لم ندركه لانا
نبهنا على ذلك ۞ قال خالد بن الحرث سيل عبيد الله عن المحصب
فحدثنا عن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني بالمحصب الظهر والعصر
احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشا ويهجع هجعة
ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري
وفي رواية مسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان
يصلي الظهر يوم النفر بالحصبة وقال نافع قد حصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والخلفا بعده وفي اخرى عن سالم
ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح وفي رواية الموطا

وعن نافع

خ م ط ت د
ابن عمر

عن

عن نافع ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء
بالمحصب ثم يدخل مكة من الليل فيطوف بالبيت وفي رواية
الترمذي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
ينزلون الابطح وقال حديث ابن عمر حديث حسن غريب وفي رواية
ابي داوود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
والمغرب والعشا بالبطحا ثم هجع بها هجعة ثم دخل مكة وطاف
وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى له ان ابن عمر كان يهجع هجعة
بالبطحا ثم يدخل مكة ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف
به اخرجه البخاري ۞ قال ليس التحصيب بشي انما هو منزل نزله رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح ۞ قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داوود
وفي رواية لمسلم عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون
الابطح قال الزهري واخبرني عروة عن عايشة انها لم تكن تفعل
ذلك وقالت انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان
منزلا اسمح لخروجه ۞ قال لم يامرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكن جيت فضربت قبته
فجا فنزل هذه رواية مسلم واخرجه ابو داوود بمعناه ۞ قال
سالت انس بن مالك قلت اخبرني بشي عقلته عن النبي صلى الله عليه
وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين
صلى العصر يوم ~~التروية قال بمنى قلت واين صلى العصر~~ يوم النفر
قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراوك وفي رواية قال

وفي اخرى

خ
انس

خ م ن
ابن عباس

خ م ت د
عايشة

م د
ابو رافع

خ م ت د س
عبد العزيز بن
رفيع

خرجنا إلى منى يوم التروية فلقيت أنسا ذاهبا على حمار
فقلت له أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر هذا اليوم قال
انظر حيث يصلي أمراؤك فصل أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح يستغرب من حديث إسحاق الأزرق
عن الثوري وأبي داود والنسائي أين صلى رسول الله الظهر
يوم التروية. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الغد يوم
النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت
على بني هاشم وبني عبد المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى
يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنه قال حين
أراد قدوم مكة منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة الحديث
أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود. أن ابن عمر كان يغتسل لدخول
مكة. وفي رواية أسلم عن ابن عمر قال اغتسل النبي صلى الله
عليه وسلم لدخوله مكة بفخ قال الترمذي حديث أسلم غير محفوظ
والصحيح حديث نافع أخرجه الترمذي. أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل مكة نهارا أخرجه الترمذي وقال حديث
حسن. كان يقول ليالي منى لا يبيتن أحد من الحاج وراء العقبة مني
أخرجه الموطأ. قال أن عمر بن الخطاب كان يبعث رجالا يدخلون
الناس من وراء العقبة أخرجه الموطأ. أن العباس استأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته
فأذن له أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود. سأله عبد الرحمن
بن فروخ قال إنا نتبايع بأموال الناس فيأتي أحدنا مكة فيبيت
على المال فقال أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمنى وظل
أخرجه أبو داود. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم

خ م د / أبو هريرة — أو بني المطلب — ت / نافع — ت / ابن عمر — ط / ابن عمر — زعموا — ط / نافع — خ م د / ابن عمر — د / ابن عمر — خ م ت د س / العلاء بن الحضرمي

يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية أن عمر بن عبد العزيز
سأل السائب ابن يزيد ابن أخت نمر ما سمعت في سكنى مكة فقال
سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر وفي أخرى سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر كأنه يقول لا يزيد
عليها أخرجه الجماعة إلا الموطأ وقال الترمذي في الرواية
الأولى هذا حديث حسن صحيح. سئل أيرفع الرجل يديه إذا رأى
البيت قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفكنا نفعله
هذه رواية الترمذي وفي رواية أبي داود والنسائي أنه
سئل عن الرجل يرى البيت فيرفع يديه فقال ما كنت أرى أحدا
يفعل هذا إلا اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يكن يفعله. قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحجر
فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعلاه حتى ينظر إلى
البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء أن يذكره ويدعوه
قال والأنصار تحته قال هشام فدعا فحمد الله ودعا بما شاء
أن يدعو. وفي رواية مختصرا قال لما دخل النبي صلى الله عليه
وسلم طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح
أخرجه أبو داود. أن ابن عمر أقبل من مكة حتى إذا كان
بقديد جاءه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة بغير إحرام
أخرجه الموطأ

الباب الثاني عشر في النيابة في الحج

قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر
إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف
وجه الفضل إلى الشق الآخر قالت يا رسول الله إن فريضة
الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن

ت د س / جابر — د / أبو هريرة — ت — ط / نافع — خ م ط د ت د س / ابن عباس — مكة ج

[illegible]

على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ومن الرواة
من جعله عن ابن عباس عن اخيه الفضل فجعله من مسند الفضل هذه
رواية البخاري ومسلم والموطا وابي داوود وفي رواية الترمذي
عن ابن عباس عن اخيه واول حديثه ان امراة من خثعم قالت يارسول
الله ان ابي [illegible] وذكر الحديث وقال حديث الفضل بن عباس حديث حسن
صحيح وفي رواية النسائي عن ابن عباس ان امراة من خثعم سالت النبي صلى
الله عليه وسلم غداة جمع الحديث وفي اخرى له عنه قال
ان رجلا قال يانبي الله ان ابي مات ولم يحج افاحج عنه قال ارايت لو
كان على ابيك دين انت قاضيه قال نعم قال فدين الله احق وفي
اخرى له نحوه وقال فيها وهو شيخ كبير لا يستمسك على الراحلة وان
شددته خشيت ان يموت واخرجه ايضا مثل حديث البخاري
ومسلم واخرجه ايضا عن الفضل وجعل عوض المراة رجلا وانه
استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امه (ه) ان رجلا من — س عبد الله بن الزبير
خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع
الركوب وادركته فريضة الله في الحج فهل يجزئ ان احج عنه
قال انت اكبر ولده قال نعم قال ارايت لو كان عليه دين — خ م س ابن عباس
اكنت تقضيه قال نعم قال فحج عنه اخرجه النسائي (ه) قال
اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها
ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه
قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء وفي رواية ان
امراة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي
عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قالت
نعم قال اقضوا الله فالله احق بالوفاء اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي وفي اخرى للنسائي مثل الرواية الثانية الا انه قال

امرت

بلغ

امرت امراة سنان بن سلمة الجهني ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وفي اخرى ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيها
مات ولم يحج قال حجي عن ابيك (ه) قال يارسول الله ان ابي شيخ — د ت س ابو رزين العقيلي
كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داوود والنسائي
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان — ت بريدة
امي ماتت ولم تحج افاحج عنها قال نعم حجي عنها اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث صحيح (ه) قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — د ابن عباس
سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ
لي او قريب لي فقال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك
ثم حج عن شبرمة اخرجه ابو داود

الباب الثالث عشر في احكام متعددة

تتعلق بالحج وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

في التكبير ايام التشريق (ط) بلغنا ان عمر بن الخطاب — خ ط يحيى بن سعيد
خرج الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر فكبر الناس
بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار
فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج حين زاغت الشمس فكبر فكبر
الناس بتكبيره حتى يتصل التكبير ويبلغ البيت فيعرف ان عمر قد
خرج يرمي اخرجه الموطا وفي رواية ذكرها البخاري في ترجمة
باب بغير اسناد ان عمر كان يكبر في قبته بمنى ويكبر من في المسجد — مسجد
فيكبر اهل الاسواق حتى من التكبير حتى يتصل التكبير الى المسجد
الحرام ويقولون كبر عمر فيكبرون (ه) كان يكبر في فسطاطه وكبر — خ ابن عمر
الناس بتكبيره دبر الصلوة وفي غير وقت الصلوة واذا
ارتفع النهار وعند الزوال واذا ذهب يرمي وفي رواية
انه كان يكبر في فسطاطه بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر

اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وفي اخرى كان يكبر بمنى تلك
الايام وخلف الصلاة وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه
وفي تلك الايام جميعا اخرجه البخاري في ترجمة باب بغير
اسناد ○ كانا يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر
الناس بتكبيرهما اخرجه البخاري في ترجمة باب ○ كانت ميمونة تكبر
النساء التي حولها لتكبيرها دبر الصلاة اخرجه ○ كانت تكبر
يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان اخرجه البخاري
في ترجمة باب بغير اسناد

الفصل الثاني في الخطبة بمنى

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت
اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم
مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال
بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد
قال ثم نزل الناس بعد وفي رواية عن عبد الرحمن بن معاذ
عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطب
النبي الناس بمنى ونزلهم منازلهم فقال لينزل المهاجرون هاهنا
واشار الى ميمنة القبلة والانصار هاهنا واشار الى ميسرة القبلة
ثم قال لينزل الناس حولهم اخرجه ابو داود واخرج
النسائي الاولى عن ابيه عن رجلين من بني بكر قالا راينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسط ايام التشريق ونحن عند
راحلته وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خطب
بمنى اخرجه ابو داود ○ قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى يخطب حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء
وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد اخرجه ابو داود ○
قال حدثني سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في
الجاهلية قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم

الدوس

خ ابو هريرة وابن عمر — ام سلمة — خ ميمونة — د س عبد الرحمن بن معاذ التيمي — صلى الله عليه وسلم — ابن ابي نجيح — د رافع بن عمرو المزني — د ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين — الناس عنه

الدوس فقال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال
اليس اوسط ايام التشريق وفي رواية انه خطب اوسط ايام
التشريق اخرجه ابو داود ○ قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الاضحى بمنى
اخرجه ابو داود ○ قال سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنى يوم النحر اخرجه ابو داود

الفصل الثالث في حج الصبي

○ ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال
من القوم قالوا المسلمون فقال من انت قال رسول الله
فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر
وفي رواية عن كريب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بامراة وهي في محفتها فقيل لها هذا رسول الله فاخذت
بضبعي صبي كان معها فقالت الهذا حج يا رسول الله فقال نعم
ولك اجر اخرجه مسلم واخرج ابو داود والنسائي الاولى
واخرج الموطا الثانية ○ قال رفعت امراة صبيا لها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الهذا حج قال نعم
ولك اجر اخرجه الترمذي فقال حديث جابر حديث غريب ○
قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وانا ابن سبع سنين اخرجه البخاري والترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح ○ قال كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فكنا نلبي عن النساء والصبيان اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبي عنها غيرها

الفصل الرابع في الاشتراط في الحج

○ قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك
اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي
واشترطي وكانت تحت المقداد بن الاسود وفي هذه رواية
وقولي اللهم محلي حيث حبستني

د الهرماس بن زياد الباهلي — د ابو امامة — م ط د س ابن عباس — ت جابر — خ ت السائب بن يزيد — ت جابر — خ م س عائشة

البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله
اني اريد الحج واني شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي
واشترطي ان محلي حيث حبستني واخرجه النسائي ان ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اني امراة ثقيلة واني اريد الحج فما تامرني قال اهلي بالحج واشترطي
ان محلي حيث تحبسني قال فادركت وفي رواية ان ضباعة
ارادت الحج فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تشترط ففعلت
ذلك عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية مسلم
وفي رواية الترمذي وابي داود ايضا اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اريد الحج افاشترط
قال نعم قالت كيف اقول قال قولي لبيك اللهم لبيك محلي من
الارض حيث تحبسني قال حديث ابن عباس حديث حسن صحيح
وفي رواية النسائي مثل الاولى وله في اخرى مثل الثالثة
وزاد فان لك على ربك ما استثنيت ○ كان يكره الاشتراط في
الحج وقال اليس حسبكم سنة نبيكم هذه رواية الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وزاد النسائي انه لم يشترط
فان حبس احدكم حابس فليات البيت فليطف به وبين الصفا
والمروة ثم ليحلق او ليقصر ثم ليحلل وعليه الحج من قابل وله
في اخرى زيادة بعد قوله سنة نبيكم ان حبس احدكم عن الحج
طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج
عاما قابلا ويهدي او يصوم ان لم يجد هديا واخرجه
البخاري والموطا بزيادة النسائي ولم يذكر الاشتراط

الفصل الخامس

في حمل السلاح بالحرم ○ قال كنت مع ابن عمر حين اصابه
سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب

فنزلت

م ت د س
ابن عباس

خ ط ت س
ابن عمر
ويقول

خ
ابن جبير

فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج
لو نعلم من اصابك فقال انت اصبتني قال وكيف قال حملت
السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ○ وفي رواية
عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل الحجاج على
ابن عمر وانا عنده فقال كيف هو قال صالح قال من اصابك
قال اصابني من امر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج
اخرجه البخاري ○ قال سمعت البراء يقول لما صالح رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان
السلاح فسالته ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه اخرجه
ابو داود وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري
ومسلم وهو مذكور في كتاب الغزوات من حرف الغين

الفصل السادس

في ماء زمزم ○ قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم
من ماء زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية واستسقى وهو عند
البيت فاتيته فاستسقى بدلو زاد في رواية قال فحلف عكرمة ما كان
يومئذ الا على بعير اخرجه البخاري ومسلم ○ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر رجلا من قريش في المدة ان ياتيه بماء زمزم من الك
الحديبية فذهب به منها الى المدينة اخرجه ○ كانت تحمل ماء
زمزم وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

الفصل السابع

في احاديث متفرقة ○ قالت قلت يا رسول الله الا
نبني لك بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق
اليه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وابو داود ○
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في
حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر اخرجه ابو داود عن ابيه
عن جده ان عمر بن الخطاب اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في

ابن عمر رضي الله عنهما
ولم يكن السلاح يدخل الحرم

خ مد
ابو اسحق

خ م
ابن عباس

ابن عمر

ت
عائشة

ت د
عائشة

د
ابو واقد الليثي

خ
ابراهيم

الحصر

اخرجه حججها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن يعني
ابن عوف وعثمان بن عفان قال الحميدي هكذا اخرجه البخاري
قال لي احمد بن محمد حدثنا ابرهيم عن ابيه عن جده قال الحميدي
قال ابو بكر البرقاني هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفي هذا
نظر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج قال
الشعث التفل قال واي الحج افضل قال العج والثج قال وما
السبيل قال الزاد والراحلة اخرجه الترمذي قال وقد
تكلم بعض اهل العلم في احد رواته من قبل حفظه ٥ ان رجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي حجة الاسلام وعلي دين
قال اقض دينك اخرجه ٥ قال حج انس على رحل ولم يكن
شحيحا وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت
زاملته اخرجه البخاري ٥ بلغه ان عثمان بن عفان كان اذا اعتمر
ربما لم يحطط عن راحلته حتى يرجع اخرجه الموطا ٥ قال لعبد الله
ابن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها
قال وما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان
الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ
بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال
ولم تهلل حتى يكون يوم التروية فقال عبد الله بن عمر اما
الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين
واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها
واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ
بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته اخرجه البخاري
ومسلم والموطا وابو داود ٥ ان ابن عمر قال ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر
وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة
وكان اذا رجع من غزو وكان في تلك الطريق او حج او عمرة هبط
بطن واد فاذا ظهر من بطن الوادي اناخ بالبطحاء التي على
شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد
الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي
عبد الله عنده في بطنه كثب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
يصلي فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان
الذي كان عبد الله يصلي فيه قال نافع وان عبد الله بن عمر حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي
دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان
الذي كان صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين
تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى
وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر
او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف
الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون
المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة
وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد
كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه الى العرق نفسه وكان
عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى ياتي ذلك
المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان مر به قبل الصبح
بساعة او من اخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله
حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة
دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق
في مكان بطح سهل حتى يفضي من اكمة دون بريد الرويثة بميلين وقد انكسر

اعلاها فالسي في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب
كثيرة وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
طرف تلعة تمضي وراء العرج وانت ذاهب الى هضبة عند ذلك
المسجد قبران او ثلثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق
عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات كان عبد الله يروح من
العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد
وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند
سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشي ذلك المسيل لاصق
بكراع هرشي بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله
يصلي الى سرحة هي اقرب السرحات الى الطريق وهي اطولهن
وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة
حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل
عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر وان عبد الله
ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي
طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة
ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اكمة غليظة وان
عبد الله حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل
فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل
المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة عشر اذرع
او نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك
وبين الكعبة هذه رواية البخاري واخرج مسلم منها
الفصلين الاخيرين في النزول بذي طوى واستقبال الفرضتين
واخرج البخاري حديث موسى بن عقبة قال رايت
سالم

(في الهامش: عند — مر — ومصلى)

(في الهامش: ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء يدع من الاكمة عشر...)

سالم بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق فيصلي فيها ويحدث
ان اباه كان يصلي فيها وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
في تلك الامكنة وسالت سالما ولا اعلم الا انه وافق نافعا
في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد بشرف الروحا
هذا الحديث ذكره الحميدي في المتفق بين البخاري ومسلم
وذكر ان مسلما لم يخرج منه الا الفصلين الاخيرين وحيث لم
يخرج مسلم غيرهما لم نثبت له علامة واشرنا الى ما اخرج منه
كما ذكره الحميدي

الباب الرابع عشر في حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمرته وفيه فصلان

الفصل الاول
في عدد حجه واعماره ووقتهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم حج ثلث حجج قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر
معها عمرة فساق بدنا وستين بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها
جمل في انفه برة من فضة فنحرها وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث غريب قال كنت انا وابن عمر
مستندين الى حجرة عائشة وانا لنسمع ضربها بالسواك تستن
قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب
قال نعم فقلت لعائشة يا امتاه الا تسمعين الى ما يقول ابو
عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي في رجب قالت
يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر
من عمرة الا وانه لمعه قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم
سكت وفي رواية مجاهد بن جبير قال دخلت انا وعروة
المسجد فاذا ابن عمر جالس الى حجرة عائشة وناس يصلون
في المسجد صلاة الضحى قال فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال

(في الهامش: ت عن جابر — خ م ت د عروة بن الزبير — اي امتاه — اذا)

لم كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في
رجب فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا استنان عائشة ام المومنين
في الحجرة فقال عروة يا امه ام المومنين الا تسمعين ما يقول ابو
عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتمر اربع عمرات احداهن في رجب قالت يرحم الله
ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في
رجب ~~الا وهو شاهده وما اعتمر~~ في رجب قط هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي مختصرا عن عروة قال سيل ابن
عمر في اي شهر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في
رجب فقالت عائشة ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو معه تعني ابن عمر وما اعتمر في شهر رجب قط وقال
هذا حديث غريب سمعت محمدا يقول حبيب بن ابي ثابت
لم يسمع من عروة بن الزبير وفي اخرى له عن مجاهد ان ابن
عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعا احداهن
في رجب لم يذكر فيها هذا وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب وفي رواية ابي داود عن مجاهد قال سيل ابن عمر
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرتين فبلغ
عائشة فقالت لقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر ثلثا سوى التي قرنها بحجة الوداع وفي اخرى له
عن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر عمرة في ذي القعدة وعمرة في شوال قال سالت
انسا كم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حج حجة
واحدة واعتمر اربع عمر في ذي القعدة وعمرة الحديبية
وعمرة مع حجته وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة حنين هذه
رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية

البخاري

غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة

البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر
كلها في ذي القعدة الا التي مع حجته عمرة من الحديبية او
زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي
القعدة وعمرة مع حجته ولهما في اخرى بنحو رواية الترمذي
وفي رواية ابي داود بنحو مثل روايتهما الاولى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلا معتمرا فدخل مكة ليلا فقضى
عمرته ثم خرج من ليلته فاصبح بالجعرانة كبايت فلما زالت الشمس
من الغد خرج في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق جمع ببطن
سرف فمن اجل ذلك خفيت عمرته على الناس هذه رواية الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب والنسائي وفي رواية ابي داود
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانة فجاء الى المسجد فركع ما
شاء الله ثم احرم ثم استوى على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى
لقي طريق المدينة فاصبح بمكة كبايت ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة الثانية من قابل عمرة القضا
في ذي القعدة وعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة مع حجته اخرجه
الترمذي وقال حديث ابن عباس حديث غريب وقال وقد روي
عن عكرمة مرسلا وفي رواية ابي داود زيادة في لفظه
قال والثانية حين تواطوا على عمرة قابل قال قتيبة يعني عمرة
القضا في ذي القعدة وقال في الرابعة التي قرن مع حجته
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في ذي القعدة اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعتمر الا ثلث عمر احداهن في شوال الاثنتان في ذي القعدة اخرجه
الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلثا عام
الحديبية وعام القضية وعام الجعرانة اخرجه الموطا
قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه ابو داود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام في عمرة القضا ثلثا اخرجه
ابو داود . رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ناه من غلمان
المشركين ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري وهذا الحديث لم اجده في كتاب الحميدي

الفصل الثاني في ذكر حجة الوداع قال كنا نتحدث عن حجة
الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما
حجة الوداع فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه
ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي
الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج
فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس
باعور انه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم
عليكم دماكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ويلكم او ويحكم
ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذه رواية
البخاري واخرج مسلم طرفا منه وهو قوله ويحكم او قال
ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
واخرج البخاري ايضا هذا الفصل مفردا واخرجا جميعا
الفصل الذي فيه اتدرون اي يوم هذا وتحريم الدما والاعراض
في موضع بعده دون ذكر الدجال ولا ترجعوا كفارا قال
البخاري وقال هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر وقف النبي
صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي
حجها وقال اي يوم هذا وذكر نحو ما سبق اولا وقال
هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع
قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسال عن القوم حتى انتهى

فقلت

ابن عباس د خ — عبد الله بن ابي اوفى سمع يقول لما اعتمر — خ م ابن عمر — الى ك قراته — ثلثا ح — انظروا ح — ح حجها — م د س جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين عن ابيه — ٥٠ — ١١

فقلت انا محمد بن الحسين بن علي فاهوى بيده الى راسي فنزع زري
الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع يده بين ثديي وانا يومئذ
غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فسالته وهو
اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها
على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على
المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعقد بيده تسعا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث
تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس
ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا
معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسما بنت عميس محمد بن ابي بكر
الصديق فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع
قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوا حتى اذا استوت به ناقته
على البيدا نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن
يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو
يعرف تاويله وما عمل به من شي عملنا به فاهل بالتوحيد
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم
يرد عليهم رسول الله شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا
اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم نفذ
الى مقام ابرهيم ثم صلى فجعله بينه وبين البيت فكان ابي يقول ولا
علمه الا المقام

فقام ح — طرفاها ح — مجي — ببير ح — ل — علمنا ح

اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين قل هو
الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج
من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعاير
الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقا عليه حتى راى البيت فاستقبل
القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا
ثلث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه وفي نسخة اذا انصبت انصبت
في بطن الوادي رمل حتى اتى المروة ففعل كما فعل على الصفا حتى اذا سعى
كان اخر طوافه على المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت طوافه
لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي
فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله
العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد
اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين
لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم لابد ابد
فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك
عليها فقالت ابي امرني بهذا قال وكان علي رضي الله عنه وعنها
يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا
على فاطمة للذي صنعته مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال ~~ابي امرني بهذا~~
فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم صح
اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان
جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي

على المروة حتى اذا صعدنا مشى حتى

النبي ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا
بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشا والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر
بقبة من شعر فضربت له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة
كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصوا فرحلت له فركب فاتى بطن الوادي
فخطب الناس فقال ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من
امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودما الجاهلية موضوعة
وان اول دم اضع من دمانا دم ابن ربيعة بن الحرث كان
مسترضعا مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول
ربا اضع ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله
فاتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا
تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا
بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسالون عني فما انتم قايلون
فقالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه
السبابة يرفعها الى السما وينكبها الى الناس اللهم اشهد
اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر
ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوا
الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة

فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين
غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله
وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى ان راسها لتصيب مورك
رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى
كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة
فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين لم يسبح بينهما
شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر
فصلى الفجر حين تبين الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوا حتى
اتى المشعر الحرام فرقا عليه واستقبل القبلة فحمد الله وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع
الشمس واردف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض
وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين
فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر
فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه
ينظر الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر حتى اتى بطن محسر فحرك
قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر
فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه
في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت
فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى
بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد
المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم

فناولوه

فناولوه دلوا فشرب منه وفي رواية بنحو هذا وزاد وكانت
العرب يدفع بهم ابو سيارة على حمار عري فلما اجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم يشك قريش
انه سيقتصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى اتى
عرفات فنزل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نحرت ها هنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ها هنا
وعرفة كلها موقف ووقفت ها هنا وجمع كلها موقف هذه
رواية مسلم واخرج ابو داود الحديث بطوله وله في اخرى
عند قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال فقرا فيهما بالتو حيد
وقل يا ايها الكافرون وقال فيه فقال علي بالكوفة اي هذا
الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشا وذكر قصة فاطمة واخرج
النسائي من الحديث اطرافا متفرقة في كتابه وقد ذكرنا ها
قال محمد اتينا جابرا فسالناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من
امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن
معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقدم علي من اليمن بهدي وساق
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة هديا واذا فاطمة
قد لبست ثيابا صبيغا واكتحلت قال علي فانطلقت محرشا
استفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
فاطمة لبست ثيابا صبيغا واكتحلت وقالت امرني ابي قال
صدقت صدقت صدقت انا امرتها وله في موضع اخر قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع حجج ثم
اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا
العام فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله
صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا معه

ويفعل كما فعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال جابر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ينزل عليه
القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به فخرجنا لا ننوي
إلا الحج وله في موضع آخر قال إن عليا قدم من اليمن بهدي وساق
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة هديا فقال لعلي بما
أهللت قال قلت اللهم إني أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي الهدي قال فلا تحل إذن وله في موضع آخر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أتى ذا الحليفة صلى وهو صامت حتى
أتى البيداء وفي موضع آخر قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس بالحج فلم يبق أحد يريد
أن يأتي راكبا أو راجلا إلا قدم فتدارك الناس ليخرجوا
معه حتى جاء ذا الحليفة وولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي
بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغتسلي
واستثفري بثوب ثم أهلي ففعلت وفي موضع آخر قال إن النبي صلى
الله عليه وسلم ساق هديا في حجه وفي موضع آخر قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد فاستلم الحجر ثم
مضى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم أتى المقام فقال واتخذوا
من مقام إبراهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت
ثم أتى البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج إلى الصفا
وفي موضع آخر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى على
الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر وفي موضع آخر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وقف على الصفا كبر ويقول
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وهو على كل
شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على
المروة مثل ذلك وفي موضع آخر قال طاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبيت سبعا رمل منها ثلاثا ومشى أربعا
ثم

ثم قام عند المقام فصلى ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم
مصلى ورفع صوته يسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب
فقال نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليها حتى بدا له البيت
وقال ثلاث مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكبر الله وحمده ثم دعا بما قدر
له ثم نزل ماشيا حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل فسعى حتى
صعدت قدماه ثم مشى حتى أتى المروة فصعد فيها حتى بدا له
البيت فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير قال ذلك ثلاث مرات ثم ذكر الله وسبحه
وحمده ودعا بما شاء الله فعل هذا حتى فرغ من الطواف وفي
موضع آخر قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى
عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة حتى إذا زاغت الشمس
أمر بالقصواء فرحلت له حتى إذا انتهى إلى بطن الوادي خطب
الناس ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا
وفي موضع آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع من
المزدلفة قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن العباس حتى
أتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك
على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف ورمى
من بطن الوادي وزاد في طرق أخر ثم انصرف إلى المنحر فنحر
وفي موضع آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض
بدنه بيده ونحر بعضه غيره قال انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن
ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية
والأزر يلبس إلا المعصفر [المزعفرة] الذي تردع على الجلد فأصبح بذي

خ
ابن عباس

الحليفة ثم ركب راحلته حتى استوا على البيدا اهل هو واصحابه
وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع
خلون من ذي الحجة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلا مكة عند الحجون
وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة
وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا
روسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن
كانت معه امراته فهي له حلال والطيب والثياب اخرجه
البخاري قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة على
فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض
حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير
بيده على هيئته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم
ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم
الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح ووقف عليه وقال هذا
قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى
الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاز الوادي ثم وقف
واردف الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا
المنحر ومنى كلها منحر واستفتته جارية شابة من خثعم
قالت ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله في
الحج افيجزي ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال ولوى
عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك
قال رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما
فاتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال
احلق ولا حرج وجا اخر فقال يا رسول الله اني ذبحت
قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم اتى البيت فطاف

به ثم اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم عليه
الناس لنزعت اخرجه الترمذي وقال حديث علي حديث
حسن صحيح انقضى كتاب الحج والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الثاني من حرف الحا

في الحدود وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في حد الردة وقطع الطريق

ط عن زيد بن اسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه
قال مالك في تفسير هذا الحديث معناه والله اعلم انه من
خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم فاولئك
اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا يعرف توبتهم
فانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام ولا ارى ان يستتاب ب
هولاء اذا اظهر عليهم بما يثبت به قال مالك والامر
عنده ان من خرج من الاسلام الى الردة ان يستتابوا فان تابوا
والا قتلوا قال ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه فاقتلوه من خرج من الاسلام الى غيره لا من
خرج من غير الاسلام الى غيره كمن يخرج من يهودية الى نصرانية او مجوسية
ومن فعل ذلك من اهل الذمة لم يستتب ولم يقتل اخرجه
ط عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري
الموطا عن ابيه قال قدم على عمر بن الخطاب في زمن خلافته رجل
من اليمن من قبل ابي موسى الاشعري وكان عاملا له فساله عمر
عن الناس ثم قال هل كان فيكم من مغربة خبر قال نعم رجل
كفر بعد اسلامه قال فما فعلتم به قال قربناه فضربنا عنقه
قال فهلا حبستموه ثلثا واطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه
لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم امر ولم ارض
اذ بلغني اخرجه الموطا قال اتى علي بزنادقة فاحرقهم
خ ن د س عكرمة

فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
هذه رواية البخاري وزاد الترمذي فبلغ ذلك عليا
فقال صدق ابن عباس وقال هذا حديث حسن صحيح وفي
رواية ابي داوود والنسائي ان عليا احرق ناسا ارتدوا عن
الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم اكن لاحرقهم بالنار ان
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله وكنت قاتلهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه
فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن ام ابن عباس واخرج النسائي ايضا منه
المسند فقط فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من بدل دينه فاقتلوه واخرج ايضا عن انس ان عليا اتي
بناس من الزط يعبدون وثنا فاحرقهم فقال ابن عباس
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه
فاقتلوه ۞ قال قدم علي معاذ وانا باليمن وكان رجل يهوديا
فاسلم ثم ارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا انزل
عن دابتي حتى يقتل وكان قد استتيب قبل ذلك زاد
في رواية بعشرين ليلة او قريبا منها فجاء معاذ فدعاه فابى
فضرب عنقه قال ابو داوود وقد روي هذا الحديث من
طرق وليس فيه ذكر الاستتابة هذه رواية ابي داوود
وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم
وهو مذكور بطوله في كتاب الغزوات في بعث ابي موسى
ومعاذ الى اليمن في حرف الغين وقد ذكر بعض رواياته
في مواضعها وله هاهنا منها قال ان رسول الله صلى

الله

ان

خ م د س
ابو موسى

وقد ذكرت بعض رواياته في كتاب الخلافة والامارة من حرف الخا وبعض رواياته في كتاب الشراب من حرف الشين ووافقهم على بعضها النسائي وقد ذكرت رواياته
ع

بعثه

صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى الى اليمن ثم بعث معاذ بن
جبل بعد ذلك فلما قدم قال ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم
فالقى له ابو موسى وسادة ليجلس فاتي برجل كان يهوديا
فاسلم ثم كفر فقال معاذ لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله
ثلاث مرات فلما قتل قعد وهذا الذي قد اخرجه النسائي قد
اخرجه البخاري ومسلم في جملة الحديث وهو مذكور هناك ۞
قال كان عبد الله بن سعد بن ابي سرح يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان
ابن عفان فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو
داوود اتى عبد الله بالكوفة فقال ما بيني وبين احد من العرب
احنة واني مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا هم يؤمنون بمسيلمة
فارسل اليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال
له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك لولا انك
رسول لضربت عنقك فانت اليوم لست برسول فامر قرظة
ابن كعب وكان اميرا على الكوفة فضرب عنقه في السوق ثم
قال من اراد ان ينظر الى ابن النواحة فلينظر اليه قتيلا بالسوق
اخرجه ابو داوود ان ناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم
ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى
اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا
راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم

رسول

له

د
ابن عباس

د
حارثة بن مضرب

خ م ت د س
انس

فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة
حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة زاد في
رواية قال قتادة فحدثني ابن سيرين ان ذلك قبل ان تنزل
الحدود هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري
ان ناسا من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من البانها
وابوالها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمر اعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة وفي اخرى
له ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله آونا واطعمنا
فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود
له فقال اشربوا من البانها فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم
فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم
يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال
لانس حدثني باشد عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه وفي
رواية لمسلم بنحوه وفيه وكان قد وقع بالمدينة الموم وهو
البرسام وزاد وكان عنده شباب من الانصار قريب من
عشرين فارسل اليهم وبعث معهم قائفا يقتص اثارهم وفي
اخرى قال انما سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك
لانهم سملوا اعين الرعاء وقد اخرجه البخاري ومسلم باتم
من هذا وزيادة تضمن ذكر القسامة وهو مذكور في
كتاب القسامة من حرف القاف واخرجه الترمذي نحو

من

زايد من

من هذه الطرق وهذا لفظه عن انس ان ناسا من عرينة قدموا
المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابوالها فقتلوا
راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وارتدوا
عن الاسلام فاتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف وسمر اعينهم والقاهم بالحرة قال انس
فكنت ارى احدهم يكدم الارض بفيه حتى ماتوا وربما قال
حماد يكدم الارض وقال هذا حديث حسن صحيح وله في رواية
اخرى عن انس قال انما سمل اعينهم لانهم سملوا اعين الرعاة
وقال هذا حديث غريب واخرج منه طرفا في كتاب
الطعام في جواز شرب ابوال الابل واخرج ابو داود
ان قوما من عكل او قال من عرينة قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلقاح وامرهم ان يشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا
فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا
النعم فبلغ النبي خبرهم من اول النهار فارسل في اثارهم
فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابة فهولاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم
وحاربوا الله ورسوله وفي اخرى قال فامر بمسامير فاحميت
فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم وفي اخرى
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم قافة
فاتي بهم قال فانزل الله عز وجل في ذلك انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان
يقتلوا الاية وفي اخرى قال انس فلقد رايت احدهم يكدم

الارض عيه عطشا حتى ماتوا وزاد في اخرى ثم نهى عن المثلة
واخرجه النسائي بنحو من هذه الروايات والالفاظ متقاربة
الا ان في احد طرقه ان النفر كانوا ثمانية وفي اخرى منها فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وصلبهم واخرج ابو داود
قول ابن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود مفردا ٥
دس ابن عمر — ان ناسا اغاروا على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا
عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية
المحاربة وهم الذين اخبر عنهم انس بن مالك حين ساله الحجاج
اخرجه ابو داود والنسائي ٥ قال قدم ناس من العرب
س ابن المسيب — على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاح ليشربوا من
البانها فكانوا فيها ثم عمدوا الى الراعي غلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقتلوه واستاقوا اللقاح فزعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم عطش من عطش آل محمد فبعث رسول (المثلة ح)
الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم قال بعضهم لشاقوها الى ارض الشرك اخرجه
س عائشة — النسائي ٥ قالت اغار قوم على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وفي رواية
عن عروة مرسلا قال اغار قوم من عرينة على لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوها وقتلوا غلاما له فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم الحديث
دس ابو الزناد — اخرجه النسائي ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم (بالنار) عاتبه الله في ذلك
فانزل الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية اخرجه ابو
داود والنسائي

الباب الثاني في حد الزنا ٥ (ابو داود والنسائي)

وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه وفيه ستة فروع الفرع الاول

خ م ط د ت ابن عباس — في حد الاحرار ٥ قال سمعت عمر وهو على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب ويقول ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه
الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم فقراناها ووعيناها ورجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال
بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك
فريضة انزلها الله في كتابه فان الرجم في كتاب الله حق على من
زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان حمل او
الاعتراف وايم الله لولا ان يقول الناس زاد في كتاب الله لكتبتها
هذه رواية لابي داود وفي رواية الترمذي الى قوله
او الاعتراف وقال هذا حديث صحيح وفي اخرى للترمذي
عن ابن المسيب عن عمر قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجم ابو بكر ورجمت ولولا اني اكره ان ازيد في كتاب الله
لكتبته في المصحف فاني قد خشيت ان تجيء اقوام فلا يجدونه
في كتاب الله فيكفرون به وقال حديث عمر حديث حسن
صحيح واخرج مسلم الرواية الاولى وقال فيها ووعيناها
وعقلناها وقال في اخرها اذا قامت البينة او كان الحبل
والاعتراف وقد اخرج البخاري ذلك في جملة حديث طويل
يتضمن ذكر خلافة ابي بكر رضي الله عنه وهو مذكور في
كتاب الخلافة من حرف الخاء وفي رواية الموطا انه سمع عمر
ابن الخطاب يقول الرجم في كتاب الله حق على من زنا من الرجال
والنساء اذا احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ٥
د ابن عباس — قال الله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى قوله سبيلا (صح)
الاية

ذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما فقال واللذان ياتيانها منكم
الاية فنسخ ذلك باية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة الاية هذه رواية ابي داود وفي
رواية ذكرها رزين قال اول ما كان الزنا في الاسلام اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة
من نسائكم واللذان ياتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا
فاعرضوا عنهما ثم نزل بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة ثم نزلت اية الرجم في النور فكان
الاول للبكر ثم رفعت اية الرجم من التلاوة وبقي الحكم ○

م ت د — عبادة بن الصامت

عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا
عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة
والثيب بالثيب جلد مائة والرجم هذه رواية مسلم وفي
رواية الترمذي وابي داود تقديم الثيب على البكر وقال
هذا حديث صحيح وفي اخرى لابي داود ورمي بالحجارة
بدل الرجم

خ — ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن
زنا ولم يحصن بنفي عام واقامة الحد عليه هذه رواية البخاري
وفي رواية ذكرها رزين قضى في البكر بالبكر بجلد مائة
ونفي عام قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان

ت — ابن عمر

ابا بكر ضرب وغرب قال وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
النفي وفي اخرى عن ابي بكر وعمر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه الترمذي ○

م ط د — ابو هريرة

ان سعد بن عبادة قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت لو اني وجدت مع امراتي رجلا امهله
حتى اتي باربعة شهداء قال نعم اخرجه الموطا ومسلم وفي
رواية لمسلم وابي داود قال ارايت الرجل يجد مع امراته
رجلا ايقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد

بلى

١٠٣

بلى والذي اكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم وعند ابي داود اسمعوا الى
ما يقول سعد

الفرع الثاني في حد العبيد والاماء

خ م ط د — ابو هريرة وزيد ابن خالد

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت
ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير
قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة قال مالك و
والضفير الحبل وفي رواية عن ابي هريرة وحده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها
الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل
من شعر اخرج الرواية الاولى الجماعة وقال الترمذي في
الرابعة من غير شك واخرجه من طرق عدة وقال في احدهم
وهذا الصحيح الا النسائي واخرج الثانية البخاري ومسلم
وللترمذي عن ابي هريرة وحده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها ثلثا بكتاب الله
فان عادت فليبعها ولو بحبل من شعر وقال حديث ابي هريرة
حديث صحيح ولابي داود عن ابي هريرة وحده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت امة احدكم
فليحدها ولا يعيرها ثلث مرار فان عادت في الرابعة فليجلدها
وليبعها ولو بضفير او بحبل من شعر وفي اخرى له بهذا
الحديث قال في كل مرة فليضربها كتاب الله ثم ليبعها ولو بحبل
من شعر ○

مر ت د — ابو عبد الرحمن السلمي

قال خطب علي بن ابي طالب فقال يا ايها الناس اقيموا
الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها
فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها
ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت

اتركها حتى تماثل هذه رواية مسلم والترمذي وقال هذا
حديث صحيح وفي رواية ابي داود عن ابي جميلة عن علي قال
فجرت جارية لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي
انطلق فاقم عليها الحد قال فانطلقت فاذا بها دم يسيل
لم ينقطع فاتيته فقال يا علي افرغت فقلت اتيتها ودمها
يسيل فقال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا
الحدود على ما ملكت ايمانكم وفي رواية له كذلك قال
وقال فيه ولا تضربها حتى تضع قال ابو داود والاول
اصح ٭ قال امرني عمر بن الخطاب ان اجلد ولائد الامارة او فتية
من قريش خمسين خمسين في الزنا اخرجه الموطا ٭ قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد
الذي يتبعض كزنا البكر والقذف وشرب الخمر اخرجه
٭ اقام حدا على بعض امائه فجعل يضرب رجليها وساقيها فقال
له سالم اين قول الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين
الله فقال اتراني اشفقت عليها ان الله لم يامرني بقتلها اخرجه

الفرع الثالث في حد المكره والمجنون

٭ ان صفية
بنت ابي عبيد الرحمن اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة
وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضها فجلده
عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها هذه رواية
البخاري واخرجه الموطا عن نافع ولم يذكر صفية وفيه
فجلده عمر ونفاه ٭ ان امراة خرجت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها
فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومر عليها عصابة من المهاجرين
فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا
الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها فقالت نعم هو هذا فاتوا
به

ط ابن عباس
ابو هريرة
ابن عمر
خط نافع
ت د وائل بن حجر

به النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ليرجم فقام صاحبها الذي
وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي
فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي وقع عليها
ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل
منهم اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
وابو داود وفي رواية للترمذي قال استكرهت امراة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرا عنها الحد
واقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا وقال
هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل وكذا قال محمد ٭
قال اتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر عمر بها
ان ترجم فمر بها علي بن ابي طالب فقال ما شان هذه قالوا مجنونة
بني فلان زنت فامر بها ان ترجم فقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال
يا امير المؤمنين اما علمت ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون
حتى يبرا وفي رواية حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يعقل قال بلى قال فما بال هذه قال لا شيء قال
فارسلها فارسلها عمر قال فجعل يكبر وفي اخرى وعن الصبي حتى
يحتلم قال صدقت فخلى عنها وفي اخرى قال اتي عمر بامراة
قد فجرت فامر برجمها فمر علي فاخذها فخلى سبيلها فاخبر
عمر فقال ادعوا لي عليا فجاء علي فقال يا امير المؤمنين لقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة
عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه
حتى يبرا وان هذه معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي
في بلائها اخرجه ابو داود ٭

الفرع الرابع في الشبهة

ان رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امراته
فرفع الى النعمان بن بشير وهو امير على الكوفة فقال لاقضين

فقال
ابن عباس
ت د س حبيب بن سالم

فيك بقضيه ان كانت احلتها لك جلدتك مايه وان لم تكن
احلتها لك رجمتك بالحجارة فوجد وها احلتها له فجلده مايه هذه
رواية ابي داوود وفي رواية الترمذي الي قوله رجمتك بالحجارة
وقال هذا حديث في اسناده اضطراب وهكذا قال محمد
وزاد فيه النسائي كان يسمى قرقورا يعني ابن حبيس وقال فيها
لاقضين فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في
رواية اخرى مختصرا ان النعمن بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رجل وقع بجارية امراته ان كانت احلتها
له فاجلدوه وان لم تكن احلتها فارجموه ه ان عمر بن الخطاب
قال لرجل خرج بجارية امراته معه في سفر فاصابها فغارت
امراته فذكرت ذلك لعمر فساله عن ذلك فقال وهبتها لي فقال عمر
لتاتيني بالبينة اولا رميناك بالحجارة قال فاعترفت امراته
انها وهبتها له اخرجه الموطا ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى في رجل وقع على جارية امراته ان كان استكرهها
فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها وان كانت طاوعته فهي له وعليه
لسيدتها مثلها وفي اخرى فهي ومثلها من ماله لسيدتها اخرجه
ابو داوود والنسائي ه ان عمر بعث مصدقا فوقع رجل على
جارية امراته فاخذ حمزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر فاخبره
وكان عمر قد جلد ذلك الرجل مايه اذ كان بكرا فاعترف
على نفسه فاخبره فادعى الجهل في هذه فعزره وعذره
بالجهالة واتي برجل اخر قد وقع على جارية امراته فادعى
انها وهبتها له فقال اسلوها فان اعترفت فخلوا سبيله فانكرت
فعزم على رجمه ثم اعترفت فتركه اخرجه البخاري تعليقا
من اول هذا الحديث الي قوله بالجهالة

الفرع الخامس فيمن زنا بذات محرم ه قال بينا انا اطوف لو ما على ابل

ضل

رجمتك ح
ط ربيعة بن ابي عبد الرحمن
د س سلمة بن المحبق
خ حمزة بن عمرو الاسلمي
د ت س البرا

ضلت لي رايت فوارس معهم لوا دخلوا بيت رجل من العرب
فضربوا عنقه فسالت عن ذنبه فقالوا عرس بامراة ابيه وهو
يقرا سورة النسا وقد نزل فيها ولا تنكحوا ما نكح اباوكم
من النسا وفي رواية قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه
لوا فقلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل تزوج امراة ابيه ان اتيه براسه اخرجه الترمذي
الرواية الثانية وقال حديث البرا حديث حسن غريب
واخرجه ابو داوود الروايتين وقال في الثانية عمي بدل
خالي وقال فيها ان اضرب عنقه واخذ ماله وقال نكح بدل
تزوج وكذلك قال النسائي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من وقع على ذات محرم او قال من نكح ذات محرم فاقتلوه اخرجه

الفرع السادس في احكام متفرقة ان رجلا كان يتهم بام ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لعلي اذهب فاضرب
عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له علي اخرج فناوله
يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال وفي اخرى قال له
احسنت الشاهد يرى ما لا يرى الغايب اخرجه مسلم ه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه فاقر عنده انه زنا
بامراة فسماها له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المراة فسالها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده الحد
وتركها اخرجه ابو داوود ه ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي
فاقر انه زنا بامراة اربع مرات فجلده مايه وكان بكرا ثم
ساله البينة على المراة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده حد
الفرية ثمانين اخرجه ابو داوود

الفصل الثاني في الذين جلدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورجموهم

ابن عباس
م انس بن مالك
د سهل بن سعد
د ابن عباس

من المسلمين واهل الكتاب وفيه فرعان **الفرع الاول** في المسلمين
مد ابو سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اصبت فاحشة فاقمه علي فرده النبي فاقمه
صلى الله عليه وسلم مرارا قال ثم سال قومه فقالوا ما نعلم به باسا الا
انه اصاب شيئا يرى انه لا يخرجه منه الا ان يقام فيه الحد قال
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا ان نرجمه قال فانطلقنا
به الى بقيع الغرقد قال فما اوثقناه ولا حفرنا له فرميناه
بالعظام والمدر والخزف قال فاشتد واشتددنا خلفه
حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني
الحجارة حتى سكت قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا من العشي قال اوكلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف
رجل في عيالنا له نبيب كنبيب التيس على ان لا اوتى برجل فعل
ذلك الا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه وفي رواية
فاعترف بالزنا ثلاث مرات هذه رواية مسلم وفي رواية
ابي داود قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ماعز
خرجنا به الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه
قام لنا فرميناه بالعظام والمدر والخزف فاشتد وذكره
الى قوله حتى سكت قال بعده فما استغفر له ولا سبه وفي
اخرى له قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
نحوه وليس بتمامه قال ذهبوا يسبونه فنهاهم قال ذهبوا
يستغفرون له فنهاهم قال هو رجل اصاب ذنبا حسيبه الله ٥
مد بريده قال ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزنيت واني اريد
ان تطهرني فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله
اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى قومه فقال تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما
نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل
اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان
الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت
يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا
فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت
اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي
فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة
خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام
فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى
صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر
فرمى راسها فنضح الدم على وجهه فسبها فسمع نبي الله صلى على وجه خالد
الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي
بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم
امر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية قال جاء ماعز الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك
ارجع فاستغفر الله وتب اليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال
يا رسول الله طهرني قال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب
اليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فاعاد
القول عليه واعاد هو حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم مم اطهرك قال من الزنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون
فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت قال نعم فامر به
فرجم فكان الناس فيه فرقتين فقائل يقول قد هلك لقد

احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم
قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس
فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا غفر الله لماعز بن
مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو
قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاته امراة من غامد من
الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري
الله وتوبي اليه فقالت اراك تريد ان تردني كما رددت ماعز
ابن مالك قال وما ذاك قالت انها حبلى من الزنا قال انت قالت
نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من
الانصار حتى وضعت قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها
صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي
رضاعه يا رسول الله فرجمها هذه رواية مسلم واخرج
ابو داود منه قصة الغامدية بنحو الرواية الاولى وله في
اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم استنكه ماعزا وله في
اخرى قال كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث ان
الغامدية وماعز بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما او قال لو
لم يرجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما وانما رجمهما عند الرابعة (٥)

خ م ت د س
ابو هريرة

٥ اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في المسجد فناداه يا رسول الله ان الاخر قد زنى يعني نفسه
فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك
فاعرض عنه فتنحى الرابعة فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه
فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا
به

به فارجموه وكان قد احصن قال ابن شهاب فاخبرني من سمع
جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة
جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داوود قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلمي فشهد على نفسه انه اصاب امراة حراما اربع شهادات ت
كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة عليه فقال انكتها قال
نعم قال كما يغيب الميل في المكحلة والرشا في البير قال نعم
قال فهل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل
من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اني اريد ان تطهرني قال
فامر به فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من
اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظروا الى هذا الذي ستر
الله عليه فلم يدع نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما وسار
ساعة حتى مر بجيفة حمار شايل برجله فقال اين فلان وفلان
فقالا نحن ذان يا رسول الله قال كلا من جيفة هذا الحمار
فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما
انفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار
الجنة ينغمس فيها وفي رواية الترمذي قال جا ماعز الاسلمي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنا فاعرض
عنه ثم جا من شقه الاخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جا
من شقه الاخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جا من شقه
الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنا فاعرض عنه الرابعة
فامر به في
فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد
حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر حين وجد مس
الحجارة ومس الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا

امراته
تدعه

يزيد بن نعيم ابن هزال د

تركتموه وقال هذا حديث حسن ۝ عن ابيه قال كان ماعز بن مالك
يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحي فقال له ابي ايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما يريد
بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت
فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني زنيت
فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني زنيت
فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك قد قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة
قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال هل
جامعتها قال نعم قال فامر به ان يرجم فاخرج به الى الحرة
فلما رجم فوجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن
أنيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله
ان يتوب فيتوب الله عليه اخرجه ابو داود قال لما اتى

خ م ن د ابن عباس

ماعز النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت
او نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني قال نعم فعند
ذلك امر برجمه هذه رواية البخاري وابي داود وفي رواية
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني
عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك وقعت بجارية آل فلان
قال نعم قال فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم واخرج
هذه الرواية الترمذي وقال حديث ابن عباس حديث حسن
وابو داود وفي اخرى لابي داود ان ماعز بن مالك اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انه زنى فاعرض عنه فاعاد عليه مرارا
فاعرض عنه فسال قومه أمجنون هو قالوا ليس به باس قال
أفعلت بها قال نعم فامر به ان يرجم فانطلق به فرجم ولم يصل عليه

وفي اخرى له قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف
بالزنا مرتين وطرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين فقال شهدت على
نفسك اربع مرات اذهبوا به فارجموه رايت الحميدي رحمه الله
قد ذكر هذا الحديث في افراد البخاري عن عكرمة عن ابن عباس
وذكر الرواية الاولى بمفردة وقد اخرج مسلم من رواية سماك
ابن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر الرواية
التي تقدمت عن مسلم وهذا القول منه يدل على ان الحديث
متفق بين البخاري ومسلم الا انه من ترجمه ثم لم يذكر
رواية مسلم في افراده وقد كان الاولى به ان يذكر هذا الحديث
في المتفق بينهما ولعله قد راى من ذلك ما هو اعلم به لكننا نبهنا

م ن د س جابر

على ما رايناه في كتابه ۝ قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من اسلم ورجلا من اليهود وامراة هذه رواية مسلم وفي

من اسلم

رواية الترمذي وابي داود والنسائي ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه حتى شهد على نفسه
اربع شهادات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون فقال
لا قال احصنت قال نعم قال فامر به فرجم في المصلى فلما اذلقته
الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصل عليه وقال هذا حديث صحيح
وفي اخرى لابي داود قال محمد بن اسحاق ذكرت لعاصم
ابن عمر بن قتادة قصة ماعز فقال لي حدثني حسن بن محمد بن
علي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلا تركتموه من شئت من رجال
اسلم ممن لا اتهم قال ولم اعرف الحديث فجئت جابر بن عبد الله
فقلت ان رجالا من اسلم يحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم حين ذكروا له جزع ماعز من الحجارة حين اصابته الا تركتموه

وما اعرف الحديث قال يا ابن اخي انا اعلم الناس بهذا الحديث
كنت فيمن رجم الرجل انه لما خرجنا به فرجمناه فلما اصابته
الحجارة صرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير قاتلي فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه قال فهلا تركتموه
وجئتموني به ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاما لترك حد
فلا تعرفت وجه الحديث ○ ان رجلا من اسلم جا الى ابي بكر
فقال ان الاخر قد زنا فقال له ابو بكر ذكرت ذلك لاحد غيري
فقال لا فقال له ابو بكر فتب الى الله واستتر بستر الله فان
الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقرره نفسه حتى اتى عمر فقال
له مثل ما قال لابي بكر فرد عليه كرد ابي بكر فلم تقرره
نفسه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر
قد زنا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الاخر قد زنا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ثلث مرات كل ذلك يعرض عنه حتى اذا اكثر عليه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال ايشتكي ابه جنة قالوا لا
قال ابكر هو ام ثيب قالوا ثيب فامر به فرجم اخرجه الموطا ○
ان رجلا اعترف على نفسه اربع مرات بالزنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه اربع مرات فامر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم قال ابن شهاب
فمن اجل ذلك يوخذ الرجل باعترافه على نفسه اخرجه الموطا ○
قال رايت ماعز ابن مالك حين جي به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قصيرا اعضل ليس عليه ردا فشهد على نفسه اربع
مرات انه زنا فقال رسول الله فلعلك قال والله انه قد

ط ابن المسيب

ط ابن شهاب

م د جابر بن سمرة

[illegible]

قد زنا الاخر قال فرجمه ثم خطب فقال الا كلما نفرنا في سبيل الله خلف
احدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح احدهم الكثبة اما والله ان
يمكني الله من احدهم لانكلن به وفي رواية فرده مرتين ثم امر
به فرجم قال فحدثته سعيد بن جبير فقال انه رده اربع مرات
وفي اخرى فرده مرتين او ثلثا هذه رواية مسلم وفي
رواية ابي داوود مثل الرواية الاولى وقال في اخره الا
نكله عنهن ○ ان رجلا زنا بامراة فامر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلد الحد ثم علم انه محصن فرجم اخرجه ابو
داوود ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهبي حتى تضعيه فلما وضعت جاءته فقال اذهبي حتى ترضعيه
فلما ارضعته قال اذهبي فاستودعيه فاستودعته ثم
جاءت فامر بها فرجمت اخرجه الموطا ○ قال ان امراة من جهينة
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت
يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني
ففعل فامر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر اتصلي عليها وقد
زنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة
لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت
افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل اخرجه مسلم والترمذي
وقال هذا حديث صحيح وابو داوود الا ان ابا داوود
قال فشكت عليها ثيابها وقال يعني فشدت واخرجه النسائي
مثل ابي داوود ○ ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم امراة فحفر
لها الى الثندوة وزاد في رواية ثم رماها اولا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحصاة مثل الحمصة ثم قال ارموها

م د جابر

ط ابن ابي مليكة

م ت د س عمران بن حصين

د ابو بكرة

يعني النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها

واتقوا الوجه فلما طفينا أخرجت فصلى عليها وقال في التوبه
نحو حديث بريدة هكذا اخرجه ابو داوود وحديث بريدة
خالد بن اللجلاج د
قد تقدم انفا عن ابيه قال كنا غلمانا نعمل بالسوق فمرت
امراة مع صبي فثار الناس فثرت معهم فانت رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس معها فقال لها من ابو هذا فسكتت
فقال شاب كان مع الناس هو ابني يا رسول الله فطهرني
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمه ثم جا شيخ يسال
عن الغلام المرجوم فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا ان هذا يسال عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا له خبيث
فوالذي نفسي بيده لهو الان في الجنة وفي رواية لهو اطيب
عند الله من ريح المسك وفي رواية انه كان قاعدا يعمل
في السوق فمرت امراة تحمل صبيا وثار الناس معها وثرت
فيمن ثار فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
من ابو هذا معك فسكتت فقال شاب حذوها انا
ابوه يا رسول الله فاقبل عليها فقال من ابو هذا معك فقال
الفتى انا ابوه يا رسول الله فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بعض من حوله يسالهم عنه فقالوا لما علمنا الا خيرا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احصنت قال نعم
قال ع
فامر به فرجم فخرجنا له حتى امكنا ثم رميناه بالحجارة
حتى هدا فجا رجل يسال عن المرجوم فانطلقنا به الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقلنا هذا جا يسال عن ذلك الخبيث فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اطيب عند الله من
ريح المسك فاذا هو ابوه فاعناه على غسله وتكفينه ود
وما ادري قال والصلاة عليه ام لا اخرج ابو داوود

الرواية

خ م ط ت د س
ابو هريرة وزيد
ابن خالد الجهني
الرواية الثانيه وذكر رزين الاولى ولم اجدها وقال لاحا اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول
الله انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الاخر
وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وايذن لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على
هذا فزنا بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه
بماية شاة ووليده فسالت اهل العلم فقالوا انما على ابني
جلد مايه وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين
بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك
جلد مايه وتغريب عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة
هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فامر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجمت قال مالك والعسيف الاجير
اخرجه الجماعه وقال حديث ابي هريرة وزيد بن خالد حديث
ط
صفية بنت
ابي عبيد
حسن صحيح قالت اتى ابو بكر برجل وقع على جارية بكر
فاحبلها ثم اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن احصن فجلده الحد
ط
ابو واقد
ونفاه الى فدك اخرجه الموطا ان رجلا من اهل الشام اتى
عمر بن الخطاب فذكر له انه وجد مع امراته رجلا قال
ابو واقد فارسلني عمر اليها وعندها نسوة حولها فاخبرتها
فاخبرتها بما قال زوجها وانها لا تؤخذ بقوله وجعلت القنها
اشباه ذلك لتنزع فابت الا تمضيا وتمت على الاعتراف فامر
ط
مالك
بها عمر فرجمت اخرجه الموطا قال بلغني ان عثمان اتي بامراة
قد ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال له علي ما عليها
رجم لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال
عه
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضا

[illegible]

فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم عليها فامر عثمان بردها
خ م — ابو اسحق الشيباني
فوجدت قد رجمت اخرجه الموطا قال سالت ابن ابي اوفا
هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل
سورة النور ام بعدها قال لا ادري اخرجه البخاري ومسلم
خ — الشعبي
ان عليا حين رجم المراة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة
وقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله اخرجه
خ م ط ت د — ابن عمر
البخاري **الفرع الثاني في اهل الكتاب** قال ان اليهود
جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة
منهم ورجلا زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تجدون في التورية في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها اية الرجم فاتوا بالتورية
فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها
وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع
يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم
فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما قال فرايت الرجل
يجنى على المراة يقيها الحجارة وفي رواية قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم برجل وامراة من اليهود وقد زنيا
فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما
قال فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين فجاوا بها
فقالوا لرجل ممن يرضون اعور اقرا فقرا حتى انتهى الى موضع
منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفعها فاذا اية الرجم
تلوح فقال يا محمد ان فيها اية الرجم ولكنا نتكاتمه
بيننا فامر بهما فرجما فرايته يجانئ عن المراة وفي اخرى
ان اليهود جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة
زنيا فرجما قريبا من موضع الجنائز قرب المسجد هذه

روايات البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري نحوه
وفيه قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبيه وذكر
الحديث كما سبق قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرايت اليهودي
اجنا عليها وفي اخرى لمسلم نحوه وفيه فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التورية
على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف
بين وجوههما ويطاف بهما وذكر الحديث كما سبق قال ابن
عمر كنت فيمن رجمهما فلقد رايته يقيها الحجارة بنفسه واخرج
الموطا وابو داود الرواية الاولى واختصره الترمذي
فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية
وقال وفي الحديث قصة ولم يذكرها وقال هذا حديث حسن
صحيح وفي اخرى لابي داود قال اتى نفر من اليهود فدعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القف فاتاهم في بيت المدراس
فقالوا يا ابا القاسم ان رجلا منا زنا بامراة فاحكم بينهم فوضعوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليها ثم قال
ايتوني بالتورية فاتي بها فنزع الوسادة من تحته ووضع
التورية عليها وقال امنت بك وبمن انزلك ثم قال ايتوني
باعلمكم فاتي بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم نحو حديث مالك
د — ابو هريرة
عن نافع يعني الرواية الاولى ◉ قال زنا رجل من اليهود
وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي
بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا
بها عند الله قلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم
ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت
مدارسهم فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل

نع التوراة على موسى ما تجدون في التورية على من زنا اذا احصن
قالوا نحمم ونجبه ونجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان على حمار
ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما
راه النبي صلى الله عليه وسلم الظ به النشدة فقال اللهم
اذ انشدتنا فانا نجد في التورية الرجم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فما اول ما ارتخصتم امر الله قالوا زنا ذو قرابة
من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل اخر في
اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا
يرجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه فاصطلحوا هذه
العقوبة بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم
بما في التورية فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان
هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التورية فيها هدى
ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا كان النبي صلى الله
عليه وسلم منهم وفي رواية قال زنا رجل وامراة من
اليهود وقد احصنا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وقد كان الرجم مكتوبا عليهم في التورية فتركوه
واخذوا بالتجبيه يضرب مائة بحبل مطلي بقار ويحمل
على حمار ووجهه مما يلي دبر الحمار فاجتمع احبار من
احبارهم فبعثوا قوما اخرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اسالوه عن حد الزاني وساق الحديث وقال
فيه ولم يكونوا من اهل دينه فيحكم بينهم فخير في ذلك
قال الله تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم اخرجه
ابو داود قال جات اليهود برجل وامراة منهم زنيا فقال جابر
ائتوني باعلم رجلين منكم فاتوه بابني صوريا فنشدهما الله كيف
تجدان امر هذين في التورية قالا نجد في التورية اذا شهد اربعة

انهم راوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجما قال فما
يمنعكما ان ترجموهما قالا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاوا باربعة
فشهدوا انهم راوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما وفي رواية نحوه
ولم يذكر فدعا بالشهود فشهدوا اخرجه ابو داود
جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية اخرجه
الترمذي وقال حديث جابر بن سمرة حديث حسن غريب

الباب الثالث في حد اللواط واتيان البهيمة

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل
عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وقال انما نعرف هذا
الحديث عن عمرو بن ابي عمرو وقالوا ملعون من عمل عمل
قوم لوط ولم يذكر القتل وذكر فيه ملعون من اتى
البهيمة قال الترمذي وقد روي عن ابي هريرة وقال هذا
حديث في اسناده مقال واحد رواته لضعف الحديث من
قبل حفظه وقال ابو داود قال ابن عباس في البكر يوجد
على اللوطية انه يرجم ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما
وعنه حائطا اخرجه وعنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط اخرجه
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف
على امتي عمل قوم لوط اخرجه الترمذي وقال هذا
ابو هريرة حديث حسن غريب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ملعون من اتى امراته في دبرها اخرجه ابو داود
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز
وجل الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها اخرجه الترمذي

ت د ابن عباس وقال هذا حديث حسن غريب ٥ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن
عباس ما شان البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله
في ذلك صح عليه وسلم شيا ولكن اراه كره ان يوكل لحمها او ينتفع
بها وقد فعل بها ذلك اخرجه الترمذي وقال هذا
ت د ابن عباس اصح من الحديث الاول يعني الذي اخره وقد فعل بها ذلك وابو
داود قال ليس على الذي ياتي البهيمة حد اخرجه الترمذي وابو داود ٥
د عايشه قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لعله قام
فذكر ذلك وتلا فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمراه فضربوا
حدهم وفي رواية عن محمد بن اسحاق لم يذكر عايشة
قال فامر برجلين وامراة ممن تكلم بالفاحشة حسان بن ثابت
ط ابو الزناد ومسطح بن اثاثه قال النفيلي ويقولون المراة حمنة بنت
جحش اخرجه ابو داود ٥ قال جلد عمر بن عبد العزيز عبدا
في فرية ثمانين قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن
عامر بن ربيعة عن ذلك فقال اذ ركت عمر بن الخطاب وعثمان
ط عمرو بن عبد الرحمن ابن عفان والخلفا هلم جرا فما رايت احدا جلد عبدا في
فرية اكثر من اربعين اخرجه الموطا ٥ ان رجلين استبا
في زمن عمر فقال احدهما للاخر والله ما ابي بزان ولا
امي بزانية فاستشار عمر في ذلك فقايل يقول مدح اباه
وامه واخر يقول قد كان لابيه وامه مدح سوى هذا فجلده
ت ابن عباس عمر ثمانين جلده اخرجه الموطا ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين
فان قال له يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم
اذا علم اخرجه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا
من هذا الوجه واحد رواته يضعف في الحديث

الباب الخامس في حد السرقة وفيه اربعة فصول
الفصل الاول في موجب القطع
ح م ط د ت س عايشه قالت لم تقطع يد سارق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن
ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن وفي رواية يد
السارق لم تقطع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا في ثمن مجن حجفة او ترس وفي رواية قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع
دينار وفي اخرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع
رق يد السارق في ربع دينار فصاعدا وفي اخرى لا تقطع يد السا
الا في ربع دينار فصاعدا هذه روايات البخاري ومسلم
وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع في ربع دينار
ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع اليد
الا في ربع دينار فما فوقه وله في اخرى قالت لا تقطع يد
سارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج الترمذي وقال
~~حديث عايشة حديث حسن صحيح وروي عنها مرفوعا~~
وموقوفا وابو داود الرواية الرابعة واخرج ابو داود
ايضا الرواية السادسة واخرج النساي الرواية الاولى
والرابعة والخامسة والسابعة وله ايضا قالت قطع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ربع دينار وفي اخرى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع اليد الا في ثمن المجن
ثلث دينار او نصف دينار فصاعدا وفي اخرى تقطع يد
السارق في ثمن المجن وثمن المجن ربع دينار وفي اخرى تقطع
اليد في ثمن المجن وفي احدى الروايات ان عروة قال
وثمن المجن اربعة دراهم واخرجه الموطا والنساي ايضا قالت

خ م ط ت د س
ابن عمر

ما جاء على وما بيّن القطع في ربع دينار فصاعدا ⊙ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلثة دراهم وفي رواية ثمنه اخرجه الجماعة وقال الترمذي حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النسا ثمنه ثلثة دراهم وفي اخرى للنساي قيمته خمسة دراهم والصواب ثلثة دراهم ⊙ قال قطع ابو بكر في مجن قيمته خمسة دراهم وفي رواية قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النساي والصواب الاول اخرجه النساي ⊙ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من قطع في مجن قيمته دينار او عشرة دراهم هذه رواية ابي داود وفي رواية النساي عن عطا مرسلا قال ادنى ما يقطع فيه ثمن المجن قال وثمن المجن عشرة دراهم وفي اخرى مسندا قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم عشرة دراهم ⊙ قالت ان سارقا سرق في زمن عثمان بن عفان اترجة فامر بها عثمان ان تقوم فقومت ثلثة دراهم من صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده اخرجه الموطا ⊙ ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في قيمته خمسة دراهم اخرجه النساي ⊙ قال لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم السارق الا في ثمن المجن وثمن المجن يومئذ دينار وفي رواية عشرة دراهم وفي اخرى في اقل من ثمن المجن ولم يسمه اخرجه النساي وقال والثمن ما احسب ان لحديثه صحة ⊙ عن ابيه عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم اخرجه النساي ⊙ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع

(في الهامش: س انس — د س ابن عباس — ط عمر بن عبد العزيز — س عبد الله — س ايمن ابن ام ايمن — س عمرو بن شعيب — خ م ط س ابو هريرة)

يده

يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد وان من الحبال ما يساوي ثلثة دراهم اخرجه البخاري ومسلم والنساي ⊙ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت فقال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجي به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب اليه فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا هذه رواية ابي داود وعند النساي مثله ولم يقل فاعاد مرتين او ثلثا ولا قال في الاخر ثلثا ⊙ قالت ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجتري عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي اخرى نحوه بمعناه وفيه ان بني اسرايل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه وفي اخرى ان قريشا اهمهم شان التي سرقت في غزوة الفتح وفيه ان اسامة كلمه فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتشفع في حد من حدود الله فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان بالعشي قام فاختطب فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما هلك الذين من قبلكم ثم ذكر الحديث وقال

(في الهامش: د س ابو امية المخزومي — خ م ت د س عايشة — المراة ٦)

في اخره ثم امر بتلك المراة التي سرقت فقطعت يدها قالت عائشة
فحسنت توبتها بعد وتزوجت فكانت تاتي بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه روايات
البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قالت كانت امراة مخزومية
تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع
يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم واخرج الترمذي
الرواية الاولى والثالثة والرابعة وله في اخرى قالت
استعارت امراة يعني حليا على السنة اناس يعرفون ولا تعرف
هي فباعته فاخذت فاتي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر بقطع يدها وهي التي شفع فيها اسامة بن زيد وقال
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال واخرج النسائي
الرواية الاولى وله في اخرى بنحو من هذه الروايات وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامة ان بني اسرائيل
هلكوا بمثل هذا كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ...
وفي اخرى له بنحو ذلك وفيه قول عائشة في توبتها ورفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعى اهلها
الى اسامة بن زيد فكلم رسول الله فيها فتلون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه فقال اسامة
استغفر لي يا رسول الله وذكر الحديث والخطبة وما قال
النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق وقال في اخرها ثم قطع تلك المراة
٥ ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر
النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت يدها قال ابو داود روى
جويرية عن نافع عن ابن عمر وعن صفية بنت ابي عبيد
زاد فيه وان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال
فباعته واخذت ثمنه فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(هامش: واخرج ابو داود الرواية الاولى والرابعة — وله في اخرى ... — عن — دس ابن عمر — بلغ)

هل

هل من امراة تائبة الى الله ورسوله ثلث مرات وتلك
شاهدة فلم تقم ولم تتكلم وفي رواية عن نافع عن صفية بنت
ابي عبيد قال فيه فشهد عليها هذه روايات ابي داود
وفي رواية النسائي كانت تستعير متاعا على السنة
جاراتها فتجحده وفي اخرى كانت تستعير الحلي للناس ثم
تمسكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتب هذه
المراة الى الله ورسوله وترد ما تاخذ على القوم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فخذ بيدها
فاقطعها وفي رواية له ان امراة كانت تستعير الحلي في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعارت من ذلك
حليا فجمعته ثم امسكته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتتب هذه المراة وتؤدي ما عندها مرارا فلم تفعل
فامر بها فقطعت ٥ ان امراة من بني مخزوم استعارت
حليا على لسان اناس فجحدته فامر بها النبي صلى الله عليه
وسلم فقطعت اخرجه النسائي الفصل الثاني فيما لا
يوجب القطع ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ
خبنة فلا شيء عليه هذه رواية الترمذي وقال عوض
بفيه منه ورواه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
وقال هذا حديث حسن وزاد ابو داود والنسائي
ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن
سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن
فعليه القطع ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه
والعقوبة وفي اخرى للنسائي قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كم تقطع اليد قال لا تقطع في ثمر معلق

(هامش: دس ابن المسيب — الثاني ح — ت دس ابن عمرو بن العاص صح)

فإذا آواه الجرين وقطعت في ثمن المجن. وفي أخرى له أن رجلا
من مزينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف ترى في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال وليس في
شيء من الماشية قطع إلا فيما آواه المراح فبلغ ثمن المجن ففيه
قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات
نكال قال يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق قال هو
ومثله معه والنكال وليس في شيء من الثمر المعلق قطع إلا
فيما آواه الجرين فما أخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع
وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه ۝ (ط عبد الله بن عبد الرحمن) ان ابي حسين المكي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق
ولا في حريسة جبل فإذا آواه المراح أو الجرين فالقطع فيما
بلغ ثمن المجن أخرجه الموطأ ۝ (ط ت دس محمد بن يحيى ابن حبان) أن عبدا سرق وديا من حائط
رجل فغرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلتمس وديه
فوجده فاستعدى على العبد إلى مروان بن الحكم فسجن
مروان العبد وأراد قطع يد العبد فانطلق سيد العبد
إلى رافع بن خديج فسأله عن ذلك فأخبره أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر والكثر الجمار
فقال الرجل فإن مروان بن الحكم أخذ غلاما لي وهو يريد
قطعه وأنا أحب أن تمشي معي إليه فتخبره بالذي سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع إلى مروان بن الحكم
فقال أخذت غلاما لهذا قال نعم قال فما أنت صانع به قال
أردت قطع يده فقال له رافع سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فأمر مروان
بالعبد فأرسل هذه رواية الموطأ وأبي داود وفي
أخرى لأبي داود بهذا وقال فيه فجلده مروان جلدات
وخلى الحديث

وخلى سبيله ۝ وأخرج الترمذي والنسائي المسند منه ۝ قوله ۝ (جابر)
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في كثر ولا ثمر
معلق ولا حريسة جبل ولا على خيانة ولا في انتهاب ولا
خليسة أخرجه ۝ (ت دس وعنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن
ولا منتهب ولا مختلس قطع أخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح والنسائي وفي رواية أبي داود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن
انتهب نهبة مشهورة فليس منا قال وبهذا الإسناد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الخائن قطع وزاد في أخرى
ولا على المختلس قطع ۝ (ط ابن شهاب) أن مروان بن الحكم أتي بإنسان قد اختلس
متاعا فأراد قطع يده فأرسل إلى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك
فقال زيد ليس في الخلسة قطع أخرجه الموطأ وزاد رزين
رواية لم أجدها (في الأصول) قال مالك بلغني أن زيد بن ثابت قال ليس في
الخلسة قطع ولا في ثمر معلق قطع ولا في حريسة جبل ۝ (ط ابن عمر) قال
جاء رجل إلى عمر بغلام له فقال اقطع يده فإنه سرق مرآة لامرأتي
فقال عمر لا قطع عليه هو خادمكم أخذ متاعكم أخرجه
الموطأ عن السائب بن يزيد أن عبد الله بن عمرو بن الحضرمي
جاء بغلام له وذكر الحديث وفيه سرق مرآة لامرأتي
قيمتها ستون درهما

الفصل الثالث في تكرار القطع

(دس جابر) قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقال
اقتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق فقال اقطعوه (فقطع) ثم
جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق
فقال اقطعوه قال فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه
فقالوا يا رسول الله إنما سرق قال اقطعوه ثم أتي به
الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق قال

اوقطعوه فاتي به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به
فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بير ورمينا عليه بالحجارة هذه
رواية ابي داوود وفي رواية النسائي مثله الى قوله في
الخامسة اقتلوه قال فانطلقنا الى مربد النعم ثم حملناه
فاستلقى على ظهره ثم كشر بيديه ورجليه فانصدعت الابل ثم
حملوا عليه الثانية ففعل مثل ذلك فرميناه بالحجارة فقتلناه
ثم القيناه في بير ثم رمينا عليه الحجارة وقال النسائي
هذا حديث منكر وواحد رواته ليس بالقوي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص فقال اقتلوه فقالوا يا رسول
الله انما سرق قال اقطعوا يده قال ثم سرق فقطعت رجله
على عهد ابي بكر حتى قطعت قوايمه كلها ثم سرق ايضا الخامسة
فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا
حين قال اقتلوه ثم دفعه الى فتية من قريش ليقتلوه منهم
عبد الله بن الزبير وكان يحب الامارة فقال امروني عليكم
فامروه عليهم فكان اذا ضرب ضربوه حتى قتلوه اخرجه النسائي
ان رجلا من اليمن اقطع اليد والرجل قدم المدينة فنزل
على ابي بكر الصديق فشكا اليه ان عامل اليمن ظلمه وقطع يده
وكان يصلي من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما ليلك بليل
سارق ثم انه بيت حليا لاسماء بنت عميس فافتقدوه فجعل
يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل هذا البيت
الصالح ثم وجدوا الحلي عند صايغ فزعم ان الاقطع
جاءه به فاعترف الاقطع او شهد عليه فامر به ابو بكر
فقطعت شماله فقال ابو بكر والله لدعاوه على نفسه اشد
عندي من سرقته اخرجه الموطا

الفصل ~~الثالث~~ الرابع

في احكام متفرقة ان رقيقا لحاطب سرقوا ناقة لرجل من

مزينة

س الحارث بن حاطب

ط القسم بن محمد

ط يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب

مزينة فانتحروها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فامر عمر كثير بن
الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك تجيعهم ثم قال
عمر والله لاغرمنك غرما يشق عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك
فقال المزني كنت والله امنعها من اربعماية درهم فقال
عمر اعطه ثمانماية درهم اخرجه الموطا قالت خرجت
عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعها مولاتان
لها ومعها غلام لبني عبد الله بن ابي بكر الصديق فبعث مع المولاتين
ببرد مراجل قد خيط عليه خرقة خضراء فاخذ الغلام البرد
ففتق عنه فاستخرجه وجعل مكانه لبدا او فروة وخاط
عليه فلما قدمت المولاتان المدينة دفعتا ذلك الى اهله
فلما فتقوا عنه وجدوا فيه اللبد ولم يجدوا البرد فكلموا
المراتين فكلمتا عايشة او كتبتا اليها واتهمتا العبد فسيل
العبد عن ذلك فاعترف فامرت به عايشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم فقطعت يده وقالت عايشة القطع في ربع
دينار فصاعدا اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش اخرجه ابو داوود
والنسائي قال ان عبدا لابن عمر سرق وهو ابق فبعث
الى سعيد بن العاص وهو امير المدينة ليقطع يده فقال
سعيد لا تقطع يد الابق فقال له ابن عمر في اي كتاب
الله وجدت هذا فامر به ابن عمر فقطعت يده وكذلك
قضى به عمر بن عبد العزيز اخرجه الموطا ان قوما من
الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا اناسا من الحاكة فاتوا
بهم النعمان بن بشير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم
اياما ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم
بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان ان شيتم ان اضربهم

ما شيتم

ط عمرة بنت عبد الرحمن

خالته

دس ابو هريرة

ط نافع

دس ازهر بن عبد الله الحرازي

فان خرج متاعكم فذاك والا اخذت لهم من ظهوركم مثل ما
اخذت من ظهورهم فقالوا هذا حكمك قال هذا حكم الله
ورسوله اخرجه ابو داوود والنسائي ۞ قال دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لبيك فقال كيف انت اذا
اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر
قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حماد فبهذا
قال من قال يقطع يد النباش لانه دخل على الميت بيته
اخرجه ابو داوود ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يغرم صاحب سرقة اذا اقيم عليه الحد اخرجه
النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى انه اذا
وجد ما يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذها بما
اشتراها وان شاء اتبع سارقه وقضى بذلك ابو بكر وعمر اخرجه
النسائي ۞ قال سالت فضالة عن تعليق يد السارق في عنقه
امن السنة هو فقال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق
فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وابو داوود والنسائي ۞
يقال له مصدر قد سرق بختية فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر ولولا
ذلك لقطعته هذه رواية ابي داوود وفي رواية الترمذي
مختصرا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع
الايدي في الغزو وقال حديث غريب واخرجه
النسائي مثلها الا انه قال في السفر ولم يذكر الغزو ۞
ان رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا
باخر وقالا اخطانا بالاول فابطل علي شهادتهما واخذ
منهما دية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما

لغوجيه

ابو ذر
عبد الرحمن بن عوف
اسيد بن حضير
عبد الله بن محيريز
جنادة بن ابي امية
الشعبي

اخرجه البخاري في ترجمة باب ۞ ان امراة من بني مخزوم سرقت
فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فعاذت بام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت
فاطمة لقطعت يدها فقطعت اخرجه مسلم والنسائي واخرجه
ابو داوود عقيب حديث عائشة عن المراة المخزومية وقد
تقدمت قال ابو داوود ورواه ابو الزبير عن جابر ان امراة
سرقت فعاذت بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
نسخة بربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا
قال لو كانت فاطمة لقطعتها اخرجه النسائي

الباب السادس في حد شرب الخمر وفيه فصلان

الفصل الاول في مقدار الحد وحكمه

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد
ابو بكر اربعين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله
ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن اخف
الحدود ثمانين فامر به عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية الثانية وقال حديث انس حديث
حسن صحيح واخرج ابو داوود مثل الاولى وزاد فلما
ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد دنوا من الريف
وفي رواية دنوا من القرى والريف فما ترون في حد
الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف نرى ان تجعله كاخف
الحدود فجلد فيه ثمانين واخرج مسلم ايضا نحو هذه الزيادة ۞
ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي ارى ان تجلده
ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى

جابر
عائشة
انس
ثور بن زيد الديلي

ابو سعيد ت

انه يرى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرب الحد بنعلين اربعين قال مسعر
اظنه في الخمر اخرجه الترمذي وقال حديث ابي سعيد

عبد الرحمن ابن ازهر د

حديث حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشارب
خمر وهو بحنين فحثى في وجهه التراب ثم امر اصحابه فضربوه
بما في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد ابو بكر
في الخمر اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد
ثمانين في اخر خلافته وجلد عثمان الحدين كليهما ثمانين واربعين
ثم اثبت معوية الحد ثمانين وفي رواية قال كاني انظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الان وهو في الرحال يلتمس
رحل خالد بن الوليد فبينما هو كذلك اذ اتي برجل قد شرب
الخمر فقال للناس الا اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم

بالعصا ع

من ضربه بالعصى ومنهم من ضربه بالميتخة قال ابن وهب
الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترابا من الارض فرمى به في وجهه اخرجه ابو داود

السايب بن يزيد خ

قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا
ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا

عقبة بن الحرث خ

عتوا وفسقوا جلد ثمانين اخرجه البخاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي بالنعيمان او بابن النعيمان وهو
شارب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من في البيت
ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه اخرجه

معوية د ت

البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب
الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه هذا لفظ الترمذي
قال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما وقال

ورواه

ورواه من طريقين وقال وسمعت محمدا يقول احدى الروايتين اصح
من الاخرى فقال وقد روي عن جابر مثله وقال ثم اتي بواحد
شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله وانما كان هذا في اول الامر
ثم نسخ ورفع القتل وكانت رخصة ولفظ ابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم

ثم ان شربوا فاجلدوهم

ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم

ابن عمر د س

وفي رواية فان عاد في الثالثة او الرابعة فاقتلوه بهذا
المعنى قال واحسبه قال في الخامسة ان شربها فاقتلوه هكذا
اخرجه ابو داود عقيب حديث معوية وفي رواية النسائي
عن ابن عمر ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان
شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاقتلوه

ابو هريرة د س

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكر فاجلدوه ثم ان
سكر فاجلدوه ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه

فاجلدوه ح

وفي رواية اذا شربوا الخمر فاقتلوه الحديث قال ابو داود
وكذا حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والشريد

قبيصة بن ذؤيب د

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند النسائي فاضربوا عنقه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه
فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه في
الثالثة او الرابعة فاتي برجل قد شرب فجلده ورفع القتل

ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده

السائب بن يزيد ط س

وكانت رخصة اخرجه ابو داود ان عمر قال وجدت من
فلان ريح شراب يعني بعض بنيه وزعم انه شرب الطلا
واني سائل عنه فان كان يسكر جلدته فسال فقيل له انه
يسكر فجلده عمر الحد تاما اخرجه الموطا واخرجه النسائي
عن عتبة بن فرقد قال كان النبيذ الذي يشربه عمر

م د
حصين بن المنذر وهو ابو ساسان

قد خطل ومما يدل على صحة هذا حديث السايب ان عمر خرج عليهم
فقال اني وجدت من فلان ريح شراب الحديث وقال شهدت
عثمان بن عفان اتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين
ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران
انه شرب الخمر وشهد اخر انه راه يتقيا فقال عثمان
انه لم يتقيا حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي
قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها
فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده
وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين
وكل سنة وهذا احب الي اخرجه مسلم وابو داوود
واخرجه ابو داوود ايضا مختصرا قال قال علي جلد

د
ابن عباس

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وابو بكر اربعين
وكملها عمر ثمانين وكل سنة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يقت في الخمر حدا وقال ابن عباس شرب رجل
فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فلما حاذا بدار العباس انفلت فدخل الى العباس فالتزمه
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها

علي

خ م د
عمير بن سعيد النخعي

ولم يامر فيه بشي اخرجه ابو داوود قال سمعت علي بن
ابي طالب يقول ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد
في نفسي شيا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية ابي داوود فلا اديه او
ما كنت لادي من اقمت عليه الحد الا شارب الخمر فان رسول الله

ط
ابن شهاب

صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيا انما هو شي قلناه نحن قيل

عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر وكان
عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد

س
ابن المسيب

الحر اخرجه الموطا وقال غرب عمر ربيعة ابن امية في الخمر
الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده مسلما اخرجه

عمر

النسائي امر مولاه اسلم ان ياتيه بسوط يجلد به قدامة
ابن مظعون في حد الخمر فجاءه بسوط لين فقال اخذتك
دقرارة اهلك هذا طرف من حديث طويل قد اخرج اوله
البخاري في ذكر من شهد بدرا وذكر هذا القدر منه
رزين في كتابه ولم اجده في الاصول الا ان الحميدي
لما ذكر الطرف الذي اخرجه البخاري من اوله وهو مذكور
في مسند عمر قال وقد وقع لنا هذا الحديث بتمامه
بهذا الاسناد وذكر الحديث بطوله وجا في جملته هذا
القدر الذي ذكره رزين

الفصل الثاني

في الدعوة

خ
عمر

بشارب الخمر ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان
يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان نبي الله قد جلده
في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من
القوم اللهم العنه ما اكثر ما يوتى به فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه

خ د
ابو هريرة

يحب الله ورسوله اخرجه البخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فقال
ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب
بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا
عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه

وفي رواية البخاري الى قوله والضارب بثوبه وزاد ابو داود

اخرجه ابو داود ثم قال لنا بكتوه فاقبلنا عليه نقول
اما اتقيت الله اما خشيت الله اما استحييت من رسول
الله ثم ارسلوه فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا
تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه

الفصل السابع في اقامة الحدود واحكامها وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في الحث عليها

قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حد يقام في ارض خير لاهل الارض
من ان يمطروا اربعين صباحا وفي اخرى قال ابو هريرة اقامة
حد في الارض خير لاهلها من مطر اربعين ليلة اخرجه
النسائي ۞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في
حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة
فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها
اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا
خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم
وما ارادوا هلكوا جميعهم وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا
جميعا هذه رواية البخاري وللترمذي نحوها وقال
هذا حديث حسن صحيح ۞ ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاتي بسوط مكسور فقال
فوق هذا فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون
هذا فاتي بسوط قد ركب به ولان فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال ايها الناس قد ان لكم ان
تنتهوا عن حدود الله من اصاب من هذه القاذورة شيئا

فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه الحد
كتاب الله اخرجه الموطا ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي برجل قد شرب فقال يا ايها الناس قد ان لكم ان تنتهوا عن
حدود الله فمن اصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر
بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله وقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وقال قرن
الزنا مع الشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن
اخرجه

الفصل الثاني في الشفاعة والتسامح في الحدود

قال جلسنا يوما لابن عمر فخرج الينا فسمعته يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون
حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم في
باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في
مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال
زاد في رواية ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
من الله اخرجه ابو داود ۞ لقي رجلا قد اخذ سارقا يريد
ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا
حتى ابلغ به السلطان فقال له الزبير انما الشفاعة قبل
ان تبلغ السلطان فاذا بلغ اليه لعن الشافع والمشفع
اخرجه الموطا ۞ قيل له انه من لم يهاجر هلك فقدم صفوان
ابن امية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء
سارق فاخذ رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد
هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به هذه رواية الموطا
وفي رواية ابي داوود والنسائي قال كنت نائما في المسجد
على خميصة لي ثمنها ثلثون درهما فجاء رجل فاختلسها (فاخذ م)
مني فاخذ الرجل فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم
فامر به ليقطع قال فاتيته فقلت اتقطعه من اجل ثلثين درهما
انا ابيعه وانسئه ثمنها قال فهلا كان قبل ان تاتيني به (هذا م)
وفي اخرى لابي داوود والنسائي نحوه وقال فنام في
المسجد وتوسد رداه وفي اخرى للنسائي ان رجلا سرق
بردة له فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقطعه
فقال يا رسول الله تجاوزت عنه فقال ابا وهب
افلا كان قبل ان تاتينا به فقطعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ه قال ما من شيء الا والله يحب ان يعفى عنه ما (ابن المسيب)
لم يكن حدا اخرجه

الفصل الثالث

في درء الحد وستره قالت قال رسول الله صلى الله (عائشة)
عليه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم
فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطي في
العفو خير من ان يخطي في العقوبة قال الترمذي وقد
روي عنها ولم يرفع وهو اصح وفي رواية مختصرا قال
ادرؤا الحدود ما استطعتم اخرجه الترمذي ه ان (عائشة د)
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقيلوا ذوي
الهيئات عثراتهم الا الحدود اخرجه ابو داوود ه ان (د س ت ابن عمرو بن العاص)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما
بينكم فما بلغني من حد فقد وجب اخرجه ابو داوود
والنسائي ه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (ط د ابن المسيب)
قال لرجل من اسلم يقال له هزال وقد جاء يشكو رجلا

بالزنا وذلك قبل ان ينزل والذين يرمون المحصنات ثم لم
ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة يا هزال لو
سترته بردائك كان خيرا لك قال يحيى بن سعيد فحدثت بهذا
الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال الاسلمي فقال
يزيد هزال جدي وهذا الحديث حق اخرجه الموطا الا
قوله وقد جاء يشكوا الى قوله فاجلدوهم وفي داوود (رواية ابي م)
عن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاقر عنده اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال
لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكدر ان
هزالا امر ماعزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره (خ م د هاني بن نيار)

الفصل الرابع في التعزير ه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا (فوق اصل)
في حد من حدود الله اخرجه البخاري ومسلم وابو داوود (خ ت عبد الرحمن بن جابر)
عمن سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعاقب
فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله عز وجل اخرجه (هكذا)
البخاري ولم يسم الصحابي قال الحميدي قال ابو مسعود (ولم يسم)
هو ابو بردة بن نيار واخرجه الترمذي عن عبد الرحمن
ابن جابر عن ابي بردة بن نيار فسماه فعلى هذا التقدير يكون
هذا الحديث هو الحديث الذي قبله وحيث لم يسمه
البخاري جعله الحميدي حديثا اخر لاحتمال ان يكون
غير ابي بردة وقد نبهنا نحن على ما عرفناه من ذلك
وقال هذا حديث حسن غريب وهو احسن شيء روي في
التعزير **الفصل الخامس** في احكام متفرقة ه قال (حكيم بن حزام د)
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد
وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود اخرجه

د س
ابو امامة بن سهل بن حنيف

ابو داود عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الانصار انه اشتكى رجلا منهم حتى اضنى فعاد جلده
على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش لها فوقع
عليها فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه اخبرهم بذلك
وقال استفتوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني قد وقعت على جارية دخلت علي فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما راينا باحد من الضر
مثل الذي هو به لو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو
الا جلد على عظم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ياخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة هذه
رواية ابي داود واخرجه النسائي عن ابي امامة بن
سهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بامراة
قد زنت فقال ممن قالت من المقعد الذي في حائط سعد
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به محمولا
فوضع بين يديه فاعترف فدعا رسول الله صلى الله عليه

خ
سلام بن مسكين

وسلم باثكال فضربه ورحمه لزمانته وخفف عنه عن ابن
انس قال ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله
اونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم
الحرة في ذود له فقال اشربوا من البانها فلما صحوا
قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا
ذوده فبعث في اثارهم وقطع ايديهم وارجلهم وسمر
اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى
يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني
باشد عقوبة عاقب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثه حديث العرنيين فبلغ ذلك الحسن فقال

وددت

ددت انه لم يحدثه لان هذا كان قبل ان تنزل الحدود
اخرجه البخاري هكذا وقد تقدم هذا الحديث في
حد الردة باختلاف طرقه التي اخرجها البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود والنسائي وانما اوردنا هذه
الرواية للبخاري هاهنا لاجل الزيادة التي في اخره
من حديث الحجاج والحسن ولذلك لم نعلم عليه هاهنا الا
علامة البخاري وحده وان كان متفقا عليه ان عمران

د
الهياج بن عمران

ابق له غلام فجعل الله عليه لئن قدر عليه ليقطعن يده
قال فارسلني لاسال فاتيت سمرة بن جندب فقال

صح له

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا

س
انس

عن المثلة اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن
المثلة اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

د
ابو هريرة

قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه اخرجه ابو داود عن

ت
علي بن ابي طالب

النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته
في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في
الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله
اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه قال هذا حديث حسن غريب

اخرجه الترمذي

ت د
وعنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن
ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون
حتى يعقل اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وقال روي عنه ايضا موقوفا وابو داود ولابي
داود زيادة في طريق اخرى والحرف

د س
عائشة

قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ
وعن المبتلى حتى يبرا وعن الصبي حتى يكبر اخرجه ابو

في هامش النص (عمودي): فاتيت عمران بن حصين فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

د اوود والنساي

الكتاب الثالث من حرف الحا في الحضانة

دت س ت

هلال بن ابي ميمونة ومن اسامة

مولى اهل المدينة رجل صدق قال بينا انا جالس مع ابي هريرة جاته امراة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد ان يذهب بابني فقال ابو هريرة استهما عليه فرطن لها بذلك فجاز زوجها وقال من يحاقني في ابني فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من عذب الما وعند ابي داوود وقد سقاني من بير ابي عنبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شيت فاخذ بيد امه فانطلقت به اخرجه ابو داوود واختصره الترمذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه ولم يزد على هذا وقال حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح واخرج النساي المسند منه مثل ابي داوود

عمرو بن شعيب — عن ابيه عن جده ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعا وثديي له سقا وحجري له حوا وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه

بن عمرو — مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي اخرجه ابو داوود وقال

القسم بن محمد — كانت عند عمر بن الخطاب امراة من الانصار فولدت له عاصم بن عمر ثم انه فارقها فجا عمر قبا فوجد ابنه عاصما يلعب بفنا المسجد فاخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة فادركته جدة الغلام

فنازعته اياه حتى اتيا ابا بكر الصديق فقال عمر ابني وقالت المراة ابني فقال ابو بكر خل بينها وبينه فما راجعه عمر الكلام اخرجه الموطا

على — قال خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفر انا اخذها انا احق بها هي بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي احق بها وقال زيد انا احق بها هي ابنة اخي وانا خرجت اليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال الخالة ام وفي رواية قال لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فقال دونك ابنة عمك فحملتها فقص الخبر وقال جعفر بنت عمي وخالتها عندي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام اخرجه ابو داوود

الكتاب الرابع في الحيا

ابن مسعود — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قلنا انا نستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا اخرجه الترمذي

خ م ط د ت س — ابن عمر — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية مر على رجل وهو يعاتب اخاه في الحيا

يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان اخرجه الجماعة
(ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحيا من الايمان
والايمان في الجنة والبذا من الجفا والجفا في النار اخرجه
(ابو امامة) الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي شعبتان من الايمان
والبذا والبيان شعبتان من النفاق اخرجه الترمذي
(وبو سعون) وقال العي قلة الكلام والبذا الفحش في الكلام والبيان
(الخطبا) فهو كثرة الكلام مثل هولا الذين يخطبون في الكلام ويتفصحون
فيه في مدح الناس فيما لا يرضي الله وقال هذا حديث
(ابو السوار العدوي) حسن غريب هو حسان بن حريث قال سمعت عمران بن الحصين
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي
الا بخير فقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه
وقارا ومنه سكينة وفي رواية ومنه ضعف فقال عمران
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك
وفي رواية قال الحاحرهه الشك من الراوي اخرجه البخاري
ومسلم عن ابي السوار عن عمران واخرجه مسلم ايضا وابو داود
عن ابي قتادة تميم بن نذير العدوي عن عمران وفي اخرى
(وقال يقال له بشير) رواية ابي داود قال كنا بابا نجيد ابه ابه ان
(ابو مسعود البدري) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
(ابو سعيد الخدري) اخرجه البخاري وابو داود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا في خدرها
فاذا راى شيا كرهه عرفناه في وجهه اخرجه البخاري
(طلحة بن ركانة) ومسلم عن ركانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل

دين

دين خلقا وخلق الاسلام الحيا اخرجه الموطا ان رسول الله (انس)
صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش في شي الا شانه وما
كان الحيا في شي الا زانه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب

الكتاب الخامس من حرف الحا في الحسد

(ابن مسعود) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين
رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله
(ابن عمر) مالا فسلطه على هلكته في الحق اخرجه البخاري ومسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد
الا على اثنين رجل اتاه الله القران فقام به انا الليل وانا
النهار ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل وانا النهار
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث
(ابو هريرة) حسن صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه انا الليل والنهار
فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت
مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فقال
رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل
(ابو هريرة) اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب
(الزبير) اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دب اليكم دا الامم قبلكم الحسد والبغضا هي الحالقة
اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي
بيده لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا
الا ادلكم على ما تحابون به افشوا السلام بينكم اخرجه
(عبد الله بن ...) الترمذي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما

ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بأفسد لها من الحرص على المال
والحسد في دين المسلم وان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار
العشب

الكتاب السادس من حرف الحا في الحرص

خ م ت — أنس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن ادم وتشب
منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وفي رواية يكبر
ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ٥ ان رسول

خ م ت — ابو هريرة

الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين
حب العيش وقال طول الحياة وحب المال اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ٥ قال قال

ت — كعب بن مالك

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في
غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهذا طرف من
الحديث الذي تقدم في كتاب الحسد الا انا ذكرناه لانه
لم اجده في الترمذي الا هذا الحديث وهو في الحرص

خ م ت — أنس

فذكرناه هاهنا ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي لو كان لابن ادم واد من ذهب
لاحب ان يكون له ثان الحديث وقال هذا حديث حسن غريب
من هذا الوجه ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م — ابن عباس

يقول لو ان لابن ادم ملء واد مالا من ذهب لاحب ان له اليه
مثله ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
قال ابن عباس فلا ادري اهو من القران هو ام لا قال وسمعت
ابن الزبير يقول ذلك على المنبر وفي رواية لو كان لابن ادم

خ م — عباس بن سهل بن سعد

واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري ومسلم ٥ قال سمعت
ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن ادم اعطي واديا من
ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري ترجمة

حرف — الابواب التي اولها حا ولم ترد في الكتاب الحلق الشعر في كتاب
الحج الحول فقد في الدعا من حرف الدال الحلي في الزينة من حرف
الزاي الحنا في الزينة من الزاي ايضا الحلف في الصيد من حرف
الصاد الحيض في كتاب الطهارة من حرف الطا الحمام في كتاب

آخر — الطب من حرف الطا حب الموت في كتاب الفضائل من حرف الفا
الحشر في كتاب القيامة من حرف القاف الحساب في كتاب القيامة ايضا
الحوض في كتاب القيامة الحزن في كتاب الموت من حرف الميم

(في الهامش: من الحا … في الزينة … من الزاي … الحمام في كتاب الطهارة من الطا)

شرح غريب الحا كتاب الحج الباب الاول والثاني

الحج — ٥ الحج في اللغة القصد الى كل شي فخصه الشرع
بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه لغتان فتح
الحا وكسرها وقد قرئ بهما في القران ٥ الراحلة الجمل والناقة

الراحلة — الشديد الخلق الصابر ويحمل عليه ٥ الصرورة الرجل الذي

صرورة — لم يحج وكذلك المراة ٥ العمرة من الاعتمار وهو الزيارة

العمرة — في الاصل يقال اعتمر فلان فلانا اي زاره وهو في
الاستعمال الشرعي زيارة البيت الحرام على الشرائط المعروفة ٥

التحرج — التحرج التاثم وهو تفعل من الحرج والحرج الاثم

المواقيت — والضيق ٥ المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المعروف
للفعل او الموضع والمراد بها هاهنا الوقت والمكان اللذان

الاحرام — يحرم منهما الحاج ويلبي بنية الاحرام مصدر احرم الرجل

يحرم احراما اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابهما وشروطهما
من خلع المخيط واجتناب الاشيا التي منعه الشرع منها كالطيب
والنكاح والصيد ونحو ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم
ممتنع من هذه الاشيا واحرم الرجل اذا دخل في شهور الحرام
واذا دخل الحرم ٭ الاهلال رفع الصوت بالتلبية والمراد به
في احاديث الحج جميعها انه وقت ما يعقد السد بالحج او
العمرة فانه حينئذ يرفع صوته ملبيا يقول لبيك اللهم لبيك
الشعث جمع اشعث وهو البعيد العهد بتسريح الشعر وغسله ٭
الادهان استعمال الدهن والاصل فيه مدتهنون فادغم
التاء في الدال واظهر الدال ٭ التلبية ان يقول لبيك اللهم
لبيك وما ورد به الشرع من الفاظ التلبية ٭ يوم التروية يوم
الثامن من ذي الحجة قال الجوهري سمي يوم التروية لانهم
كانوا يرتوون فيه من الما لما بعد ٭ المهل موضع الاهلال
يعني به الميقات وموضع الاحرام ٭ قرن المنازل موضع بطريق
مكة وهو ميقات اهل نجد والمشهور فيه سكون الراء
وكذا جاء في شعر عمر بن ابي ربيعة وبعض الفقها يفتحون
راه وهو ذاهب منهم ذلك واخبرت عن بعض اكابر ائمة الفقه
انه قال يروى بالسكون والفتح وقد يقال يلملم والملم
ميقات اهل اليمن ٭ المصر المدينة ويراد به الكوفة او البصرة
الجور الميل عن القصد ٭ الطاف بدل المرية ٭ ايليا اسم مدينة
بيت المقدس وقد تخفيف اليا الثانية وتمد ٭ البرنس قلنسوة
طويلة كان النساء يلبسونها في صدر الاسلام ٭ الورس نبت اصفر
يكون باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه ويصبغ به الثياب ٭ القفاز
بالضم والتشديد شي يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له ازرار

يهل
شعثا
مدهنون
يلبي
التروية
المهل
قرن
المصران
جور
الطاف
ايليا
البرنس
الورس
قفازان
اذا قاربه
وقد تشدد

يزرر بها على الساعدين من البرد تلبسه المراة في يديها وقيل
تعطي به الكفان والاصابع وقيل هو ضرب من الحلي ٭ المدر طين مستحجر
المعصفرات الثياب المصبوغة بالعصفر وهو نبت اصفر معروف
الخلوق ضرب من الطيب احمر او اصفر ٭ الانقا مصدر انقيت
الثوب انقيه انقا اذا بالغت في غسله ٭ الجلباب الازار
الافاضة دفع الحجيج من عرفة ومن مزدلفة ولا تكون ٭
الافاضة الا مسيرا في كثرة ٭ الذريرة ضرب من الطيب مجموع
من اخلاط ٭ احل المحرم يحل احلالا وحل يحل حلالا بمعنى مجموع
اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام
اي حلال يقال انت حل وانت حرم والحل ايضا ما جاوز
الحرم وحل الهدي يحل محله وحلولا اي بلغ الموضع الذي
يحل فيه نحره واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحللنا اي دخلنا
في شهور الحل ٭ الوبيص البصيص والبريق ٭ ينضح يفوح واصله
الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح والنضوح ضرب
من الطيب فاما بالخا المعجمة فانه اكثر من النضح بالحا المهملة
قال ولا يقال منه فعل ولا يفعل وقيل النضخ بالخا المعجمة
الاثر الذي يبقى في الثوب وغيره وبالمهملة الفعل وقيل النضخ
والنضح سوا يقال نضحت انضح ونضخت انضخ بالكسر ونضح
القربة تنضح بالفتح اذا رشحت وقد جا في بعض نسخ مسلم ينضخ
بالخا المعجمة ٭ الحرم بضم الحا وسكون الراء الاحرام وبكسر الحا
الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم ٭ ضمدت الجرح اذا جعلت
عليه الدوا وضمدته بالزعفران ونحوه اذا لطخته به ٭ المسك
نوع من الطيب معروف ٭ التلبيد هو ان يسرح شعره ويصبغ
فيه شيا من صمغ ليلتزق ولا يتشعث في الاحرام ٭ الشرية بعج

مدر
معصفرات
الانقا
جلبابها
بقميص
بذريرة
احل الحل
وبيص ينضح
بلغ
حرمه
فيضمد
بالمسك
لبدت
ملبدا
شعره

الشين والدا الما المجتمع حول النخلة كالحوض تخمير الراس تغطيته
الدهن المتغت المطيب بالقت وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى يطيب
القربان قربا البعير العصا دبان المستنان على جانبيه التعلق
عليهما البكرة المماراه المجادلة الغسل بكسر الغين ما يغتسل به
من خطمي وغيره وبالضم اسم الفعل وبالفتح المصدر الترجيل
تسريح الشعر وغسله الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم
الراس وتنبت بين فهي موتوه و ومانتها افاوا اصابه وث والعامة
تقول وثي وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر وهم بفتح
الها ذهب وهمه اليه وكسرها غلط بني بزوجته دخل بها
والمستعمل في اللغة بني عليها قال الجوهري ولا يقال بني
بها الموسم مجمع الحاج سمي بذلك لانه معلم لهم فكانه مفعل
من الوسم الاعرابي ساكن البادية وهو موصوف بالجفا والغلظة
لبعده عن مجاوره الاكياس ومعاشرة اهل الحضر حصفت النعل
اذا اطبقت طاقا على طاق واصل الحصف الضم والجمع
عقرت الصيد اذا اصبته بسهم او غيره فقتلته اسه
اي حبسته وجعله باسا في مكانه اقتطعت الشي اذا اخذته
لنفسك والمراد ان يحال بينك وبينهم النسا والشوط والطلق
بتحرك والسقيا موضعان وقوله قابل السقيا اي يكون في
القايلة عندها الاتان الانثى من الحمير ولا يقال اتانه
كذا قال الجوهري الاشنوا انتقال من شوى اللحم يشويه
اراد به حله بحل وقد جاء في حديث اخر وعني به احد شقي
الذبيحة يقول صدت الشي واصدت غيري اذا حملته على الصيد
واغريته به العاقب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل جرت

خمّروا راسه
مُقْنَتٌ
القربين
اماريك بالغسل
فرجّل
شقيقه
وثي
وهمه
بني بها
الموسم
اعرابيا جافيا
احصف
تعقرنه
فابسته
يقتطع
نشاؤا
طلق
متعهن
قابل السقيا
اتانا
اشتووا
رحل حماد
اصدتم
تخبط
يعاقيب

واحد الصداع

الشجرة

الشجرة بالعصا خبطا ليتناثر ورقها واسم الورق المتناثر الخبط
وهو من علف الابل الاباعر الذكور والاناث من الابل واحدها
بعير نشدتك الله اي سالتك به القطيفة كسا له خمل والارجوان
الاحمر الشديد الحمرة يختلج في صدري ما هذا الامر اي اذا
ارتبت فيه وكذلك علج او شك الشي قرب واسرع والوشك
السرعة الطي الحافف الذي انحى وثني قد يومه لا يزيد لا يتعجله
ولا يتعرض اليه المعقول المقتول والمجروح الضعيف والقديد
اللحم المملوح المجفف في الشمس سمي صفيفا لانه يصف في الشمس
ليجف الرجل من الجراد بكسر الرا وسكون الجيم القطعة منه
المعروف وجمع سوط اسواط وسياط والاصل في سياط سواط
فلما تحركت الواو وانكسر ما قبلها قلبت يا وصحت في اسواط
لسكون ما قبلها واما اسياط فشاذ وقد جا في جمع ريح ارياح
شاذا وجمعها المطرد ارواح ورياح النثرة للدواب شبه العطسة
يقال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى شايحكم به اي
افعلوا به ما يحكون نفست المراة بفتح النون وضمها اذا ولدت
وبالفتح وحده اذا حاضت استثفرت المراة الحايض اذا شدت على
فرجها خرقة وعطفت طرفيها الى شي مشدود في وسطها من
مقدمها ومؤخرها ماخوذ من ثفر الدابة وهو ما يكون تحت
ذنبها المناسك جمع منسك وهو المتعبد امور الحج كلها مناسك
العقور العضوض فعول بمعنى فاعل وهو من ابنية المبالغة
والمراد به كل سبع عاقر كالكلب والاسد والنمر ونحوها
العادي الظالم المتجاوز الحد في العدوان والمراد به الذي
يعدو على الانسان من السباع فيفترسه الجناح الاثم
واصله من جنح اذا مال الزاملة البعير الذي يحمل الرجل عليه
زاده واداته وما يركبه في ادبار الابل ونحوها فردّ بعيره

الاباعر
انشد
بقطيفة ارجوان
يختلج
لا يريبه احد بشك
حافف
معقور
صفيف
قديد
رجل
باسباطهما
نثرة حوت
شايحكم به
لفست
واستثفري
المناسك
العقور
العادي
لا جناح
زماله
فرد بعيره

اذا انزع منه القردان والقردان جمع قراد وهو دويبة معروفة
تكون في اوبار الابل ونحوها الحلمة والجمع الحلم وهو العظيم
من القراد البيدا البرية والمراد به في الحديث موضع
مخصوص بين مكة والمدينة الغرز ركاب الرجل الذي يركب
به الابل اذا كان من جلد فان كان من خشب او حديد فهو
ركاب اوجب الحج على نفسه اذا باشر مقدماته كالاحرام والتلبية
جا القوم ارسالا اي متتابعين قوما بعد قوم استقلت به
راحلته اي نهضت به حاملة له الناذن الاعلام بالشي والندا
به الاستلام لمس الحجر الاسود او احد الاركان وسيجي فيما
بعد مستقصى لبيك لفظ يجاب به الداعي وهو في تلبية الحج
اجابة لدعا الله تعالى الناس الى الحج في قوله واذن في الناس
بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر الآية ومعنى هذه التثنية فيه اي
مرة بعد مرة وهو من الب بالمكان اذا اقام به كانه قال اقامة
على اجابتك بعد اقامة سعديك من الالفاظ المقرونة
بلبيك ومعناها اسعادا بعد اسعاد والمراد ساعدت على
طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر
الرغبى والرغبا فالضم مع القصر والفتح مع المد كالنعمى
والنعما ومعناها الرغبة تلقفت الشي اذا اخذته من في
المتكلم وتعلمته منه المعارج المراقي والدرج وهذا
اللفظ من صفات الله تعالى قال عز من قائل من الله ذي المعارج
والمراد بها مصاعد السما ومراقيها اي هو صاحبها قد قد
بمعنى حسب وكرارها لتاكيد الامر يعنون بالشريك
الصنم يريدون ان الصنم وما يملكه من الالات التي
تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها
اليه ملك الله تعالى فذلك قولهم الهدي ما يهدى الى البيت
معنى قولهم تملكه وما ملك

الحرام من النعم واحدها هدية وفيه لغة اخرى هدي بوزن قتيل
البدن هديا وهديا البدنة الناقة والبقرة تنحر بمكة
سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والبدانة السمن والاكتناز
وقيل البدنة لا تكون الا من الابل خاصة العناق الانثى من ولد
المعز الجفر الذكر من اولاد المعز اذا بلغ اربعة اشهر والانثى
جفرة الاستباق افتعال من المسابقة الثغرة في الاصل نقرة
النحر التي بين الترقوتين والثنية الموضع المرتفع في العقبة
ولعرفه موضع منعرج فيه البابان والافراد في الحج
هو ان ينوي الحج مفردا عن العمرة فيقول لبيك بحج مفرد
القران في الحج ان يجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة فيقول لبيك
بحجة وعمرة والشافعي يفضل الافراد وابو حنيفة يفضل القران
ياهناه هذه اللفظة فيها لغات كثيرة هذه احدها ومعناها
جميعها الندا بالشخص المطلوب البكرات جمع بكرة وهي النا قة
الفتية من الابل والخبط خبط يضرب بالدقيق وبالماء فيوجر الجمل
تحفته لتعصر ونحوه والمراد به ان يكون قد احرم في اشهر
الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت واراد ان يحل ويستعمل ما حرم
عليه من محظورات الحج كالنكاح والطيب وغيرهما فسبيله
ان يطوف ويسعى ويحل ويستعمل ما حرم عليه الى يوم الحج
ثم يحرم بالحج احراما جديدا ويقف بعرفة ويطوف ويسعى
ويحل بعد ذلك من الحج فيكون قد تمتع بالعمرة في زمن الحج
ابتوا لعنه في بنوا اي قطعوا بيانا ابت الامر وابتته اذا قطعته
وفصلته العرش جمع عريش والمراد بها بيوت مكة وانما سميت
بذلك لانها كانت عيدانا تنصب وتظلل وتسمى العرش العرو شا
واحدها عرش اراد بقوله تسلم على النبي الملكة كانوا يسلمون
عليه فلما اكتوى تركوا السلام عليه يعني ان الكي مكروه
لانه يقدح في التوكل والتسليم الى الله عز وجل والصبر

على ما يبتلي به العبد وطلب الشفا من عند الله تعالى وليس
ذلك قادحا في جواز الكي وانما هو قادح في التوكل وهي درجة
عاليه ورا مباشره الاسباب ۞ الخبب ضرب من المشي سريع الاطواف
جمع طوف والطوف مصدر طفت بالشي اذا درت حوله وهو
والطواف بمعنى الافاضة قد ذكرت فيما تقدم تقليد الهدي
ان يجعل في عنقه القلايد من اي شي كان علامة انه هدي الجزور
من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الجزر واللفظة مونثة
الحج المبرور هو الذي لا يخالطه شي من الما اثم فسخ الحج هو
ان يكون قد نوى الحج ثم يفسخه ويجعله عمره ويحل ثم يعود يحرم
بحجه عركت المراه اذا حاضت التحصيب النوم بالشعب
ليلة الحصبة الذي مخرجه الى الابطح ساعه من الليل وكان موضعا نزله رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غير ان سنه للناس فمن شا حصب
ومن شا لم يحصب والمحصب ايضا موضع الجمار بمنى الفجور الميل
عن الواجب يقال للكاذب فاجر وللمكذب بالحق فاجر الدبر جمع
دبره وهي العقر في ظهر البعير يقال دبر البعير بالكسر وادبره
القتب عفى الشي اذا درس وكثر وهي والدبر وبر الابل واما
الرواية الاخرى وهي عفى الاثر فان عفى بمعنى درس والاثر
في الارض والمنزل والشي ما يوثر فيها كانوا لا يعتمرون
في الاشهر الحرم حتى تنسلخ فذلك معنى قوله ودخل صفر
حلت العمرة لمن اعتمر لان بدخول صفر تنسلخ الاشهر الحرم
وهي ذو القعده وذو الحجه والمحرم الدين الطاعه وكان
لا يدين كذا اي لا ياخذ به ولا يتابعه ولا يقتدي به قال
الخطابي اختلف الناس في تاويل ذلك فقالت طايفه ان العمرة
واجبه واليه ذهب الشافعي وقال اصحاب الراي ليست
واجبه واستدلوا على ذلك بدخلت العمره في الحج فسقط
بقوله

خبب
الطواف
وافاض
قلدت
الجزور
مبرور
فسخ الحج
عركت
ليلة الحصبة
الفجور
برا الدبر
عفى الوبر
حلت العمرة لمن اعتمر
دان بينهم
دخلت العمرة في الحج

فرضها بالحج وقال الموجبون ان عملها قد دخل في عمل الحج
فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وقيل بل معناه انها
قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لا يعتمرون
في اشهر الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ۞ ما هيناه
كنايه عن البله وقلة المعرفة بالامور يقال لا ابصر ولا ابصرك
بمعنى وماضي نصر ضار وماضي تصر صر يوم النفر الاول هو
البوم الثاني من ايام التشريق والنفر الاخر هو اليوم الثالث ۞
طمثت المراة اذا حاضت اليسار واليسارة الخفة والغنا
معنى عقرى عقرها الله ومعنى حلقى حلقها اي اصابها بالعقر
وبوجع في حلقها كما يقال راسها اي اصابها في راسها وقيل
يقال للمراة عقرى حلقى اي مشومه موديه وهكذا يرويه
المحدثون غير منون وهو عند اهل اللغة منون قوله
لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي يقول
لو عن لي هذا الامر الذي رايته اخرا وامرتكم به في اول امري
لما سقت الهدي معي اي لما جعلت على هديا واشعرته وقلدته
وسقته بين يدي فانه اذا ساق الهدي لا يحل حتى ينحره ولا ينحر
الا يوم النحر ولا يصح له فسخ الحج بعمرة فمن لم يكن معه هدي
لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج قال الخطابي انما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القول لاصحابه تطييبا
لقلوبهم وذلك انه كان يشق عليهم ان يحلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم محرم ولم يعجبهم ان يرغبوا بانفسهم عن
نفسه ويتركوا الاقتدا به فقال عند ذلك هذا القول
لئلا يجدوا في انفسهم وليعلموا ان الافضل لهم ما دعاهم
اليه قال وقد يستدل بهذا من يرى ان التمتع بالعمرة الى الحج
افضل من الافراد والقران وقيل بل كان قوله هذا مع تطييب

ما هيناه
لا ابصرك
النفر الاخر
طمثت
ذوي اليسارة
عقرى حلقى
لو استقبلت من امري ما استدبرت
لما سقت الهدي

فَأَحْقَبَهَا — بِالنُّسُكِ — حَسَرْتُ — تَعْلَهُ الرَّاحِلَةِ — الأَكَمَة — اِبْتَدَأَهُ — بِنَضُوحٍ — شَمَّرَ — وَهَنَتْهُم — أَنْ يَرْمُلُوا — الأَشْوَاطَ الجَلَدَ — أطواف — اسْتَأْمَنَ — اِضْطَبَعَ — النَّغَف — أَطَأَ — الاسْتِلَام — حَفِيًّا — اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ

ولو باصحابه دلالة على الجواز وان ما فعلوه جائز وابي لولا الهدي لفعلته. احقبها اي اردفها والمحقب المردف. النسك ما تقرب به الى الله تعالى واردت به هاهنا الحج والعمرة. حسرت اللثام عن وجهي اذا كشفت وجعلت تعله الراحلة اي نسبها يظهر انه يضرب جنب البعير برجله ومراده عائشة. الاكمة الموضع المرتفع من الارض. ابتدأ امر بالموده وهي الثاني في الامور والتثبت. النضوح ضرب من الطيب يقال نضحت البيت بالماء اي رششته. قوله شمر الى ذي المجاز قصد وصمم وارسل ابله نحوها

الباب الرابع

وهنتهم اي اضعفتهم ووعكتهم. الرمل سرعة المشي والهرولة. الاشواط جمع شوط والمراد به الواحد من الطواف بالبيت. الجلد القوة والصبر. الاطواف جمع طوف والطوف مصدر طفت بالبيت اطوف طوفا وطوافا. استامن الرجل طلب الامان. الاضطباع المامور به في الطواف وهو ان يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويسمى بذلك لابداء الضبعين وهما تحت الابط. النغف جمع نغفة وهي الدودة البيضاء التي تكون في انف النعم والابل. اطا مهموز ثبت وانما اصله وطأ والهمزة فيه مبدلة من الواو مثل وقت واقت. الاستلام افتعال من السلام التحية كما يقول اهل اليمن من الغزاة ولذلك اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا ومعناه ان الناس يحيونه وقيل هو افتعال من السلم بكسر السين جمع سلمة وهي الحجر تقول استلمت الحجر اذا لمسته كما تقول اكتحلت من الكحل. حفيا يقول حفيت بالشي حفاوة وتحفيت به فانا به حفي اذا بالغت في اكرامه والعناية به. ارايت باليمن اي اجعل هذا سوالك واعتراضك بعيدا عنك حتى كانه باليمن وانت بموضع

أُسْبُوع — انْصَلَتَتْ — أَشُدُّ — البَطْحَاءَ — بِمِحْجَنٍ — غَشُوهُ — الأَنْصَار — يَدْعُونَ — يَكْهَرُون — إمَّا لا — مُدْلِجًا — أَرِبْتَ عَنْ يَدَيْكَ — حَجْرَة — يُهِلُّونَ لِمَنَاة — يَتَحَرَّجُونَ — الخِزَامَة

هذا الاسبوع سبع مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام. انصلتت قدماه اي انحدرت في المسعى. الشد العدو والمراد بالبطحاء هاهنا بطن المسعى. المحجن عصى كالصولجان. غشوه اي ثاروا عليه وازدحموا. قال الخطابي قد جاء في بعض روايا هذا الحديث الانصاب فان كانت محفوظة فهي جمع نصب وهي الاصنام التي كانوا ينصبونها ويعبدونها قال والمشهور في الروايات الانصار والله اعلم. يدعون ويطردون الذي جاء في متن الحديث يكرهون بتقديم الراء على الهاء ومعناه ظاهر من الاكراه والذي رايته في كتب الغريب بتقديم الهاء على الراء ومعناه ينهرون ويزجرون وهو اشبه بقوله يدعون من الاكراه ولذا رايته في كتاب رزين بتقديم الهاء على الراء واما رواية مسلم التي اخرجها الحميدي وهي التي قراتها ونقلت منها فانها من الاكراه ويدل على صحة النقل ان هذه اللفظة لم يذكرها الحميدي في كتاب غريبه عند ذكره لفظة يحتاج الى شرح وبيان وكونه لم يذكرها يدل على انها يكرهون لا يكهرون والله اعلم. اما لا اصل هذه الكلمة ان يقولوا اما لا فافعل كذا. الادلاج الساري اذا سرى من اول الليل وادلج اذا سرى من اخره. اربت عن يديك دعا عليه كانه يقول سقطت ارابك وهي جمع ارب والارب العضو وكذلك خررت عن يديك اي سقطت يقال خر الرجل يخر اذا سقط لوجهه. فقعد فلان حجرة من الناس اي منفردا. مناة صنم كان يعبد في الجاهلية. والاهلال رفع الصوت بالتلبية اي كانوا يحجون لها. الحرج الاثم وهو الخروج من الاثم والضيق. الخزامة ما يجعل في انف البعير من شعر كالحلقة ليقاد به والزمام للناقة كالرسن للدابة يجعل

المذكر مراهقا على انفسها لتنقاد المذكر موضع الذكر يقال ارهقت الصلاة
اذا اخرتها الى وقت الاخرى والمراد في الحديث اذا ضاق عليه
الوقت حتى يخاف فوت الوقوف بعرفة اجفت الباب اذا رددته
القصوى التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
مقطوعة الاذن وانما كان هذا لقبا لها الازلام القداح
التي كانوا يستقسمون بها توخيت الشي اذا قصدته
واعتمدت فعله الباب الخامس الحمس جمع احمس
وهم قريش واصلها الشجاعة والشدة تقول قطن بالمكان
اذا قام فيه فهو قاطن والجمع قطان وقطين والقطين
من سكن الدار فهو من حذف المضاف اي سكنى بيت الله
المشاعر جمع مشعر وهو المعلم والمراد به معالم الحج
التهجير هاهنا المسير عند الهاجرة وهي شدة الحر الاوطار
الشاخر الحبل احد حبال الرمل وهو ما اجتمع واستطال وارتفع
التفث ما يفعله المحرم اذا حل من الحلق والتقليم والطيب
ونحو ذلك جمع اسم علم للمزدلفة وسمي به لاجتماع ادم
وحوا فيه كذا جاء عن ابن عباس الفجاج جمع فج وهو المسلك
والزقاق زاغت الشمس اذا مالت عن وسط السما وهو
وقت الزوال ثبير جبل عند مكة والمعنى ادخل ايها
الجبل في الشروق اي في نور الشمس لانهم كانوا لا ينصرفون
من هناك الا بعد ظهور نور الشمس على الجبال يقال
شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت وقولهم
كيما نغير اي ندفع للنحر يقال اغار يغير اغارة اذا اسرع ودفع
في عدوه الايضاع ضرب من سير الابل سريع الخذف
بالخا المعجمة رمي الحصى بطرفي الابهام والسبابة او غيرها
من الاصابع الايجاف حث الركاب على السير والسرعة

المذكر — فاجاف — القصوى — الازلام — يتوخى — الحمس — وقطين الله — مشاعركم — معا انظري — حبل — تفثه — ليله — جمع — فجاج — زاغت — اشرق ثبير — ثبير — بالايضاع — حصى الخذف — بايجاف الخيل

فيه العنق ضرب من السير سريع النص ضرب من سير الابل سريع
وهو فوق العنق الفجوة المتسع من الارض اوضع اذا اسرع
في السير وقد تقدم المعرس موضع التعريس وهو نزول
المسافر اخر الليل له للاستراحة تحت الدابة اذا جذبت
براسها اليك ومنعتها من الجماح وسرعة السير ذفراها ذفرى
البعير هي الموضع الذي يعرق من قفاه خلف الاذن وهي مونثة
لا تنون الرحل هو الكور الذي يركب به البعير وقادمته
الخشبة التي في مقدمه قربوس السرج فعلت الشي انفا اي
الان اعتم القوم اذا دخلوا في العتمة وهي ظلمة اول
الليل الضعفة جمع ضعيف يريد النسا والصبيان
والمرضى ونحوهم اغيلمة تصغير اغلمة قياسا ولم يجي كما ان
اصيبية تصغير اصبية ولم يستعمل انما المستعمل صبية وغلمة
الحمرات جمع الحمر والحمر جمع حمار اللطح بالحا المهملة ضرب
لين ببطن الكف الابيني بوزن الاعيمي تصغير الابنى بوزن
الاعمى وهو جمع ابن امراة ثبطة اي بطية حطمة السيل
دفعته والمعنى في الحديث ان تدفع قبل دفع الناس التغليس
القيام وقت الغلس وهو ظلمة اخر الليل الظعن جمع ظعينة
وهي المراة ما دامت في الهودج والظعاين الهوادج على الجمال
كان فيها النسا او لم يكن وهو ايضا جمع ظعينة وسمي
المراة الفسطاط الخيمة الكبيرة دون السرادق
الباب السادس والسابع والثامن الجمار الحصى
الصغار المعروفة بمنى ترمى الجمار فليسهل اسهل الرجل
اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن ايام التشريق
هي الايام الثلثة التي تلي يوم النحر وانما سميت بذلك
لانهم يشرقون فيها لحوم الاضاحي اي يقطعونها ويقددونها

العنق نص — فجوة اوضع — المعرس — يكبح — ذفراها — قادمة الرحل — يعتموا — ضعفة — اغيلمة — حمرات — يلطح افخاذنا — ابيني — ثبطة حطمة — بغلس — الظعن — فسطاطه — الجمار — فليسهل — بقي ايام التشريق

[illegible]

دونها وتشرنق اللحم تقدده وقيل سميت بذلك لقولهم
اشرق ثبير كيما نغير وقد مر ذكره وقيل سميت بذلك
لان الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس ○ تحين الوقت اي طلبته
الحين وهو الوقت الصهبة من الالوان وهي في الابل الذي
يخالط بياضه حمرة وذلك ان تحمر اعلا الوبر وتبيض اجوافه
الاستجمار رمي الجمار واستعمال الحجارة في الاستنجا ايضا
والتو الفرد التوزيع القسمة والتفرقة البدن جمع بدنة وهي
ما يهدى الى البيت من الابل والبقر وقيل من الابل خاصة
النسك هاهنا الذبيحة التقصير اخذ اطراف الشعر بمقص
او غيره المشقص نصل طويل ليس بالعريض وقيل هو سهم له نصل
عريض وقيل اراد هاهنا بالمشقص الجلم وهو اشبه بهذا
الحديث الذبح بكسر الذال ما يذبح وهو المراد هاهنا وبفتح
الذال الفعل عقص شعره لواه على راسه وادخل اطرافه في
اصوله لئلا ينتشر تلبيد الشعر قد تقدم ذكره وانما
جعل على من لبد او عقص او ضفر الشعر الحلق دون التقصير
لان هذه الاشيا تقي شعره من الشعث والغبار فجعل
عليه الحلق عقوبة النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم
الراس المحلقون الذين حلقوا شعورهم يوم النحر يعني
والمقصر فقد ذكرناه في الحلاق وانما خص المحلقين
بالدعا وقدمهم اولا لانه كان اكثر من احرم مع النبي
صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس معهم هدي وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن كان معه
هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه
هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم واحبوا
ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت

طاعه

تحين، صهبا، الاستجمار، تو، توزيعه، البدن، نسكه، قصروا، بمشقص، بالذبح، عقص، لبد، وجب عليه الحلاق، النواصي، ارحم المحلقين

طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يكن لهم بد من
الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمالوا الى
التقصير فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخرهم
في الدعا وقدم عليهم من حلق وبادر الى الطاعة ثم جمعهم بعد
في الدعا الحرج الاثم والضيق ○ الاقتراض افتعال من القرض
وهو القطع كانه يقتطع بالمقراض والمراد به الغيبة التضمخ
بالطيب الاكثار منه واستعماله وظهور اثره عليه التقمص
لبس القميص المعروف شهود عرفة في الحج شغفت اي دخل
شغاف قلوبهم وهو حجاب القلب فشغلتها تشعبت تفرقت
بهم واحد منهم كل ما احل من الاراء والمذاهب تفشع الامر
اذا انتشر وظهر قرون الراس الضفاير من الشعر ○

الباب التاسع عشر

كانت العرب ينذرون النذور
فيقول ان كان كذا وكذا او بلغ ماله كذا وكذا فعليه
ان يذبح من كل عشرة منها في رجب وكانت تسمى العتاير واحدها
عتيرة والعتيرة منسوخة وانما كان ذلك في صدر الاسلام
قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في
رجب هذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين
واما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة تذبح
للاصنام فيصب دمها على راسها الرجبية هي العتيرة وهي
منسوبة الى رجب المنيحة ناقة او شاة تعار لينتفع بلبنها
وتعاد الى صاحبها اشعار الهدي تعليمه بشي يعرف به انه
هدي وكانوا يشقون اسنمة الهدي ويرسلون الدم
يسيل فيعرف انه هدي فلا يتعرض اليه الاستشراف
هو الذي يضع يده على حاجبه كالذي يستظل من الشمس
حتى يتبين الشي والمعنى في الحديث امرنا ان نخبر العين

لا حرج، اقترض، متضمخ، متقمصين، المعروف، شغفت، تشعبت، تفشع، قرون راسها، عتيرة، الرجبية، منيحة، فاشعرها، نستشرف

والادن وسايل سلاميهما من افة تكون بعصا الثني من دواب
الظلف والحافر ما دخل في السنة الثالثة ومن دواب الخف
ما دخل في السنة السادسة والجمع ثنيان والانثى ثنية والجمع
ثنيات كبش املح اذا كان بياضه اكثر من سواده وقيل هو
النقي البياض الفحيل هو الذي يشبه الفحولة في نبله وعظم
خلقته ويقال هو المنجب في ضرابه والذي يراد من الحديث
انه اختار الفحل على الخصي وانتجه وطلب نسله الجزيعة القطعة
من الغنم وفي حديث اخر فتجزعوها اي اقتسموها واصله
من الجزع القطع هكذا ذكره الجوهري الجزيعة بوزن الشميعة فيما
رايناه من نسخ كتابه على اختلافها والذي جاء في المجمل لابن
فارس الجزيعة بوزن القصيعة وكان ما ذكره الجوهري اشبه
والله اعلم ولكل منهما وجه تخرج عليه المسنة التي لها اسنون
والمراد الكبيرة التي ليست من الصغار الجذع من الشاة
ما دخل في السنة الثانية ومن البقر والحافر ما دخل في
السنة الثالثة ومن الابل ما دخل في السادسة والانثى
من الجميع جذعة والجمع جذعان وجذاع وجذعات العتود
من اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه حول الظلع
العرج والظالع العاجز في مشيه النقي مخ العظم يقال
انقت الابل وغيرها اي صار فيها نقي وناقة منقية
وهذه لا تنقي العجف بالتحريك الهزال والضعف شاة
مقابلة اذا قطع من مقدم اذنها قطعة وتركت معلقة
فيها كانها زنمة والمدابرة التي تفعل بها ذلك من موخر اذنها
واسم الجلدة فيها الاقبالة والادبارة الشرقاء التي تشق
اذنها وقد شرقت الشاة بالكسر فهي شاة شرقاء الخرقاء من
الغنم التي في اذنها خرق وهو ثقب مستدير العضبا

الثني — املحين — فحيل — جزيعه — مسنه — جذعه — عتود — ظلعها — تنقي — بالعجفاء — مقابله — مدابره — شرقا — خرقا — عضبا

المشقوقة

المشقوقة الاذن والمكسورة القرن ترمت الشاة اذا سقطت
ثنيتها العليا المصفرة المستأصلة اذنها وانما سميت بذلك
لان صماخها صفر من الاذن اي خلا من الصماخ ثقب الاذن
وكتب بالسين والصاد لغتين البخقا المبخوصة العين المشيعة
التي لا تتبع الغنم من الهزال والضعف فهي ابدا تمشي وراءهم
فكانها ابدا تشيعهم الاشعار قد تقدم ذكره انها سلت
الدم عنها اي مسحه المثلة الشهرة وتسويه الخلقة بجدع
الانف ونحوه هنه اي حاجة اضطر اليها وحاجة بهم
انكفا الرجل اذا رجع منصرفا توزعت الشيء اذا اقتسمته
ولذلك تجزعوها الداجن الشاة التي تالف البيت وتستانس
باهله ويقال بالها وتكون ايضا في غير الشاة العناق
الانثى من ولد المعز واضافتها الى اللبن اي انها بعد
ترضع فهي متربية على اللبن لا المرعى لم يعد ان تفعل كذا
اي لم يتجاوز ان تفعله الفجاج السكك والطرق جمع
فج المدية السكين وجمعها مدى شحذت السكين اذا حددتها
بالمسن وغيره بما يستخرج به حدها الوجا هو ان يوجا الكبش
فترض خصياه ولا يقطعان وقيل هو ان تقطع عروقهما وتتركا
بحالهما يوم القر هو اليوم الذي يلي يوم النحر سمي بذلك
لان الناس يقرون فيه بمنى وقد فرغوا من طواف
الافاضة والنحر فاستراحوا واقروا الازدلاف
الاقتراب وازدلف الشيء اذا قرب وجبت جنوبها سقطت
الى الارض لانها تنحر قائمة الغابر الباقي يقال جاء
دافة من الاعراب وهم من يرد منهم المصر يقال دافة
منهم جملت الشحم واجملته اذا اذبته الودك دسم اللحم
ودهنه الحشم اسم لجماعة الانسان اللاذين يخدمونه

موجوين الوجا نحو الخصاء

ترمما — مصفره — البخقا — المشيعة — الاشعار — سلت — مثله — هنه — انكفاء — فتوزعوها — عناق لبن — لم يعد — فجاج — مديه — فاشحذيها — موجوءين — يوم القر — يزدلفن — وجبت جنوبها — غابر — دافة — وتجملون — الودك — حشمها

الهجر الفحش من القول الردي ٥ اتجروا اى من الاجر اى اطلبوا
به الاجر والثواب ولو كان من التجارة لكان بتشديد التا
والتجارة في الضحايا لا يصح لان بيعها فاسد انما يؤكل ويتصدق
منها ٥ والطول الغنى والجدة ٥ ازحفت الناقة والشاة اذا اعيت
كان امرها افضى الى الزحف عييت بالشي اذا عجزت في
امره يقال عيي وعيّ باظهار اليا وبالادغام ومثله قوله
تعالى ليحيى من حيّ عن بينة ٥ ابدعت الناقة اذا انقطعت
عن السير بكلال او ظلع جعلت انقطاعها عما كانت مستمرة
عليه من عادة السير ابداعا اي انشاء امر خارج عما اعتيد
منها ٥ قال الخطابي يشبه ان يكون انما حرمها عليه وعلى
اصحابه حسما لباب التهمة لئلا يقولوا بان بعضها قد ازحف
فنحروه اقداما على اكل لحمها ٥ الاستحفا المبالغة في
السوال عن الشي ٥ اصحبت الناقة وغيرها اذا انقادت وتبعت
صاحبها ٥ البطحا والابطح في الاصل المكان المتسع من الارض
ثم سمي به مواضع مخصوصة ٥ قوله وان يريد به وان كانت
بدنة لانه لما امره بركوبها وكرر القول عليه انقاد نه قال
وان فذكر الشرط وحذف ما بعده لان الكلام قبله يدل
عليه ٥ ويلك كلمة تقال لمن انكر عليه فعله مع حرد وغضب
وويحك يقال له مع ترفق وتحنن ٥ العهن صوف مصبوغ ذو
الوان وقيل هو الصوف مطلقا ٥ البدعة الشي المبتدع
الذي لم يسبق به وهو في الشرع بطريقة ومنه قبيحا وهو
المكروه المذموم وتقدم تفسير هذا فيما مضى من الباب مستوفي
اوجب الزم نفسه او هو من وجبت جنوبها اي سقطت فعداه
بالهمزة او من قولهم اوجب الرجل اذا عمل عملا فوجب له
الجنة او النار ٥ والبخت من الابل نوع منها معروف وهو من

خيارها

هُجْرًا · وَلْتَجِرُوا · ذُو الطَّوْلِ · فَأَزْحَفَتْ · يَعْيَى بِشَأْنِهَا · أَبْدَعَتْ · وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا · لَا يَسْتَحْفِيَنَّ · فَأَصْحَبَتْ · الْبَطْحَاء · قَالَ وَإِنْ · وَيْلَكَ · تُنْكِرُ · وَيْحَكَ · عِهْن · بِدْعَة · أَوْجَبْتُ بُخْتِيًّا · ملح

خيارها ٥ البرة حلقة تكون في انف البعير يشد فيها الزمام ٥
القباطي ثياب رقاق من كتان تتخذ بمصر واحدها قبطية وتجوز
ان يكون هذا النسب فيها الى القبط وهو هذا الجيل من الناس
واختصاصه بذلك لان القبط اهل مصر وسكانها ٥ الانماط ضرب
من البسط واحدها نمط ٥ الحلل جمع حلة ولا تكون الحلة الا اذا
كانت ثوبين من جنس واحد ٥ كريم الرجل من يكرم عليه ويعز
عنده وهذا حث على اختيار الهدي والاضاحي ٥ الجزارة ما ياخذ
الجزار من الذبيحة عن اجرته ٥

الباب العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر

الاحصار المنع يقال احصره المرض والسلطان اذا منعه عن مقصده
وحصره اذا حبسه ٥ ادنه امر بالدنو وهو القرب ٥ والها السكت
زيدت لبيان الحركة ٥ الفرق بفتح راؤه وتسكن والفتح افصح
وهو مكيال معروف يسع ستة عشر رطلا ٥ الاصع جمع
صاع والصاع اربعة امداد على اختلاف المذهبين ٥ التهافت
التساقط والانتثار ٥ الهوام جمع هامة وهي الدبيب كالقمل
ونحوه مما يكون في الشعر والبدن ٥ المد ربع رطلا وثلثا بالعراقي
عند الشافعي ورطلين عند ابي حنيفة ٥ الثنية موضع مرتفع
من الارض وكدا بفتح الكاف ممدودا من اعلى مكة ومقصورا
من اسفلها ٥ الاكمة مكان مرتفع من الارض كالتل والرابية ٥
المحصب موضع بمنى وموضع بالابطح والتحصيب النزول به
والمراد الابطح وقد تقدم ذكره ٥ الصدر رجوع المسافر من مقصده
ومنه صدور الوارد على الماء اذا شربت وعادت ٥ ضبع الانسان
ما تحت الابط الى الخاصرة ٥ الجلبان السلاح القراب بما فيه وقيل
القراب الغمد والجلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف
مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وادانه ويعلقه من اخرة

بُرَة · الْقَبَاطِي · الْأَنْمَاط · الْحُلَل · لِكَرِيمِهِ · جِزَارَتُهَا · الْإِحْصَار · أُدْنُهْ · بِفَرَق · ثَلَاثَة آصُع · تَتَهَافَتُ · هَوَامُّكَ · مُدَّيْنِ · ثَنِيَّة كَدَاء · أَكَمَة · الْمُحَصَّب · الصَّدَر · بِضَبْعَيْهِ · جُلُبَّان

الرحل وواسطته وقد روي بضم اللام وتشديد الباء وهو من اوعية
السلاح ○ ظهور الحصر كناية عن لزوم البيت وترك الخروج
الشعث البعيد العهد بتسريح شعره وغسله المتفل التارك
للطيب واستعماله ○ العج رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان
دماء الهدي ○ الرحل السرج الذي ركب به على الابل وتجوز انه
اراد به القتب يعني انه حج راكبا على قتب او كور وانه لم يحج في محمل
ولا ما يجري مجراه ○ النعال السبتية التي لا شعر عليها كان شعرها
قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل هي منسوبة الى السبت وهي
جلود البقر المدبوغة بالقرظ ○ شفير كل شيء حرفه وطرفه
كجانب الوادي والنهر وغيره وكذا شفا كل شيء حرفه ○
الخليج جانب النهر كانه مختلج منه اي مقطوع ○ التعريس نزول
المسافر اخر الليل نزلة للاستراحة او للنوم ○ الكثب جمع
كثيب وهو ما اجتمع من الرمل وارتفع ○ دحا السيل فيه بالبطحاء
اي دفع ورمى اليه بالحصا الحصا وبسطها فيه حتى خفي ○ شرف
الروحاء هو ما ارتفع من ذلك المكان والروحاء موضع في ذلك المنزل ○
العرق من الارض سبخة تنبت الطرفا ○ السرحة الشجرة الطويلة ○
الرويثة موضع في طريق مكة الى المدينة ○ البريد المسافة من
الارض مقدرة يقال انها فرسخان وقيل اربعة فراسخ وسيجي
مشروحا في كتاب الصلاة مستقصى ○ الهضبة الرابية الملسا
القليلة النبات ○ الرضم حجارة مجتمعة وجمعها رضام وواحد
الرضم رضمة ○ السلمات شجر واحدتها سلمة وجمعها السلم ○ غلوة
يقال غلا الرجل بسهمه غلوا اذا رمى به اقصى الغاية وكل مرماة
غلوة ○ هرشا مكان وكراعه طرفه ○ الفرضة ما انحدر من
وسط الجبل وتسمى مشرعة النهر فرضة ○ البطح المتسع من الارض
الملقة كالرابية ○ وقيل هو منخفض من الارض فهو من الاضداد ٢ البطح

الباب الرابع عشر ○

ظهور الحصر — الشعث — العج والثج — على رحل — السبتية — شفير — فعرس — خليج — كثيب — فدحا — شرف الروحاء — سرحة — الرويثة — بريد — هضبة — رضم — سلمات — غلوة — كراع هرشى — فرضة — بطح تلعة

البضعة القطعة من الشيء ○ الاستنان التسوك ○ بالشمال ○ العنبة
الطائفة التي خرجت عن حد اخواتها في النبات والنمو فهي بارزة بينهن
النساجة ضرب من الملاحف المنسوجة ○ المشجب اعواد مركبة توضع
عليها الرحل والثياب ○ استثفار الحائض هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة
توثق طرفيها في شيء اخر قد شدته على وسطها لمنع الدم ان يجري ويقطر ○
القصوى اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوى
والقصوى هي المقطوعة الاذن ○ صنيعا اي مصنوع فعيل بمعنى مفعول ○
التحريش الاغراء ووصف بما يوجب عتاب المقول عنه وتوبيخه ○ كلمة
الله هي قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان ○ معنى قوله لا
يوطئن فرشكم احدا تكرهونه الا ان يأذن لاحد من الرجال ان يتحدث
اليهن وكان الحديث من الرجال الى النساء من عادات العرب لا يرون ذلك
عيبا ولا يعدونه ريبة الى ان نزلت اية الحجاب وليس المراد بوطي الفراش
نفس الزنى لان ذلك يحرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة
فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح انما كان فيه
الحد والضرب المبرح هو الشديد ○ فكب اصابعه امالها الى الناس يريد
بذلك ان يشهد الله عليهم ○ الحبل واحد حبال الرمل وهو ما استطال منه مرتفعا ○
شنق زمام ناقته اذا جذبه اليه كفا لها عن السرعة في المشي ○ المورك
ما يكون بين يدي الرجل يضع الراكب رجله عليه يقال ورك وورك
مخففا ومثقلا ○ السبحة الصلاة وقيل هي النافلة من الصلاة اي لم يصل
بينهما سنة ○ رجل وسيم له منظر جميل ○ ظعينة هي المراة في الهودج
والهودج ايضا يسمى ظعينة ○ الغابر الباقي ○ النزع الاستقاء ○ الترجيل
تسريح الشعر ○ ثوبا رديغا اي صبيغ وقد ردعه بالزعفران والمراد
الذي يوثر صبغه في الجسد فيصبغه من لونه ○

○ كتاب الحدود ○

يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما

بضعة — تسنن — طائفة — نساجة — واستثفري — القصوا — صنيعا — تحرشا بكلمة الله — لا يوطئن — فرشكم احدا — تكرهونه — فكبها — حبل المشاة — شنق — مورك — ولم يسبح — وسيما ظعن الزعفران غير — برجل — نزع — مغربة خبر

واصله من الغرب وهو البعد يقال دار غربة اي بعيدة والمعنى هل من
خبر جديد جاء من بلد بعيد ● الموثق المشدود في الوثاق من حبل او قيد ●
الوسادة المخدة ● ازله حمله على الزلل وهو الذنب والخطأ والزلل ضد الثبات
والتابث في الامور ● الحنة هاهنا بمعنى الاحنة وهي العداوة قال الجوهري
هي لغة ردية وقد جاءت قال الخطابي ويشبه ان تكون مذهب ابن مسعود
في قتله من غير استتابة انه روى قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا انك
رسول لضربت عنقك كما منه بقتله لولا علة الرسالة فلما ظفر به
وارتفعت العلة امضى فيه ذلك ولم يستانف له حكم سائر المرتدين
ولان ابن النواحة كان داعية مسيلمة بخلاف غيره ممن انتمى اليه فلهذا
استتابهم دونه بناء منه على ان امر مسيلمة عنده مستحكم لا يزول بالتوبة
وانه لا يصدق في توبته بخلاف غيره ● الضرع الخلف اراد ابناء اهل
ماشية وبادية ولسنا من اهل المدن والحضر وانما عيشنا من اللبن والريف
ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ● استوخمنا ارض كذا اذا لم توافق
مزاجك ● الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة ● الحرة ارض ذات
حجارة سود وهي هاهنا اسم ارض بظاهر المدينة معروفة ● سمر العين هو
ان يحمي لها مسامير الحديد وتكحل بها ليذهب بصرها ● الاجتواء مثل
الاستيخام يقول اجتويت موضع كذا مثل استوخمته وكرهت المقام
فيه وهو افتعلت من الجوى الالم في الجوف ○ القايف الذي يعرف الآثار
ومنه القايف الذي يعرف الانساب بما يراه من الشبه ● ترجل النهار اذا
ارتفع ● سملت عينه اذا فقيت بحديدة محمية ● اللقاح جمع لقحة
وهي ذوات اللبن من الابل وقيل ذوات المخاض ● كدم الارض اذا عضها
بفيه ● الحسم هو اذا قطعت اليد او الرجل كويت لينقطع الدم ○
التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم والتعنيف ● الفجور الزنى
الولايد جمع وليدة وهي الامة ● اراد بقوله كتاب الله ما كتب
على عباده من الحدود والاحكام ولم يرد به القران لان النفي والرجم

لا ذكر لهما فيه ● تحللها اي تغشاها ● العصابة الجماعة من الناس ●
المعتوه المجنون المصاب بعقله النبز اللقب ● اعرس الرجل بامراته
اذا دخل بها قال ولا يقال عرس والعامة تقوله وقد جاء في لفظ الحديث
كذلك ● الركي جمع ركية والركية البير ● الافترى الكذب والمراد
به هاهنا القذف ● الفاحشة الفعلة القبيحة شرعا والمراد به هاهنا
الزنى ● نب التيس اذا صاح وهاج في طلب الانثى يقال افعل ذلك اما لا يعني
ان لم تفعل هذا وقد تقدم شرح ذلك مستقصى في كتاب الحج ● اذلقه الامر
اذا بلغ به الجهد والمشقة حتى قلق ● وظيف البعير خفه ● الجنة الجنون
رجل اعضل وعضل كثير اللحم ● خلف فلان علانا اذا قام بعده ● الكثبة
القليل من اللبن قدر حلبة وكلما جمعته من طعام او غيره لبنا كان
او غيره فهو كثبة ● الثندوة الثدي فان فتحت التاء لم تهمز وان ضممتها
همزت ● هذا المريض اذا برا وسكن ويقال لمن مات قد هدا لانه ايضا قد
سكن ● انشدك اي اسالك وقد تقدم معناه مستوفا ● نزعت عن الشيء
اذا اقلعت عنه وتركته ● اجنى عليه اذا اكب عليه يقيه بنفسه
شيئا يوذيه وجنا يجاني فاعل يفاعل منه ورايت في معالم السنن للخطابي
في معنى هذا الحديث عند الفراغ من شرحه ما هذا حكايته قال قلت هكذا
قال يجني والمحفوظ انما هو يحني اي يكب عليها يقال حنى الرجل يحنى حنوا اذا اكب
على الشيء قال كثير عزة ○

اغرة لو شهدت غداة بنتم حنو العوايدات على وساري ○

فهذا القول من الخطابي يدل على ان اللفظة بالحاء غير المعجمة ولعل رواية
ابي داود كذا فاما رواية الباقين فانما هي بالجيم وقد ذكرنا معناها
والله اعلم ● تحميم الوجه تسويده وجعله كالحممة وهي الفحمة ○
التجبية قد مر شرحه في متن الحديث وقال الخطابي ويشبه ان يكون
اصله الهمز يقال جبات تجبا ارتدع وانزجر فقلبت الهمزة ياء قال
والتجبية ايضا ان ينكس راسه فيحتمل ان يكون على الحمار اذا فعل به ذلك

قاصح

القفقف — نكس رأسه وتسمى ذلك الفعل تجبيها ويحتمل ان يكون من الجبه وهو
الاستقبال بالمكروه واصل التجبيه اصابه الجبهة يقال جبهت الرجل اذا
المدارس — اصبت جبهته ۞ المدارس موضع الدرس والقراءة ۞ الظ بفلان اذا
الظ به — لزمه ويقال هو ملظ به لا يفارقه وقيل الالظاظ الالحاح ۞ والنسره السواك ۞
النشك اسرة اشبا — اسره الرجل قومه الذين يتقوى بهم من الاسر القوة ۞ اشبا اقتعل
البيضه — من الشب وهو الشتم ۞ بيضة ان اريد بالبيضة بيضة الدجاجة فالاجماع
على ترك قطع سارقها بنا فيه وان اريد الخوذة فان ثمنها يبلغ اكثر من نصاب
خبنه — القطع ۞ الخبنه ما يحمله في حضنك وقيل هو ان تاخذ في خبنة ثوبك وهو
الجرين — ذيله واسفله ۞ الجرين موضع التمر الذي تجفف فيه مثل البيدر للحنطة
حريسه — منهم من جعل الحريسه السرقة يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق ومنهم
الجبل — من جعلها المحروسة يعني ليس فيما يحرس في الجبل اذا سرق قطع لانه
ليس بموضع حرز وحريسة الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل
المراح — الى ماواها ۞ المراح بضم الميم الموضع الذي تاوي اليه الماشية ليلا ۞ قوله
فليس منا — ليس منا اي ليس متابعا لنا في فعله هذا ولا منتسبا الى ملتنا في هذا الفعل
وديا من حايط — خاصة ۞ وديا من حايط الودي الغرس من غروس النخل قبل ان يكبر والحايط
كثر لثمر معلق — البستان من النخل ۞ الكثر جمار النخل والثمر المعلق هو الذي يعد في الشجره
خلسه — الخليسة الشيء المختلس المنهوب المسلوب ۞ مربد النعم الموضع الذي
مربد بيت حليا — تجمع فيه ۞ بيت الامر اذا اتاه ليلا يعني انه سرق الحلي ۞ البل الرقيق
رقيقا — العبيد والاماء ۞ المراجل بالجيم ضرب من برود اليمن ۞ النشل النصف من
مراجل — كل شيء ۞ ابق العبد يابق اذا هرب فهو ابق ۞ الوصيف العبد والمراد
بنشل الابق — ان الموت يكثر حتى يباع موضع قبر بعبد ۞ عاذت النجاب احتبست ۞
بالوصيف — الجريد سعف النخل ۞ الطلا بالكسر والمد عصير العنب اذا طبخ حتى
تعاذت بالجريد — يذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمر طلا ۞ الجريكون موضع الحركة
سوا الطلاء — كما ان البرد يكون موضع السكون فيقال ولي النعب من تولي السكون ۞
وحارها — الفج ودنية الفج الطريق والسكة ۞ وديت القتيل اذا اعطيت دينه ۞ القاد وره
القادوره

قوله من سيد الناس صفحة

صفحة وجهه — كل فعل او قول قبيح يستقذر بين الناس ۞ صفحة وجهه اي من يظهر لنا
ذقوارة اهلك — فعله الذي يخفيه كان وجهه قد غطاه فلنشفه فراينا ه ۞ القراره
واحدة القاذورات وهي الاباطيل وعادات السوء والمعنى ان عادة السوء
التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل فقد عرضت لك
استهموا — فعملت بها وذلك ان اسلم كان عبدا مجاوبا ۞ الاستهام طلب السهم والنصيب
لم تقطع — والمراد به الاقتراع عن السوط عذبته ارادانه جديد فيه قوة
بمرته احد واعلى ردغه — وجفا لانه لم يستعمل ۞ يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله
الخبال — ردغة الخبال عصارة اهل النار والردغة بفتح الدال وسكونها الماء
خميصه — والطين ۞ الخميصة ثوب اسود من خز او صوف معلم ۞ نجم فلان دينه على
لنجمه ادرؤا ذوي الهيات — فلان اذا قسطه ياخذ منه كل وقت شيئا ۞ الدرء الرفع ۞ الهيات
قال الخطابي قال الشافعي في تفسير الهيئة من لم تظهر منه ريبة وفيه
تعافوا — دليل على ان التعزير الى الامام وهو مخير فيه ۞ تعافوا امر بالعفو وهو
التجاوز عن الذنب اي اسقطوا الحدود فيما بينكم ولا ترفعوها الى فاني متى
يستقاده اضنى — علمتها اقمتها ۞ استقاد استفعل من القود وهو القصاص ۞ اضنى الرجل
بانكال — اذا نزل به الضنى وهو السقم والمرض ۞ العثكال عذق الرطب وهو الاثكال
على ابدال الهمزة من العين

كتاب الحضانة

الحضانة — حاضنة الصبي هي التي تقوم عليه في تربيته وتتولى امره ۞ الرطانة بفتح
فرطنت استهما — الراء وكسرها الكلام بالاعجمية ۞ الاستهام المقارعة ۞ حاقتني
حاقتني — فيما رعى في حقي حويت الشيء اذا ضممته الى نفسك ۞

كتاب الجنايات

البطن وما وعى — البطن وما وعى يعني بما وعى الماكول والمشروب
وقوله والراس وما حوى يعني السمع والبصر واللسان والمراد به الحث
البذا — على الحلال من الرزق واستعمال هذه الجوارح فيما يرضي الله تعالى ۞ البذاء بالمد
الجفا الغزارة — والفتح الفحش ۞ الجفاء التباعد عن الناس والغلظة عليهم ۞ الغرارة
مصدر غر يغر فهو غر اذا كان منقادا مطيعا وضد الخب ومنه الحديث
العي — الاخر المؤمن غر كريم اي ليس بذي مكر وخدع وينقاد ۞ العي القصور في البيان

كل فعل

شُعْبَتَانِ
والنطق بها في النفس الشعبة القطعة من الشيء والمراد انهما قطعتان
الْبَيَانُ
منشاهما النفاق ﻩ البيان قد جاء ذكره في الحديث واما حقيقته فهو ضد
العي وهو القدرة على الكلام والنطق بما في النفس وايصاله الى المخاطب
في احسن صورة والمنهي عنه انما هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم
فيه على الناس وكانه نوع من العجب ولذلك قال فيه وبعض البيان لانه
ليس كل البيان مذموما انما يذم منه ما كان واقعا هذا الموقع والا فالبيان بليغ
سَكِينَتُهُ
المحمود ﻩ سكينة فعيلة من السكون ﻩ الفحش القبيح من الكلام
إِيهٍ
والبذي ﻩ اذا قلت للرجل ايه بغير تنوين فانت تستزيده من الكلام ﻩ
إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ
واذا نونت فانما تامره بالسكوت ﻩ قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
هذا الكلام له تاويلان احدهما ظاهر وهو المشهور اذا لم تستحي من العيب ومعناه
ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك نفسك به من اغراضها سواء
كان حسنا او قبيحا وهذا لفظه امر ومعناه توبيخ وتهديد ﻩ والوجه
الثاني يقول اذا كنت في فعلك آمنا ان تستحي منه اي ليس هو من الافعال
التي يستحي منها فافعل منها ما شئت كانه قال اذا كنت في افعالك جاريا
على سنن الصواب فافعل منها ما شئت ﻩ والمراد بقوله ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اي هذا ما بقي من كلام النبوة الاولى يعني ان الحياء
لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء الاولين وانه لم ينسخ من جملة ما نسخ
الْعَذْرَاءُ فِي خِدْرِهَا شَائِنُهُ
من شرايعهم ﻩ العذرا البكر وهي ابدا توصف بالحيا وخدر العروس
موضعها الذي تصان به عن الاعين الشين العيب ﻩ تم شرح حرف الحاء
ﻩ والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ﻩ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

حرف الخاء وفيه خمسة كتب ﻩ

كتاب الخلق كتاب الخوف كتاب خلق العالم
ﻩ كتاب الخلافة والامارة كتاب الخلع

ﻩ الكتاب الاول في الخلق ﻩ قال ﻩ

كان اخر

مُعَاذٌ
قال كان اخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي
مَالِكٌ
في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس اخرجه الموطا ﻩ بلغه ان رسول احسن
عَائِشَةُ
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق اخرجه الموطا ﻩ قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه
وعنها
درجة الصايم القايم اخرجه ابو داود ﻩ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله اخرجه الترمذي
أَبُو هُرَيْرَةَ
وقال هذا حديث حسن ﻩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين
ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله اخرجه الترمذي وقال حديث
أَبُو الدَّرْدَاءِ
ابي هريرة حديث حسن صحيح واخرج ابو داود الى قوله خلقا ﻩ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المومن يوم القيمة من خلق
حسن فان الله تعالى يبغض الفاحش البذي وفي رواية قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان
صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة اخرجه الترمذي
وقال في الرواية الاولى هذا حديث حسن صحيح وفي الرواية الثانية هذا
حديث غريب من هذا الوجه واخرج ابو داود منه قوله ما من شيء اثقل في الميزان
جَابِرٌ
من حسن الخلق ﻩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي
واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم
مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا
يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال
المتكبرون اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه
والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام
النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ
ويبذو عليهم ورواه من طريق اخرى وقال في اخرها وهذا اصح ﻩ قال اقمت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من المسلة الا الهجرة
كان احدنا اذا هاجر لم يسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال
فسالته عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق

والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس اخرجه مسلم والترمذي

عبد الله بن عمرو بن العاص

قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول
يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقا اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

الكتاب الثاني في الخوف

ابو هريرة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ
بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث غريب

انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في
الموت فقال كيف تجدك قال ارجوا الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن
الا اعطاه الله ما يرجوا منه وامنه مما يخاف اخرجه الترمذي وقال هذا

عايشة

حديث غريب ● قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا
قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم زاد في رواية وكان
اذا راى غيما عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا
رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايت غيما عرف في وجهك الكراهة
فقال يا عايشة وما يومنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد
راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا راى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه
فاذا امطرت السماء سري عنه فعرفته عايشة ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما ادري لعله كما قال قوم فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا وقال هذا حديث حسن وفي رواية اخرى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه
واقبل وادبر فاذا امطرت سر به وذهب عنه ذلك قالت عايشة
فسالته فقال اني خشيت ان يكون عذابا سلط على امتي ويقول اذا راى
المطر رحمة وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح

قال اللهم

قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك
من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه
وجهه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فعرفت ذلك
عايشة فسالته فقال لعله يا عايشة كما قال قوم عاد فلما راوه
عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا هذه روايات
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية والرابعة واخرج
ابو داود الرواية الاولى وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى ناشيا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة
ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا

انس

هنيا ● قال كانت الريح اذا هبت عرف ذلك في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البخاري ● قال قال رسول الله صلى الله

ابو ذر

عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق
لها ان تاط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك واضع جبهته لله
تعالى ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما
تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله
لوددت اني كنت شجرة تعضد وروي عن ابي ذر موقوفا اخرجه

ابو هريرة

الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ● قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا اخرجه

ابو هريرة

البخاري والترمذي وقال هذا حديث صحيح ● قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته

الكتاب الثالث في خلق العالم

عمران بن حصين

وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في بدء الخلق قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتى ناس من بني
تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين

لوددت ... ان

١٤٤

اهل

فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل
اليمن اذ لم يقبلها بنوا تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا جئنا لنتفقه
في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن قبله
شيء وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر
كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت
اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم
وفي رواية لوددت اني كنت تركتها اخرجه البخاري واخرج الترمذي

ابو رزين العقيلي

الى قوله قلنا يا رسول الله وقال هذا حديث حسن صحيح ۞ قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته
هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء اخرجه الترمذي وقال
قال احمد يزيد العمى اي ليس معه شيء وقال هذا حديث حسن صحيح ۞

طارق بن شهاب

قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار
منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه اخرجه البخاري

ابي ابن كعب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم
فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد اخرجه ۞ قال قال

ابن مسعود

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل
وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اركبك الا في احب
الخلق الي اخرجه ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان

جابر

احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه
مسيرة سبعمائة عام اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في خلق

العباس بن عبد المطلب

السموات والارض وما بينهما من النجوم والاثار العلوية ۞ قال كنت
جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اذ مرت
سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال رسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تدرون كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله
ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما قال واحدة واما اثنتان واما ثلاث
وسبعون سنة وبعد السماء التي فوقها كذلك حتى عددهن سبع

كذلك

سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء
الى سماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء
الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين
السماء الى السماء والله عز وجل فوق ذلك اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب ورواه بعضهم فرفعه وروى بعضهم شيئا منه

قتادة وعبد الله

فوقفه ولم يرفعه ابو داود ۞ قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس مع اصحابه يوما اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذا العنان
هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون
ما هذه السماء هذه السماء موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك
سماء اخرى حتى عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول
خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك الماء وفوق الماء العرش الرحمن
والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم ثم قال اتدرون
ما هذه الارض قال تحتها اخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين
وذكر الحديث وعن عبد الله قال خلق الله سبع سموات غلظ كل واحدة

ابو هريرة

مسيرة خمسمائة عام وذكر نحو ما تقدم اخرجه ۞ قال بينا نبي الله صلى
الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون
ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان روايا الارض يسوقها الله
الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف
ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم
وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله

وان فوق ذلك سنة

اعلم قال سماء بين بعد ما بينهما خمسماية عام ثم قال كذلك حتى عد
سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما
فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه
وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله الذي
ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسماية عام سنة
حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين خمسماية عام ثم قال والذي نفس مسيرة خ
محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال ابو عيسى
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية تدل على انه لهبط على علم الله
وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو
على العرش كما وصف نفسه في كتابه اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب والحسن لم يسمع من ابي هريرة ۝ قال اتى رسول د جبير بن مطعم
الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت
العيال ونهكت الاموال فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله وهلكت الانعام
ونستشفع بالله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري
ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف
ذلك في وجوه اصحابه ثم قال انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه
شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكذا
وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب وفي رواية الحديث خ
ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته اخرجه ابو داود ۝ قال ابو هريرة م
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم
السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس
وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من النهار

فيما بين العصر

خ م ت
فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ۝ قال كنت مع رسول الله ابو ذر
صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين
تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش
فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا
يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله
عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وفي رواية
ثم قرا ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله وفي رواية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تدرون متى ذلكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي اخرى مختصرا قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت
العرش هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي مثل الاولى وقال
هذا حديث حسن صحيح وقد ذكرت لفظ الترمذي في تفسير سورة يس
من حرف النون ۝ قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار د ابو ذر
والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم
قال انها تغرب في عين حامية اخرجه ابو داود ۝ قال الشمس والقمر يكوران خ ابو هريرة
يوم القيامة اخرجه البخاري ۝ قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه ابن عباس
فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق
من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال
زجره للسحاب حتى ينتهي حيث امر قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل
على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه يعني العرق الا لحوم
الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب ۝ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار خ م ت ابو هريرة
الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف فهو ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ۝ قال خلق هذه النجوم لثلاث جعلها الله خ قتادة

زينةً للسماء ورجومًا للشياطين وعلاماتٍ يُهتدى بها فمن تأول فيها غير
هذا فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به
وما عجز عن علمه الا الانبياء والملايكة صلوات الله عليهم اجمعين ۞
وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حياة احدٍ ولا رزقه ولا موته
وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم اخرجه ۞ البخاري استشهادا الى قوله لا علم له به ۞

الفصل الثالث في خلق ادم ومن جاء ضمنه من الانبياء عليهم

أبو هريرة — السلام ۞ قال خلق الله ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعًا ثم قال
اذهب فسلم على اوليك نفر من الملايكة فاستمع ما يحيونك به فانها تحيتك
وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم قال فلم يزل الخلق
ينقص حتى الان ۞ وفي رواية خلق الله ادم على صورته اخرجه البخاري ومسلم ۞
أنس — قال لما صور الله عز وجل ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه
فجعل ابليس يطيف به وينظر اليه فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك
أبو موسى — اخرجه مسلم ۞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تبارك وتعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على
قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والحزن والسهل
والخبيث والطيب اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود ۞
أبو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح
عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا ادم اذهب
الى اوليك الملايكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا عليك
السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم
فقال له الله ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي
وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال
اي رب ما هولاء قال هولاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه
فاذا فيهم رجل اضوأهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال ابنك داوود

وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال اي رب زده في عمره قال ذاك الذي
كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك
قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها فكان ادم يعد لنفسه فاتاه
ملك الموت فقال له ادم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك
جعلت لابنك داوود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت
ذريته قال فمن يوميذ امر بالكتاب والشهود اخرجه الترمذي وقال هذا
عائشة — حديث حسن غريب من هذا الوجه ۞ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم
ابن عمر — اخرجه مسلم ۞ قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر
ولكن قال بينما انا نايم اطوف بالبيت فاذا رجل ادم سبط الشعر يتهادى
بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا
ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى
كان عينه عنبة طافية فقلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به
شبهًا ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ليس عند
مسلم قول الزهري وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا
بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان
المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية ۞ قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الليلة في المنام عند الكعبة فاذا
رجل ادم كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته منكبيه رجل الشعر
يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف
بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح ابن مريم ورايت وراءه رجلا جعدًا
قططًا اعور عين اليمنى كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعًا
يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح
الدجال وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عيسى وموسى وابراهيم
عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم

سبطٌ كانه من رجال الزط هكذا في كتاب البخاري وليس فيه ذكر ابراهيم وقد ذكره البرقاني فيما حكاه الحميدي فقيل له فابراهيم قال انظروا الى صاحبكم قال الحميدي قال ابو مسعود كذا قال البخاري في ساير النسخ عن مجاهد عن ابن عباس وعلى روايتهم اعتمد ابو بكر البرقاني فاخرجه في مسند ابن عباس اخرجه البخاري ومسلم والموطا

ابو هريرة

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى عليه السلام قال فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن والاخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية نحوه وفيه رايت موسى فاذا رجل ضرب رجل كانه من رجال شنوءة هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي انظر اليه ما سالوني عن شيء الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبداني بالسلام رايت الحميدي قد جعل هذه الرواية الاخيرة في افراد مسلم والتي قبلها في المتفق ومعناهما واحد وان كان في الاخيرة زيادة ليست في الاولى لكن عادته ان يجمع الروايات في موضع واحد ولذلك قد اضفناها الى الرواية الاولى

جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة

ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية ابن خليفة اخرجه مسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

ابن عباس

قال مجاهد سمعت ابن عباس وذكروا له الدجال بين عينيه كافر او ك ف ر قال لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه انحدر من الوادي وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فقال موسى آدم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال زاد في رواية ورايت عيسى ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه اخرجه البخاري ومسلم

سمرة بن جندب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن ويقال يافث ويافت ويفت

ابو هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا اخرجه مسلم

الكتاب الرابع في الخلافة والامارة وفيه بابان

الباب الاول في احكامها وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في ان الايمة من قريش

جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه اخرجه البخاري ومسلم

ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان اخرجه البخاري ومسلم

ابن شهاب

قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث

انه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالاً منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب
الله ولا تؤثر عن رسول الله فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم
احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين اخرجه البخاري ۞ قال سمعت
عبد الله بن ابي الهذيل يقول كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال
رجل من بكر بن وائل لينتهين قريش او ليجعلن الله هذا الامر في جمهور من العرب
غيرهم فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر الى يوم القيمة اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة
في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد بن جمهان ثم قال امسك خلافة
ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علي فوجدناها ثلاثين
سنة قال سعيد فقلت له ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنوا
الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث
حسن وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة
النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال سعيد قال لي سفينة
امسك ابو بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثني عشرة وعلي كذا قال سعيد
قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان علياً لم يكن بخليفة قال كذبت استاه بني
الزرقا يعني بني مروان ۞ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي
اثنى عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي
رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا ثم تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قال كلهم من قريش هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى
لمسلم قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي ابي فسمعته يقول
لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها

خبيب بن الزبير

سفينة

جابر بن سمرة

الناس فقلت

الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى له قال دخلت مع
ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي
فيه اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي ما قال قال كلهم
من قريش وفي اخرى لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله
وفي رواية الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون من بعدي اثنى عشر
اميرا قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فسالت الذي يليني فقال قال كلهم من قريش وقال
هذا حديث حسن صحيح ۞ وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم
تجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي
ما يقول قال كلهم من قريش ۞ وفي اخرى قال لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر
خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيفة وذكر الحديث وفي اخرى
بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون
الهرج

الفصل الثاني في نص امامته وامارته

قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما اخرجه مسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل
واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه اخرجه مسلم ۞ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنوا اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما
هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون
قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم وسلوا الله الذي لكم
فان الله سائلهم عما استرعاهم اخرجه البخاري ومسلم ۞ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على المدينة مرتين اخرجه ابو داود
۞ قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح
قوم ولوا امرهم امرأة هذه رواية البخاري وفي رواية الترمذي قال عصمني الله

تجتمع عليهم

وخلافته

ابو سعيد

عرفجة بن شريح

ابو هريرة

أنس

ابو بكرة

بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال من
استخلفوا قالوا ابنته قال النبي لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما قدمت
عايشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمني
الله به وقال هذا حديث صحيح وفي رواية النسايي مثل الترمذي الى قوله ولوا
امرهم امراة

الفصل الثالث فيما يجب على الامام والامير

ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته
فالامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته
والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده
راع وهو مسئول عن رعيته قال فسمعت هولاء من النبي صلى الله عليه وسلم
واحسب النبي قال والرجل في مال ابيه راع ومسئول عن رعيته فكلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته وفي رواية مثله الا قوله والرجل في مال ابيه وفي
اخرى والعبد راع في مال سيده وهو مسئول هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى
للبخاري قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامير الذي على الناس
والرجل على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده
وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته واخرج الترمذي وابو داود الرواية الاخيرة
التي للبخاري وقال حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وقال وقد روي عن الحسن
مرسلا ان الله سايل كل راع عما استرعاه قال محمد وهذا اصح من رفعه الى انس

ابو مريم الازدي
قال دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان وهي كلمة تقولها العرب
فقلت حديث سمعته اخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم
احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معوية رجلا
على حوايج الناس اخرجه ابو داود

عمرو بن مرة الجهني
قال لمعوية سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلة والمسكنة
الا اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته فجعل معوية رجلا على حوايج الناس

اخرى عن ابي مريم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه
وله في اخرجه الترمذي وقال حديث عمرو بن مرة حديث غريب

عبد الله بن عمرو ابن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن
يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا
اخرجه مسلم والنسايي

الحسن البصري
قال عاد عبيد الله معقل بن يسار المزني
في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك بحديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك به اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت
وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنصيحة
لم يجد رايحة الجنة هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم ما من امير يلي
امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة

الحسن البصري
ان عايذ
ابن عمرو وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن
زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعا
الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما النخالة بعدهم وفي غيرهم
اخرجه مسلم

عدي بن عميرة الكندي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به
يوم القيمة قال فقام اليه رجل من الانصار اسود كاني انظر اليه فقال يا رسول
الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله
الان من استعملناه منكم على عمل فليجي بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ
وما نهي عنه انتهى اخرجه مسلم

ابو سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس
الى الله تعالى يوم القيمة وابعدهم منه مجلسا امام جاير اخرجه الترمذي وقال حديث
ابي سعيد حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه

الفصل الرابع في كراهية الامارة ومنع من سالها

المقدام بن معدي كرب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال له افلحت يا قديم ان مت

أبو ذر — ولم يكن اميرًا ولا كاتبا ولا عريفا اخرجه ابو داوود ۞ قال قلت يا رسول الله
الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة
وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي
رواية قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن
على اثنين ولا تولين مال يتيم اخرجه مسلم واخرج ابو داوود الثانية ۞

غالب القطان — عن رجل عن ابيه عن جده ان قوما كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام
جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل
بينهم وبدا له ان يرتجعها فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايت
النبي فقل له ان ابي يقرئك السلام وانه جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا
فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم افهو احق بها ام هم فان قال
لك لا او نعم فقل له ان ابي شيخ كبير وهو عريف الماء وهو انه يسئلك ان تجعل لي
العرافة بعده فاتاه فقال له ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك
السلام فقال ان ابي جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وحسن
اسلامهم ثم بدا له ان يرتجعها منهم افهو احق بها ام هم فقال ان بدا له ان يسلمها
لهم فليسلمها وان بدا له ان يرتجعها فهو احق بها منهم فان اسلموا فلهم اسلامهم
وان لم يسلموا قوتلوا على الاسلام وقال ان ابي شيخ كبير وهو عريف الماء وهو انه
يسئلك ان تجعل لي العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولا بد للناس من عرافة
ولكن العرفاء في النار اخرجه ابو داوود ۞

عبد الرحمن ابن سمرة — قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن لا تسئل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها
عن غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات
الذي هو خير وكفر عن يمينك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داوود
والنسائي الى قوله اعنت عليها ۞

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست
الفاطمة وفي رواية انه موقوف على ابي هريرة اخرجه البخاري والنسائي ۞

ابو موسى — قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا

على بعض ما ولاك

على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال والله انا
لا نولي هذا العمل احدا ساله او احدا حرص عليه هذه رواية البخاري ومسلم
وقد جاء اطول من هذا بزيادة فيه اوجبت ذكره في موضع اخر من الكتاب ۞
وفي رواية ابي داوود قال انطلقت مع رجلين الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتشهد احدهما ثم قال جئنا لتستعين بنا على عملك وقال الاخر مثل قول
صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخونكم عندنا من طلبه فاعتذر
ابو موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اعلم لما جاءا له فلم يستعن بهما
على شيء حتى مات وفي رواية النسائي قال اتاني ناس من الاشعريين فقالوا
اذهب معنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لنا حاجة فذهبت معهم
فقالوا يا رسول الله استعن بنا في عملك قال ابو موسى فاعتذرت مما قالوا واخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما حاجتهم فصدقني وعذرني ۞
وقال انا لا نستعين في عملنا من سالناه وللنسائي في رواية اخرى اطول من هذه
وستجيء في روايات البخاري ومسلم في موضعها ۞ ۞

الفصل الخامس في وجوب طاعة الامام والامير

انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم
عبد حبشي كان راسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله ۞ وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كان
راسه زبيبة اخرجه البخاري ۞

ام الحصين الاحمسية — قالت حججت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع فرايته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو
على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع
ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا لم افهمه ثم سمعته يقول ان امر عليكم
عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا
وفي رواية نحوه في الامارة فقط وقال عبدا حبشيا مجدعا وقال انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وعليه برد قد التفع به
بمنى او بعرفات هذه رواية مسلم وفي رواية قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم

من تحت ابطه قالت فانا انظر الى عضلة عضده ترتج سمعته يقول يا ايها
الناس اتقوا الله وان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا
ما اقام فيكم كتاب الله وقال هذا حديث حسن صحيح ٥ وفي رواية النسائي
مثل رواية الترمذي الا انه لم يذكر البرد والتفع به ٥ قال قال رسول الله — خ م س ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله
ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني ٥ وفي رواية
مثله وفيه وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى
الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره كان عليه منه وزرا اخرجه
البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية ٥ وفي اخرى للبخاري مثله
وفي اوله نحن الاخرون السابقون ثم ذكره ٥ قال سال سلمة بن يزيد — م ت وائل بن حجر
الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا
امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فاعرض
عنه ثم ساله في الثانية او الثالثة فجذبه الاشعث بن قيس فقال اسمعوا
واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم هذه رواية مسلم واختصره
الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يساله فقال ارايت
ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسالونا حقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وقال هذا حديث حسن
صحيح ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة — خ م ت عبد الله
وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال
تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ٥ ان رسول الله صلى الله عليه — خ م ت د س ابن عمر
وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يؤمر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة اخرجه الجماعة الا الموطا وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع — م س ابو هريرة
والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك اخرجه

مسلم والنسائي

مسلم والنسائي ٥ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — م عوف بن مالك
خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم
وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا
فيكم الصلاة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره
ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة اخرجه مسلم ٥ قال — ت عمر
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخيار امرائكم وشرارهم خيارهم
الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار امرائكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن ابي حميد ومحمد يضعف من قبل حفظه ٥
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه — م عبد الله بن عمرو ابن العاص
فليعطه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا رقبة الاخر قلت انت
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه
قلبي قلت هذا ابن عمك معاوية يامرنا ان نفعل ونفعل قال اطعه في طاعة
الله واعصه في معصية الله هذه رواية ابي داود وهو طرف من حديث
طويل قد اخرجه مسلم بطوله وهو مذكور في كتاب الفتن من حرف الفاء ٥
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون — م ت د ام سلمة
فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا
نقاتلهم قال لا ما صلوا اي من كره بقلبه وانكر بقلبه كذا عند مسلم
وفي حديث ابي داود سيكون عليكم ائمة تعرفون منهم وتنكرون الحديث
واخرجه الترمذي ايضا الى قوله صلوا وقال هذا حديث حسن صحيح ٥ ان رسول — خ م ابن عباس
الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من
خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية فليصبر عليه
فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية اخرجه البخاري ومسلم ٥ — م س ط ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة

فمات مات ميتةً جاهلية ومن قتل تحت راية عمية تغضب لعصبته
او تدعوا الى عصبية او تنصر عصبية فقتل فقتلته جاهلية ومن خرج
على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مومنها ولا يفي بعهد ذي عهدها
(خ م ت — ابو هريرة) فليس مني ولست منه اخرجه مسلم والنسائي ه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم رجل بايع اماما فان اعطاه وفاله وان لم يعطه لم يف له هذا لفظ
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهو طرف من حديث قد اخرجه
البخاري ومسلم عن ابي هريرة وهو مذكور في فصل افات النفس من كتاب
(د — بشر بن عاصم) اللواحق وهو في اخر الكتاب عن عقبة بن مالك ه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو رايت ما لامنا
(خ ط — ابن عمر) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري
ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري اخرجه ابو داوود ه كتب الى عبد الملك
ابن مروان يبايعه ويقول له اقر لك على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما استطعت ه وفي رواية كتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك
امير المومنين على سنة الله وسنة رسوله وان بني قد اقروا بمثل ذلك
هذه رواية البخاري وفي رواية الموطا كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
لعبد الله عبد الملك امير المومنين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما
(ت — زياد بن كسيب العدوي) استطعت ه قال كنت مع ابي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب
وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق ويعظ
فقال ابو بكرة اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان
السلطان اهانه الله وروي سلطان الله في الارض اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب ه الفصل السادس في اعوان الائمة
(د س — عايشة) والامراء ه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير
خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به

غير ذلك

غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه هذه
رواية ابي داوود ه وفي رواية النسائي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر
(خ س — ابو سعيد وابو هريرة) اعانه ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة
تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله اخرجه البخاري واخرجه
النسائي عن ابي هريرة وحده وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه
(خ — ابو ايوب) خبالا فمن وقي شرها فقد وقي وهو من التي تغلب عليه منهما واخرجه النسائي
عن ابي سعيد ايضا مثل حديث البخاري ه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ت س — كعب بن عجرة) يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة وذكر
مثل رواية النسائي عن ابي هريرة الى قوله فقد وقي اخرجه البخاري ه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن خمسة واربعة احد العددين من العرب
والاخر من العجم فقال اسمعوا انه ستكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على الحوض
ومن دخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد
على الحوض وقال هذا حديث صحيح غريب ه وروي ومن لم يدخل في الثاني وفي اخرى
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة
من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على
ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد على الحوض ومن غشي ابوابهم او لم يغش
فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد على
الحوض يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفي
الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت
النار اولى به اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه
سالت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث عبد الله بن موسى عن غالب

بهذا واخرج النسائي الاولى وقال فيها ونحن تسعة ولم يؤكل من العرب والعجم

وعيتهم ۞ وفي رواية اخرى بمثلها قال السجل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه ابن عباس

وسلم اخرجه ابو داود

الفصل السابع في أحاديث متفرقة

قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال نافع

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا

قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا

منكم خلعه ولا تابع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه اخرجه البخاري ومسلم ۞

قال لما خلعوا يزيد واجتمعوا على ابن مطيع اتاه ابن عمر فقال عبد الله بن مطيع نافع

فقال اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة فقال له عبد الله بن عمر اني لم اتك لاجلس

انما اتيتك لاحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خلع

يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة

مات ميتة جاهلية اخرجه مسلم ۞ قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل ابو وابل

فسالني عن امر ما دريت ما ارد عليه قال ارايت رجلا اخرج موديا نشيطا

يخرج مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في اشياء لا نحصيها فقلت له والله

لا ادري ما اقول لك الا انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسى

الا يعزم علينا في امر الامرة حتى نفعله وان احدكم لن يزال بخير ما اتقى الله

واذا شك في نفسه شيء سال عنه رجلا فشفاه منه واوشك ان لا تجدوه

والذي لا اله غيره ما اذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه

وبقي كدره اخرجه البخاري ۞ قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن جرير

ذا كلاع وذا عمرو ولئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على

اجله منذ ثلث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب

من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا

سنعود ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا

جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك

بهذا واخرج النسائي الاولى

خيرًا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم آخر
فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكًا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى
(قيس بن أبي حازم) الملوك اخرجه البخاري ۞ قال دخل ابو بكر على امراة من احمس يقال لها
زينب فرآها لا تتكلم فسال عنها فقيل له حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا
لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال انا امرؤ من المهاجرين قالت
من اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما
بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه
ما استقامت لكم ايمتكم قالت وما الايمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف
(عبد الرحمن ابن شماسة المهري) يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس اخرجه البخاري ۞
قال اتيت عايشة اسألها عن شيء فقالت ممن انت فقلت رجل من اهل مصر
فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقلت ما نقمنا شيئًا ان كان ليموت
للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة
فيعطيه النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل في محمد اخي ان اخبرك ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول في بيتي هذا اللهم
من ولي من امر امتي شيئًا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئًا
(أبو فراس) فرفق بهم فارفق به اخرجه مسلم ۞ قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال في خطبته
اني لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم ولا لياخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك
فليرفعه الي اقصه منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته
انقصه منه قال اي والذي نفسي بيده الا اقصه وقد رايت رسول الله
(جبير بن نفير) صلى الله عليه وسلم اقص من نفسه اخرجه ابو داود ۞ وكثير بن مرة وعمرو
ابن الاسود والمقدام قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتغى الامير
(يحيى بن سعيد) الريبة في الناس افسدهم اخرجه ابو داود ۞ ان عثمان بن عفان كان يقول ما يزع
الناس السلطان اكثر ما يزع القرآن اخرجه

الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ومعهم

(ابن عباس) ۞ ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه

فقال الناس

فقال الناس يا ابا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اصبح بحمد الله بارئًا فاخذ بيده العباس بن عبد المطلب فقال والله
انت بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا علمنا
ذلك وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي اما والله لئن سألناها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا
(جبير بن مطعم) اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ۞ قال ان امراة اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بان ترجع قالت فان لم
اجدك كانها تقول الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر اخرجه البخاري ومسلم
(عايشة) والترمذي وقال هذا حديث صحيح ۞ قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات وابو بكر بالسنح يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله
فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك
الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر
فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون
وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فنشج الناس يبكون قالت واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة
بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان يقول والله ما اردت
بذلك الا اني هيات كلاما اعجبني خشيت الا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر
فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر

لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء
وانتم الوزراء زاد رزين لن نعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط
العرب دارا واعزهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك
انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قايل قتلتم سعد بن عبادة فقال
عمر قتله الله قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد
خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر
الناس في الله عز وجل وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين اخرجه البخاري واخرج
النساي منه الى قوله الموتتين ابدا وقال اما الموتة التي كتب الله عليك
فقد متها وله في اخرى ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت ولم يزد
والذي قراته في كتاب البخاري من طريق ابي الوقت واعربهم احسابا وفي كتاب
الحميدي واعزهم احسابا ۞ قال قالت عايشة في حديثها اقبل ابو بكر على فرس
من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة
فتيمم رسول الله وهو مسجى ببردة فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله
ثم بكى فقال بابي انت وامي يا رسول الله لا يجمع الله عليك موتتين اما
الموتة التي كتب عليك فقد متها قال ابو سلمة فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر
خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال
الناس اليه وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين قال والله لكأن الناس لم يكونوا
يعلمون ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس فما
تسمع بشرا الا يتلوها اخرجه البخاري ۞ ورايت الحميدي رحمه الله قد اخرج
هذا الحديث في مسند ابي بكر والذي قبله في مسند عايشة وهما بمعنى واحد
الا ان الاول اطول ولعله لم يفرقهما الا لكون هذا الحديث قد اشترك فيه عايشة

خ قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن

وابن عباس

وابن عباس ولم يجعله في مسند احدهما وجعله في مسند ابي بكر فاقتدينا به
وافردناه عن الاول ۞ قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن
ابن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع
الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين
هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت
بيعة ابي بكر الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقايم العشية في
الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن
فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم
وانهم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فاني اخشى ان تقوم فتقول
مقالة يطيرها اولئك عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها موا
ضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل
الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك
ويضعوها على مواضعها قال فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك
اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة
فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس زاد رزين فخرجت
في صكة عمي حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن
المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن
الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية على هذا المنبر
مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله
فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله تعالى بما هو اهله
ثم قال اما بعد فاني قايل لكم مقالة قد قدر ان اقولها لا ادري لعلها بين
يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي
ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب
فكان مما انزل عليه اية الرجم فقراناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قايل

خ ابن عباس

مطير صح

ابن عمرو بن نفيل صح

والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله
فالرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت
البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ في كتاب الله عز وجل ان لا
ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم وان كفرا بكم ان ترغبوا
عن ابائكم الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطري
عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قايلا منكم
يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة
ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها
وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خبرنا حين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا
باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما
واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هولاء
من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان
فذكرا ما تمالا عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا
نريد اخواننا هولاء من الانصار فقالا لا عليكم لا تقربوهم اقضوا امركم
فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا
رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت
ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو
اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معاشر
المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم ارادوا ان يختزلونا
من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت
مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض
الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم
ابو بكر فكان احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري
الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير

فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم
اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا
ايهما شئتم واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما
قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب
الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت
شيئا لا اجده الان فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة قال عمر وانا والله
ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا
القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى
واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا
يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا هذه رواية البخاري وهو عند مسلم
مختصر حديث الرجم ولعلة ما اخرج منه لم تثبت له علامة وقد ذكر منه
البخاري مفردا في موضع اخر لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
انه سمع خطبة عمر بن الخطاب الاخرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله أنس
عليه وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم ثم قال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس
مقالة وانها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في
كتاب انزله الله ولا في عهد عهده الي رسول الله ولكني كنت ارجو ان
يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد ان يكون اخرهم
وان يك رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله قد جعل بين
اظهركم نورا تهتدون به هدى الله به محمدا صلى الله عليه وسلم
فاعتصموا به تهتدوا انما هدى الله به محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى الناس باموركم فقوموا اليه فبايعوه

وكانت طايفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت
بيعة العامة عند المنبر وفي رواية قال الزهري قال لي انس ابن مالك انه
راى عمر يزعج ابا بكر على المنبر ازعاجا قال الزهري واخبرني سعيد بن المسيب
ان عمر بن الخطاب قال والله ما هو الا ان تلا ابو بكر يعني قوله وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل عقرت وانا قايم حتى خررت الى الارض وايقنت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد مات اخرجه البخاري وذكر رزين في كتابه قال انس
فسمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر
فبايعه الناس عامة وخطب ابو بكر في اليوم الثالث فقال بعد ان حمد الله
واثنى عليه وصلى على رسوله اما بعد ايها الناس ان الذي رايتم مني لم يكن حرصا
علي ولاية كم لكني خفت الفتنة والاختلاف وقد رددت امركم اليكم فولوا
من شيتم فقالوا لا نقيلك ۞ قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة
والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهما حينيذ يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما كان ياكل ال محمد
في هذا المال واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه فيه الا صنعته زاد في رواية اني اخشى ان تركت شيا من امره ان
ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي والعباس فغلبه عليها علي
واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوايبه وامرهما الى من ولي الامر قال
فهما على ذلك اليوم قال في رواية فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها
علي ليلا ولم يوذن بها ابا بكر قالت فكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة
فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري
فلم يبايعه علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه
علي فلما راى علي انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى

ابي بكر ايتنا ولا ياتنا معك باحد وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر
فقال عمر لا تاتهم وحدك فقال ابو بكر والله لاتينهم وحدي ما عسى ان يصنعوا
بي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم
قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكارا لفضيلتك ولا نفاسة
عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم
علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل علي
يذكر حتى بكا ابو بكر وصمت علي فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو
اهله ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم
عن الخير ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه
صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا صنعته ان شاء الله وقال علي موعدك للبيعة العشية
فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام
علي فعظم حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل
الناس على علي فقالوا اصبت واحسنت وكان المسلمون الى علي قريبا حين
راجع الامر المعروف اخرجه بطوله مسلم واخرج منه البخاري المسند فقط
وهو لا نورث ما تركنا صدقة وانما ياكل ال محمد في هذا المال وله في اخرى نحو
ذلك ولم يذكر حديث علي وابي بكر وموت فاطمة واخرج النساي طرفا من اوله
ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم
من صدقته ومما ترك من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث وسيجيء لفظ ابي داود والنساي ايضا في كتاب الفرايض
من حرف الفاء وحيث لم يخرج الحديث بطوله الا مسلم لم نعلم عليه الا علامته
وحده ها هنا واشرنا الى ما اخرج غيره منه ليعرف ۞ قال قالت عايشة القاسم بن محمد
وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر
لك وادعو لك فقالت عايشة واثكلاه والله اني لاظنك تحب موتي

لو كان ذلك لطللت آخر يومك معرسًا ببعض ازواجك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل انا وا رأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر
قلت — وابنه فاعهد ان يقول القايلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع
المومنون او يدفع الله ويابى المومنون اخرجه البخاري قال الحميدي
ويحتمل ان يضاف الى هذا ما اخرجه مسلم من حديث عروة عن عايشة قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى
اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى ويابى الله والمومنون
عايشة — الا ابا بكر ● قالت نحلني ابي جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته
الوفاة قال لها والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنا بعدي منك ولا
اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت
جددتيه واحترزتيه كان لك وانما هو الان مال وارث وانما هو اخواك واختاك
فاقتسموه على كتاب الله قالت يا ابه انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن
بنت خارجة اراها جارية ويروى ارى انها جارية ثم اوصى ان تغسله امراته
زاد في رواية ثم دعا عمر فقال اني مستخلفك على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم
الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر
وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل وخفته
عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يكون خفيفا وكتب الى امراء
الاجناد وليت عليكم عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين خيرا ثم مات ودفن ليلا
ثم قام عمر في الناس خطيبا فقال بعد ان حمد الله ايها الناس اني لاعلم من
نفسي شيا تجهلونه انا عمر ولم احرص على امركم ولكن المتوفى اوصى الي بذلك
والله الهمه ذلك وليس اجعل امانتي الى احد ليس لها باهل ولكن اجعلها الى
لمن تكون رغبته في التوقير للمسلمين اولئك احق بهم ممن سواهم ● خرجه
الاقرع — موذن عمر بن الخطاب قال بعثني عمر الى الاسقف بايليا فدعوته فقال له عمر
هل تجدني في الكتاب قال نعم قال كيف تجدني قال اجدك قرنا فرفع عليه الدرة

وقال قرن مه

وقال قرن مه قال قرن حديد امين شديد قال فكيف تجد الذي يجي بعدي قال
اجده خليفة صالحا الا انه يوثر قرابته قال عمر يرحم الله عثمان ثلثا — غير
قال كيف تجد الذي بعده قال اجده صدا حديدا فوضع عمر يده على راسه وقال
يا دفراه يا دفراه فقال يا امير المومنين خليفة صالح لكنه يستخلف حين يستخلف
والسيف مسلول والدم مهراق اخرجه ابو داود ● اخرج البخاري هذا — عمر
الحديث من رواية جويرية بن قدامة مختصرا واخرجه مسلم من رواية معدان
ابن ابي طلحة بطوله ان عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى
الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني رايت كان ديكا نقرني ثلاث نقرات واني
لا اراه الا حضور اجلي وان اقواما يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه
ولا خلافته ولا الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافة
شورى بين هولاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض واني قد علمت ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي
هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني
لا ادع بعدي شيا اهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شي ما اغلظ فيه حتى طعن باصبعه في صدري
وقال يا عمر الا يكفيك اية الصيف التي في اخر النساء واني ان اعش اقض فيها
بقضية يقضي بها من يقرا القران ومن لا يقرا القران ثم قال اللهم اني اشهدك على
امراء الامصار واني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنة
نبيهم ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم ثم انكم
ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد
امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا وفي حديث جويرية فما
كانت الا الجمعة الاخرى حتى طعن عمر قال فاذن للمهاجرين من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن للانصار ثم اذن لاهل المدينة ثم اذن لاهل
الشام ثم اذن لاهل العراق فكنا اخر من دخل عليه قال فاذا هو قد عصب جرحه

بـردا اسود والدم يسيل عليه قال فقلنا اوصنا ولم يسئله الوصية احد غيرنا
قال اوصيكم بكتاب الله فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه قال اوصيكم بالمهاجرين
فان الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم شعب الاسلام
الذي لجأ اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية فانهم اخوانكم
وعدو عدوكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم
قوموا عني قال الحميدي وبعض هذا المعنى من الوصية في حديث مقتل
عمر والشورى من رواية عمرو بن ميمون ۝ قال الماصر عمر بن الخطاب
من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم استلقى ومد
يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني
اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال
يا ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرايض وتركتم على الواضحة
ليلها كنهارها وصفق احدى يديه على الاخرى وقال الا ان تضلوا بالناس يمينا
وشمالا ثم قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم ان يقول قايل لا نجد حدين في كتاب
الله فقد رجم رسول الله ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس
زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانا
قد قراناها قال ابن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر قال مالك قوله
الشيخ والشيخة يعني الثيب والثيبة اخرجه الموطا ۝ قال دخلت على
حفصة ونوساتها تنطف فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قلت ما كان ليفعل
قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه فكنت
كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وانا اخبره
قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فاليت ان اقولها لك زعموا
انك غير مستخلف وانه لو كان راعي ابل او راعي غنم ثم جاء وتركها لرايت
ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع راسه ساعة
ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه واني ان لا استخلف فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف

ابن المسيب

بلغ

ابن عمر ونوساتها

قال فوالله ماهو

قال فوالله ماهو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله احدا وانه غير مستخلف وفي رواية
بمعناه في الاستخلاف وانه لما طعن عمر قيل له لو استخلفت قال اتحمل امركم
حيا وميتا ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد
ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت ان حظي منها
الكفاف لا علي ولا لي قال عبد الله فعلمت انه غير مستخلف فقالوا جزاك
الله خيرا فقال راغب وراهب اخرجه البخاري ومسلم واخرج واخرج الترمذي
منه فصلا وهو قوله قال ابن عمر قيل لعمر بن الخطاب لو استخلفت قال ان استخلف
فقد استخلف ابو بكر وان لم استخلف لم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يزد وقال وفي الحديث قصة وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج ابو داود
منه من قوله واني ان لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف
الى اخر الرواية الاولى ۝ قال رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف
على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد
حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة وما فيها كثير فضل
فقال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق فقالا لا فقال عمر لين سلمني الله
تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى احد بعدي ابدا قال فما اتت عليه
الا رابعة حتى اصيب رحمه الله قال عمرو بن ميمون واني لقايم ما بيني وبينه
الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فان راى
خللا قال استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر قال وربما قرا سورة يوسف
او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول
قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد
يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا فمات منهم تسعة ۝
وفي رواية سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج
انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاما من كان يلي
عمر فقد راى الذي رايت واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم فقدوا

ان استخلفت

عمرو بن ميمون الاودي

فاذا

صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف
صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني قال فجال ساعة ثم
جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت
به معروفا قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل مسلم قد كنت انت وابوك
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس
ان شئت فعلت اي ان شئت قتلنا قال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا
حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه قال وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ قال
قال فقايل يقول اخاف عليه وقايل يقول لا باس فاتي بنبيذ فشربه فخرج من
جوفه ثم اتي بلبن فشربه منه فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت قال فدخلنا
عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المومنين
ببشرى الله عز وجل قد كان لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك
كان كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي
الغلام فقال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله انظر
ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه فقال ان وفى به
مال آل عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم
فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم واد عني هذا المال انطلق الى ام المومنين عايشة
فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا
وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه قال فسلم واستاذن ثم دخل
عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن
ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما
اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقال ارفعوني واسنده رجل اليه فقال ما
لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من
ذلك فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت فادخلوني
وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المومنين حفصة والنساء

يستترنها

يستترنها فلما رايناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن
الرجال فولجت داخلا فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين
استخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هولاء النفر او الرهط الذين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له
من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامارة سعدا فذلك والا
فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة
من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه
بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى
عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ
العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم
اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرايهم
واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفي لهم
بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم قال فلما قبض خرجنا
به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر بن الخطاب قالت
ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع
هولاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم
فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان
وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر
فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان
فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا الو عن افضلكم قالا نعم
فاخذ بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لين امرتك لتعدلن ولين امرت
عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق
قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه اخرجه

البخاري ه انه لما سقط حايط حجرة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في زمان الوليد اخذ في بنايه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي الا قدم عمر اخرجه ه ان الرهط الذين
ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن بن عوف لست بالذي انافسكم
في هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما
ولوه امرهم انثال الناس على عبد الرحمن ومالوا اليه حتى ما ارى احدا من الناس
يتبع احدا من اولئك الرهط ولا يطا عقبه ومال الناس الى عبد الرحمن يشاورونه
ويناجونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان قال
المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت
فقال الا اراك نايما فوالله ما اكتحلت هذه الثلث بكبير نوم فادع الزبير وسعدا
فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار
الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا
ثم قال ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما الموذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح
اجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا من المهاجرين
والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا قد وافوا تلك الحجة مع عمر فلما
اجتمعوا تشهد عبد الرحمن وقال اما بعد يا علي فاني نظرت في امر الناس فلم
ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا واخذ بيد عثمان فقال
ابايعك على سنة رسول الله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه
الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون اخرجه البخاري ه
قال المحصور عثمان ولى ابا هريرة على الصلاة وكان ابن عباس يصلي احيانا
ثم بعث عثمان اليهم فقال ما تريدون مني فقالوا نريد ان تخلع اليهم امرهم
قال لا اخلع سربالا سربلنيه الله تعالى قال قومه فاتلوك قال لئن قتلتموني
لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا ابدا ولتختلفن على
بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم ما اصاب من قبلكم فلما اشتد عليه

عروة — خ المسور بن مخرمة — ط — الله — عبد الله ابن سلام

الامر اصبح

الامر اصبح صايما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لي انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه ثم قام علي خطيبا
فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقبلوا علي باسماعكم وابصاركم اني اخاف
ان اكون انا وانتم قد اصبحنا في فتنة وما علينا فيها الا الاجتهاد وان الله ادب
هذه الامة بادبين الكتاب والسنة لا هوادة عند السلطان فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من بيت المال فقسمه على المسلمين اخرجه ه
قال استقبل والله الحسن بن علي معوية بكتايب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعوية
اني لارى كتايب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معوية وكان والله خير
الرجلين اي عمرو ارايت ان قتل هولاء هولاء وهولاء هولاء من لي بامور المسلمين
من لي بنسايهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس
عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه
وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما
الحسن بن علي انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت
في دمايها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك قال فمن لي
بهذا قالا نحن لك به فما سالهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن لقد
سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
ابن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري ه

الكتاب الخامس من حرف الخاء في الخلع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اختلعت من زوجها من غير ما باس لم
ترح رايحة الجنة وفي رواية ايما امراة سالت زوجها طلاقها ... وفي رواية ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المختلعات هن المنافقات اخرجه الترمذي وقال في الرواية التي اخره
من المنافقات هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وليس اسناده بالقوي واخرج
ابو داود الرواية الثانية ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات
والمختلعات هن المنافقات قال الحسن لم اسمعه من غير ابي هريرة اخرجه النسايي

ح الحسن البصري — ت د ثوبان — س ابو هريرة

ابن عباس

وقال الحسن لم اسمع من ابي هريرة شيئا ۞ قال ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما ما اعيب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام قال ابو عبد الله يعني تبغضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ⁘ وفي رواية عن عكرمة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخر اسمها ۞ جميلة اخرجه البخاري والنساي ۞ كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقلت لا انا ولا ثابت ⁘ وفي رواية لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الصبح وجدها عند بابه في الغلس فقال لها ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة فذكرت ما شاء الله ان تذكر قالت حبيبة يا رسول الله كلما اعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست في بيتها اخرجه الموطا وابو داود والنساي ⁘ وفي اخرى للنساي ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله ابن ابي فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثابت فقال له رد الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة وتلحق باهلها ۞ ان حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر بعضها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا النبي ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل اخرجه ابو داود ۞ ترد ۞

ترجمة الابواب التي اولها خا ولم تذكر في حرف الخاء

الخيار في كتاب البيع من حرف الباء ۞ الخمس في كتاب الجهاد من حرف الجيم ۞ الخمر في كتاب الحدود من حرف الحاء وفي كتاب الشراب من حرف الشين ۞ الخاتم في الزينة من حرف الزاي ۞ الخضاب في كتاب الزينة ايضا ۞ الخلوق في كتاب الزينة ايضا ۞ الختان في كتاب الزينة ايضا ۞ الخيل في كتاب السبق من حرف السين ۞ الخلوة بالنساء في كتاب الصحبة من حرف الصاد ۞ الخوارج في كتاب الفتن من حرف الفاء ۞ ۞

حبيبة بنت سهل الانصاري

عايشة

خذها

شرح غريب الخاء

شرح غريب الخاء كتاب الخلق

الغزر ركاب كور الحمل اذا كان من جلد فان كان من حديد او خشب او نحوه فهو ركاب ۞ البذي فعيل من البذاء وهو الفحش في النطق ۞ الغر من الرجال المطيع المنقاد الموافق وهو ضد الخب ۞ الثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب ۞ المتفيهقون الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم ما خوذ من الفهق وهو الامتلا ۞ المتشدقون هم الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظما لنطقهم ۞ حال هذا الامر في صدري اذا دار في خاطرك واثر فيه ۞ الفاحش ذو الفحش في كلامه فالمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده ۞ ۞

كتاب الخوف الادلاج مخففا السير من اول الليل والادلاج مشددا السير من اخره والمراد بالادلاج هاهنا التشمير في اول الامر فان من سار من اول الليل كان جديرا ببلوغ المنزل ۞ العارض السحاب الذي يعرض في افق السماء ۞ المخيلة السحاب الذي يظن ان فيه مطرا ومن تخيلت السماء اذا تغيمت ۞ سري عنه هذا الامر اذا كشف وازيل عنه ۞ عصفت الريح اذا هبت هبوبا شديدا ۞ الناشي من السحاب هو الذي لم يتكامل اجتماعه واصطحابه في اول امره ۞ الصيب السحاب الذي يتفرق ماؤه ۞ الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها والمعنى ان كثرة ما في السماء من الملايكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملايكة وان لم يكن ثم اطيط ۞ الصعدات جمع صعد والصعد جمع صعيد وهو التراب والمراد الطرق مثل طريق وطرق وطرقات ۞ الجوار الصياح والضجة يعني يستغيثون عضد الشجرة ونحوه اذا قطعته

كتاب خلق العالم العماء في اللغة السحاب الرقيق وقيل الكثيف والضباب ولا بد في الحديث من حذف مضاف تقديره اين كان عرش ربنا فحذف كقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملايكة اي امر الله ويدل على هذا المحذوف قوله تعالى وكان عرشه على الماء وحكي عن بعضهم في عمى مقصور وهو كل امر لا تدركه الفطن وقال الازهري قال ابو عبيد انما تاولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم والا فلا يدري كيف كان ذلك العما قال الازهري فنحن نؤمن به ولا نكيف بصفة ۞

الغرز
البذي ، غر
الثرثارون
المتفيهقون
المتشدقون
حاك في صدري
فاحشا متفحشا
ادلج
عارض مخيلة
سري عنه
عصفت ناشئا
صيبا
اطت
الصعدات
تجارون
تعضد
في عماء

المزن العنان والمزن السحاب وكذلك العنان واحدها عنانة ومزنة ◦ الروايا الحوامل للماء واحدها راوية والعامة تجعلها المزادة نفسها ◦ الرقيع السماء وقيل هو اسم سماء الدنيا ◦ المكروه ضد المحبوب فكان المراد به ها هنا الشر لقوله في الحديث وخلق النور يوم الاربعا والنور خير ◦ الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة ◦ النهك المرض والمراد به ها هنا التلف ◦ الاطيط قد ذكر في كتاب الخوف ◦ والرحل كور الناقة قال الخطابي وهذا الكلام اذا اجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله وعن صفاته منفية فعقل انه ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله في النفوس وافهام السايل من حيث يدركه فهمه اذ كان اعرابيا جافيا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وفي الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمة الله وجلاله ومعنى قوله انه ليئط به ليعجز عن عظمته اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا التمثيل والتشبيه معنى عظمة الله وجلاله في نفس السايل وان من يكون كذلك لا يجعل شفيعا الى من هو دونه ◦ حامية حارة ◦ التكوير لف العمامة والمراد ان السماء والارض يجمعان ويلفان كما تلف العمامة ◦ المخاريق جمع مخراق وهو في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل يتضارب به الصبيان ◦ اللغة الفصحى النساء بغير عرق فلا يقال عرق النساء ◦ اطاف بالشي اذا دار به واحاط بجوانبه ◦ اخوف ذو خوف خال اذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل لا يتماسك ولا يتمالك ◦ المارج لهب النار المختلط بسوادها ◦ رجل ادم شديد السمرة ◦ تهادى الرجل في مشيه اذا تمايل ورايت فلانا يتهادى بين رجلين اذا كان يمشي متكيا عليهما من ضعف وتمايل ◦ ينطف يقطر ◦ عنبة طافية اذا كانت خارجة عن اخواتها في العنقود ◦ اللمة شعر الراس ◦ رجل الشعر مسرح غير شعث ◦ شعر قطط متناهي الجعودة ◦ رجل مضطرب الخلقة يجوز ان يريد به انه غير متناسب الخلقة وان اعضاءه متباينة لكنه قال في حديث اخر في صفة موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال والضرب الرقيق فيجوز على هذا ان يكون قوله مضطرب اي مفتعل من الضرب اي انه مستدق والله اعلم

المزن ◦ العنان ◦ الروايا ◦ الرقيع ◦ الارض ◦ موج مكفوف ◦ الرقيع المكروه ◦ جهدت ◦ نهكت ◦ الاطيط ◦ الرحل ◦ حامية ◦ يكور ◦ مخاريق ◦ عرق النسا ◦ يطيف به ◦ اخوف ◦ مارج ◦ ادم ◦ يتهادى ◦ ينطف ◦ طافية ◦ لمته ◦ رجل الشعر ◦ قططا ◦ مضطرب

الدياس في اللغة الظلمة ويسمى الكن ديماسا والسرب ديماسا وقد جاء في بعض طرق الحديث مفسرا بالحمام وليس اراده في اللغة وقال الجوهري في كتاب الصحاح في تفسير الحديث انه اراد به الكن وكذلك قال الهروي اراد به الكن او السرب ◦ الفطرة الخلقة والفطرة الاسلام ◦ الغي الضلال وهو ضد الرشد ◦ الخلب الليف واحدتها خلبة ◦ رجل طوال مثل طويل

كتاب الخلافة

قوله ما انعمنا بك يريد ما جاء بك الينا وما جابك قال الخطابي احسبه ماخوذا من قولهم ونعمة عين اي قرة عين وانما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته ويفرح بلقايه كانه يقول ما الذي اطلعك علينا حيانا بلقايك ومن ذلك قولهم انعم صباحا في التحية ◦ الخلة بفتح الخاء الحاجة ◦ الحطمة بوزن الهمزة الظلوم الشديد الوطاة ◦ المخيط بكسر الميم وسكون الخاء الابرة ◦ الغلول السرقة من الغنيمة والغل الحقد ◦ الماعون ضرب المرضعة مثلا للامارة وما يوصله الى صاحبها من المنافع ◦ جعل الزبيبة مثلا في سواد راس الاسود وجعودة شعره ◦ المجدع المقطوع الاطراف واكثر ما يستعمل في الانف والاذن ◦ تلفع بالثوب اذا تغطى به ولفع براسه ثوبه اذا غطاه به ◦ الجنة ما يتقى به الاذى ويستدفع به الشر ◦ الوزر الاثم ◦ اثره يوثره ايثارا اذا سمح به لغيره وفضله على نفسه والمراد انكم ستجدون بعدي قوما يفضلون انفسهم عليكم في الفي وغيره ◦ المنشط مفعل من النشاط اي في حالة نشاطك وكذلك قوله ومكرهك اي في حالة كرهيتك والمراد في حالتي الرضى والسخط والعسر واليسر والخير والشر ◦ المنابذة المدافعة والمخاصمة والمقاتلة ◦ صفقة اليد كناية عن البيعة والعهد وذلك ان العادة في التبايع والبيعة ان يطرح المشتري يده في يد البايع لعقد البيع وكذلك عند البيعة ويصفق احدهما يده على يد الاخر هذا هو الاصل ◦ ثمرة قلبه كناية عن الاخلاص فيما عاهده عليه والتزمه له ◦ العمية الجهالة والضلالة وهي فعيلة من العمى ◦ من فارق الجماعة معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد ان يفارقهم في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله ميتة جاهلية اي على ما مات اهل الجاهلية قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم من الجهالة والضلالة ◦ سلحت فلانا سيفا

١٦٢

ديماس ◦ الفطرة ◦ الغي ◦ الخلب ◦ خلبة ◦ انعمنا ◦ الخلة ◦ الحطمة ◦ المخيط ◦ الغلول ◦ منهل ◦ المرضعة ◦ والفاطمة ◦ زبيبة ◦ مجدع ◦ تلفع به ◦ الجنة ◦ وزر ◦ اثره ◦ منشطك ◦ المنابذة ◦ صفقة اليد ◦ ثمرة قلبه ◦ من فارق الجماعة ◦ ميتة جاهلية ◦ سلحت

اي جعلته له سلاحا ۞ بطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره الذي يشاوره
في احواله ۞ لا يالونه خبالا اي لا يقصرون في افساد امره والخبال والخبل الفساد يكون
ذلك في الافعال والاقوال والاجسام ۞ ربا الشيء يربوا اذا زاد ونمى ۞ السحت
الحرام من الكسب والطعم والمشرب ۞ الفيصل الامر القاطع بين الشيئين قطعا
تاما يقال رجل مؤديا اذا كان كامل الاداة ذا قوة على ما يستعان عليه به
والاداة الالة وقد رواه بعضهم مودنا بالنون من حسن القيام بالامر ۞ الغابر
الذاهب والباقي فهو من الاضداد ۞ الثغب الموضع المطمئن في اعلا الجبل
يستنقع فيه الماء كالغدير ۞ المضمت الطاء يقال ضمت واضمت اذا سكت
الريبة التهمة والمراد ان الامير اذا اتهم رعيته وجاهرهم بسوء الظن فيهم
اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم فيفسدوا ۞ وزع يزع اذا كف وردع نقمت
على فلان كذا اذا انكرته منه ۞ الابشار جمع بشرة وهي ظاهر جلد الانسان
اي اخذ منه القصاص بافعاله ۞ النشيج ترديد الصوت الباكي في صدره من غير
انتحاب ۞ السقيفة الصفة في البيت ۞ وبنوا ساعدة بطن من الانصار
رعاع الناس عامتهم وسفلتهم ۞ عوغا الناس الذين يكثرون الغلبة والضجة
من غير تثبت ۞ زاغت الشمس اذا مالت عن وسط السماء ۞ صكة عمي كناية عن
شدة الحر وقت الهاجرة يقال جا صكة عمي اي في وقت الهاجرة وغاية القيظ
وذلك ان الانسان اذا خرج وقت الهاجرة لا يكاد يملا عينيه من نور الشمس
اراد انه يصير اعمى وعمي تصغير اعمى مرخما وقيل هو اسم رجل من العمالقة
اغار على قوم ظهرا فاستاصلهم فنسب الوقت اليه ۞ لم انشب اي لم البث
واصله من نشب في الشيء اذا اعلقت فيه ۞ الاطراء المبالغة في المدح والاسراف
فيه بما ليس في الممدوح ۞ قوله تقطع دونه الاعناق اي ليس فيكم سابق الى
الخيرات يقطع اعناق مسابقيه سبقا الى كل خير مثل ابي بكر كانه يقطع الاعناق
عن المسابقة في طلب السبق الذي لم ينالوه ۞ قوله كانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله شرها الفلتة الفجاة وذلك انهم لم ينتظروا ببيعة ابي بكر
عامة الصحابة وانما ابتدرها عمر ومن تابعه وقيل الفلتة اخر ليلة من الاشهر

بطانتان / لا يالونه خبالا / ربوه / السحت / الفيصل / مؤديا / غابر / كالثغب / مضمته / الريبة / يزع / نقمنا / وضعتم / ابشاركم / نشيج / سقيفة / رعاع / عوغاهم / زاغت / صكة عمي / لم انشب / اطروني / تقطع دونه / كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها

الحرم فيختلفون فيها اي ان الحل هي ام من الحرم فيسارع الموتور الى ذحل الثار
فيكثر الفساد وتكثر الدماء فشبه ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة في وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف
الانصار عن الطاعة والمنع من الزكاة والجري على عادة العرب في ان لا يسود
القبيلة الا رجل منها ويجوز ان يريد بالفلتة الخلسة يعني ان الامامة يوم السقيفة
مالت الى توليها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها ابو بكر الا انتزاعا
من الايدي واختلاسا ومثل هذه البيعة جدير ان تكون مهيجة للفتن فعصم
الله من ذلك ووقا شرها ۞ قوله ظهرانيهم يقال جلست بين ظهراني القوم
بفتح الميم اي بينهم وقد مر تفسير هذه اللفظة مستقصى في حرف النون
المزمل المدثر المغطى بثوب ونحوه ۞ الوعك الحمى ۞ الكتيبة الجيش الدافة
الجماعة من الناس من اهل البادية يقصدون المصر اي جاء جماعة ۞ حضنت
الرجل من الامر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه ۞ زورت
اي هيات وزينت والمراد زينت في نفسي كلاما لاذكره ۞ الحد والحدة سواء من الغضب
يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب ۞ والمداراة بالهمز المدافعة بلين وسكون
وبغير الهمز الخديعة والمكر وقيل هما لغتان بمعنى ۞ يقال افعل ذاك على رسلك
بكسر الراء اي على هينتك وتودتك وتانيك ۞ البديهة ضد التروي والتفكر
سولت له نفسه شيئا زينته له وحسنته اليه ۞ الجذيل تصغير الجذل وهو
عود ينصب للابل الجربى تحتك به فتستشفي ۞ المحكك الذي كثر به الاحتكاك
حتى صار املس ۞ وعذيقها تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة ۞ والمرجب
المسند بالرجبة وهي خشبة ذات شعبتين وذلك اذا طالت النخلة وكثر حملها
الخذوا انها ذلك لضعفها عن كثرة حملها والمعنى اني ذو راي يستشفى به في
الحوادث لا سيما في مثل هذه الحادثة واني في ذلك كالعود الذي يشفي الجربا وكالنخلة
الكثيرة الحمل من توفر مواد الاراء عندي ثم انه اشار بالراي الصايب عنده
فقال منا امير ومنكم امير ۞ اللغط كثرة الاصوات واختلافها ۞ الفرق
الخوف والفزع ۞ النزو الوثب ومنه نزو التيس على انثاه ۞ التغرة مصدر

ظهرانيهم / مزمل / يوعك / كتيبة / دفت دافة / يختزلونا / يحضنونا / زورت / بعض الحد / على رسلك / بديهة / سولت / جذيلها المحكك / وعذيقها المرجب / اللغط / فرقت / ونزونا / فلا يبايع هو ولا الذي تابعه تغرة ان يقتلا

غررته اذا القيته في الغرر وهو من التغرير كالتعلة من التعليل وفي الكلام
مضاف محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف ايقاعهما في القتل
وانتصاب الخوف على انه مفعول له فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف
الذي هو تغرة مقامه ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا معناه خوف تغرية قتلهما
على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل والنهار ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع
صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع
احدهما الاخر فذاك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد
لاحد فحقه لا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي
تتفق على تمييز الامام منهما لانه ان عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة
الشنيعة التي احفظت الجماعة من التهاون والاستغناء عن رايهم لم يؤمن
[illegible] ان يقتلا ◌ دبرت الرجل ادبره اذا اتبعته وكنت خلفه في اي معنى كان ◌ يزعجه
اي ينهضه بسرعة ◌ عقرت اي دهشت بكسر القاف واصله من الرجل
تسلمه قوائمه فلا يستطيع ان يقاتل من الخوف والدهش ◌ زاغ عن الحق اذا
مال عنه وعدل ◌ وجدت اجد اي غضبت والموجدة الغضب ◌ لفلان وجه
من الناس اي جهة ومنزلة ◌ المنافسة الحرص على الغلبة والانفراد بالمحروص
عليه نفست عليه انفس نفاسة ◌ القدم في الاسلام المنزلة والسابقة وتحقيق
القدم الشيء المقدم امامك ليكون عدة لك اذا قدمت عليه ◌ الاستبداد
بالامر الانفراد به دون غيرك ◌ تشاجر القوم اي اختلفوا وتشاجروا وتنازعوا
واختلفوا ومنه قوله تعالى فيما شجر بينهم اي ما وقع بينهم الخلاف ◌ الى يالوا
اذا قصر وفلان لا يالوك نصحا اي لا يقصر ◌ اعرس الرجل بامراته اذا دخل
بها ولا يقال عرس والناس يقولونه ◌ قوله نحلني جاد عشرين وسقا
النحلة العطية والهبة والجاد نخل تجد منه اي تقطع من ثمرته مقدار
معلوم والوسق ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث بالعراقي او ثمانية
ارطال على اختلاف المذهبين ومعنى الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه كان وهب
لعايشة في صحته نخلا تجد من ثمرته في كل صرام عشرون وسقا ولم يكن

عقرت
ازيغ
وجدت
وجه من الناس
نفاسة
قدم فاستبد
تشاجر
ما الوت
معرسا
نحلني جاد عشرين وسقا

اقتضهما وهبها

اقتضهما وهبها انما مرض علمها ان ورثته شركاؤها فيه ◌ الهاء في منه
هاء السكت اي من اي شيء واراد بالقرن الحصن وجمعه قرون ◌ الصدا
ما يعلو الحديد وهو معروف والمراد دوام لبس الدروع لاتصال الحروب في
زمانه والمعني به علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ويروى صدع حديد
بالعين وتكون بدلا من الهمزة والمعنى واحد وقيل الصدع الوعل الذي ليس
بالغليظ ولا بالرقيق وانما وصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة وقد يوصف
به الرجل شبهه في خفته في الحروب ونهضته الى صعاب الامور حين يفضي اليه
الامر بالوعل لتوقله في رؤوس الجبال وجعله من الحديد مبالغة في وصفه بالشدة
والباس والصبر على الشدائد ومن رواه بالهمزة فعلى هذا التاويل يكون قد
ابدلها من العين والمراد من المعنيين ما جرت في ايام علي بن ابي طالب من الفتن
ومحاربة المسلمين وملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال
عمر رضي الله عنه في اخر الحديث يا دفراه والدفر النتن تحرجا من ذلك واستعفاء
منه ◌ الشورى فعلى من المشورة في الراي ◌ الكلالة في الميراث ان لا يرث الميت ولد
ولا والد وترثه اقاربه انزل الله في الكلالة ايتين احداهما التي في اول سورة النسا
وكان نزولها في الشتاء والثانية في اخر سورة النساء وكان نزولها في الصيف
فسميت اية الصيف ◌ الفيء ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار عن غير حرب
وقتال ◌ النوسان ذوائب الشعر ينطف اي يقطر ماء ◌ العلج الرجل العجمي في
ذلك الوقت ◌ الارامل جمع ارملة وهي التي مات زوجها والرجل اذا ماتت امراته
ارمل وقيل اراد بالارامل المساكين من الرجال والنساء ◌ الراغب الطالب والراهب
الخايف والمراد انكم في قولكم لي هذا القول اما راغب فيما عندي او راهب مني وقيل
اراد انني راغب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا تعويل عندي على ما قلتم لي
من الوصف والاطراء ◌ البرنس قلنسوة طويلة كان يلبسها الزهاد في صدر
الاسلام ◌ الصنع بفتح الصاد والنون الصانع الجيد الحاذق والمراة صناع
الرقيق اسم لجمع العبيد والاماء ◌ يقال خرجت من هذا الامر كفافا اي لا علي
ولا لي ◌ النبيذ شراب من تمر او زبيب منبوذ في ماء والمراد به الحلال المباح

قرن منه
صدا الحديد
شورى
الكلالة
اية الصيف
فيئهم
نوسانها
ينطف
العلج
ارامل
راغب وراهب
برنسا
الصنع
رقيقا
كفافا
بلبنية

الذي لا يسكره عَداه يعدوه اي يصرفه الى غيره ○ تبوأت المنزل اي اتخذته
منزلاً ○ الردء العون ○ هجعة من الليل اي طايفة منه ○ انهار الليل اذا مضى
نصفه ○ البصيرة المعرفة والفطنة ○ لا يجرمنكم اي لا يحملنكم ويدعوكم
الشقاق النزاع والخلاف ○ الهوادة السكون والموادعة والرضى بالحالة
التي ترجى معها السلامة ○ الكتايب جمع كتيبة وهي القطعة المجتمعة من
الجيش ○ الاقران جمع قِرن بكسر القاف وهو المثل والنظير في الحرب ○ ضيعة
الرجل ما يكون معاشه من صناعة وغيرها من غلة وتجارة ونحوها ○ العيث
الفساد ○ لم يُرح رايحة الجنة اي لم يشم
ولم يجد ريحها ○ الحديقة البستان اذا كان عليه حايط ○ الغلس ظلمة اخر
الليل ○ التربص الانتظار بالشيء ○ النغض أعلى الكتف وقيل العظم العريض
الذي يلي اللوح ○ تم شرح غريب الحاء بحمد الله وعونه وبتمامه تم الجزء
○ الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول ○
○ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ○
يتلوه ان شاء الله في الجزء الثالث حرف الدال والحمد لله رب العالمين وصلواته
○ على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين ○

لا تغلقهم
تبوؤا
ردء
هجع
انهار
بصيرة
يجرمنكم
شقاق
هوادة
كتائب
اقرانها
بضيعتهم
عاثت
لم يرح
حديقة
الغلس
يتربص
نغض